الأخبار
al-akhbar

السبت 24 تشرين الثاني 2012
العدد 1866 السنة السابعة
samedi 24 novembre 2012 no 1866 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

نتنياهو يلملم آثار الهزيمة والفلسطينيون يعدون للمصالحة [20]

إنهم يبيعون الدامور [2]

محمد مرسي مبارك

[24 ـ 25]

سلطات مرسي أصبحت تتفوق على صلاحيات سلفه (محمد حسام ـ أ ف ب)

أنسي الحاج
يكتب
لحم الفلسطينيين
خواتم ـ 3
32

قضية

السودان
«انقلاب داخلي» فاشل
26

04
ما لا يكتمه سفراء غربيون عن 14 آذار: الوضع ليس كما تصوّرونه

09
الجمارك يقر بوجود تهريب في مرفأ بيروت: جزء من حركة التجارة

22
رفض روسي إيراني لنشر الـ«باتريوت»: خطوة استفزازية تمهد لحرب

تحتجب «الأخبار» بعد غد الاثنين لمناسبة ذكرى عاشوراء

قضية اليوم

«سوليدير صغيرة» في الدامور

لا يكفي بلدة الدامور جلجلتها التاريخية، ليأتيها مشروع أكبر من حجمها، هو أشبه بسوليدير صغيرة. «صغيرة»، لكنّ فعلها كبير، بفضل رئيس البلدية شارل غفري، و«شريكه» السياسي، عضو كتلة النائب وليد جنبلاط، النائب إيلي عون، بحمايةٍ أيضاً من عضو كتلة القوات اللبنانية، جورج عدوان

فراس الشوفي

أين هو الممثل الأميركي الصّقليّ الأصل ألفريدو باتشينو؟ هل يفكر في فيلم جديد يُحدث «خبطة» على غرار فيلم «العراب»؟ لآل باتشينو ما يتمنى: في بلدة الدامور فكرة على شكل «بطل» ورئيس بلدية اسمه شارل غفري.

وما يمكن لسيرة الغفري أن تحدثه من شهرة لباتشينو، لا يمكن مقارنته بسيرة مايكل كورليوني بطل «العراب» في زمانه.

«كورليوني» الدامور ليس وحيداً. بمعزل عن «الكومبارس»، ثمّة بطل آخر من العيار الثقيل، شاءت الصدف أن يكون نائباً في البرلمان اللبناني عن قضاء الشوف، وعضواً في كتلة جبهة النضال الوطني اسمه إيلي عون.

القصة وصلت إلى الداموريين قبل هوليوود. بقدرة قادر ـ هو طبعاً الرّيس شارل ـ استطاعت «شركة الاستثمار والتطوير العقاري»، التي يملك المواطن السعودي طارق بن عبد العزيز بن محمد الرسن 49% من أسهمها، والنائب إيلي عون 49% أخرى ونجله جان 2%، أن تتملّك أراضي في الدامور، وتبدأ بناء مجموعة مشاريع سكنية عملاقة تضمّ أكثر من 77 مبنى ملاصقاً تحت اسم مشروع «المطل» أو «Mtill» على العقارين 1571 و3392.

هذا في الجزء الأول من «عرّاب الدامور». أمّا في الجزء الثاني، فمشروع سكني آخر على العقار 2339 يدعى «مشروع عماد الدين الديماسي».

كيف استطاعت شركة الرسن ـ عون البناء على أرض تصنيفها لا يسمح بالبناء عليها على ما يقوله الأهالي؟ لا مشكلة، فـ«فانوس» غفري السحري يبتدع حلاً: تغيير التصنيف عبر وضع تصميم توجيهي جديد للدامور، بناءً على القرار 2006/71 الصادر عن بلدية الغفري، ثمّ على المرسوم الرقم 1165 الصادر عن مجلس الوزراء بتاريخ 18/3/2008 الذي يحمل توقيع المدير العام للتنظيم المدني بالوكالة في حينها بيرج هتجيان. وفي تفاصيل المرسوم، تصنيف جديد «MA2» لعقارات، منها العقاران اللذان بني عليهما «المطل»، وهذا التصنيف «سكني» بنسبة استثمار هي الأعلى في محافظة جبل لبنان.

غَيَّر الريس شارل التصنيف إذاً، كرمى لعيون عقارين، وربما أكثر، كما سيتبيّن لاحقاً. كيف؟ إذا كان هاتجيان صديقه، فلا شيء مستحيل. الرجلان تجمعهما صداقة قديمة، من الزمن الذي حمل فيه النائب أكرم شهيب حقيبة البيئة. كان الغفري مستشاراً للوزير، وهتجيان مديراً عاماً للوزارة، ومن يذكر يومها دورهما في مسلسل مطمر الناعمة؟

بالعودة إلى العقارين 1571 و3392، يتبيّن من سجلّات الدوائر العقارية أن أحد الأشخاص، وهو حسن خليل هاشم قد اشتراهما عام 2006 بمبلغ مليون ونصف مليون دولار، ليبيعهما لاحقاً إلى رامي حارس حلاوي في بداية عام 2010 بمبلغ زهيد هو 250 مليون ليرة لبنانية! من يصدّق؟

حين اشترى هاشم الأرض، أي قبل حرب تموز 2006، كان سعر العقار بخساً مقارنةً بتاريخ البيع، مضافاً إليه التصنيف المنخفض، ورغم ذلك دفع مليوناً ونصف مليون دولار لشرائها. أمّا بعد الحرب، ثمّ تغيير التصنيف إلى أعلى درجة استثمارية عام 2008، فيقول الخبراء إن سعر الأرض لا يمكن أن يقلّ عن عشرة أضعاف سعرها الأصلي، الذي اشتُريت به عام 2006، وبالتالي تقع بدعة بيعها بمبلغ 250 مليون ليرة عام 2010 تحت باب التهرّب من دفع الضرائب. ألم يسترع الأمر انتباه أمين السجل العقاري ليوافقّ على تسجيل عقد بيع من هذا النوع؟ ربّما لم يلتفت إلى أن ما يجري بين يديه يضيع على خزينة الدولة مئات ملايين الليرات.

ورامي حلاوي ليس عابر سبيل. فلنحزر، من هو الرجل؟

بموجب قانون تملك الأجانب بمادته الأولى، «لا يجوز لأي شخص غير لبناني، طبيعياً كان أم معنوياً، أن يكتسب بعقد أو عمل قانوني أي حق عقاري في الأراضي اللبنانية إلا بعد الحصول على ترخيص يعطى بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير المالية....»، وبالتالي لا يستطيع الرسن، لأنه سعودي الجنسية، أو شركة عون ـ رسن، شراء العقار، لذا قام حلاوي بالشراء. وفي المقابل، قام حلاوي بتوكيل الرسن بموجب «سند توكيل عام شامل مطلق» مسجل لدى الكاتب العدل في بيروت سليم يوسف خليل برقم 2011/4377 تاريخ 31/5/2011. حلاوي واجهة إذاً، لرسن وعون.

للتذكير، النائب عون عضو في لجنة الإدارة والعدل البرلمانية، التي تناقش في لجنة مصغّرة أخرى اقتراح قانون للحد من تملك الأجانب. ومن أقوال عون المأثورة بعد إحدى الجلسات: من رفض قانون تملك الأجانب هم بعض النواب الذين يريدون توريث أولادهم، ولا يحق للجنة الإدارة والعدل منع القانون من الوصول إلى مجلس النواب.

بعدما أسهم عون في بيع أراضي بلدته إلى شريكه الرسن، يبدأ الآن المشهد الثاني: البناء ثمّ بيع الأبنية.

إذا أردت أن تشتري «فيلا» في مشروع «المطلّ» فعليك أن تدفع 2 مليون دولار أميركي، وإذا كنت «دامورياً» أصيلاً، تحصل على خصم 30%، أي مليون و400 ألف دولار، بحسب ما قال النائب إيلي عون لأبناء بلدته أخيراً، بعدما اعترض الأهالي على المشروع.

أمّا السادة عبد الله بن سعيد بن مبارك الشهراني (سعودي الجنسية)، عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحمن الفقيه (سعودي الجنسية)، رأفت بن عبد العزيز بن محمد الرسن (شقيق الرسن) فيستطيعون الحصول على «فيلتين»

عون عضو في لجنة الإدارة والعدل البرلمانية، التي تبحث اقتراح قانون الحد من تملك الأجانب (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

نصر الله: المقاومة لم تعد تعتمد

قدّم الأمين العام لـ «حزب الله» قراءة لانتصار المقاومة في غزة، ولنتائج الحرب عليها بالنسبة إلى الأخيرة، في مقابل تداعياتها السلبية على اسرائيل كذلك. موضوع استأثر أيضاً بمحادثات رئيس مجلس الشورى الايراني في بيروت، موجهاً رسائل إلى واشنطن ودول المنطقة

بارك الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله لـ «المقاومة الفلسطينية انتصارها»، ولفت إلى «أن المقاومة في العالمين العربي والإسلامي أمام انتصار جديد من زمن الانتصارات»، متمنياً «أن يتمكن أهل غزة من إعادة بناء ما دُمّر».

وإذ اشار في مجلس عاشورائي إلى أن «المقاومة التي فقدت 168 شهيدا استطاعت أن تقاتل بكفاءة»، أوضح أن «حركات المقاومة في المنطقة لم تعد تتوقف على أشخاص»، لافتاً الى ان «قوة الردع التي كانت قائمة قبل العدوان على غزة تراجعت».

وقال: «مهما تملّك العدو فهو عاجز عن حسم المعركة، وعن فرض الشروط، فقادة العدو كانوا خائفين من اللجوء إلى المواجهة البرية في غزة، إذ إنهم خاضوا تجربة المواجهة البرية منذ 30 عاماً. ولقد اختبروا ذلك في حرب تموز وفي الحرب على غزة 2008، وبالتالي، أصبحت اسرائيل في وضع تشعر فيه بأن التغطية الدولية لا تمثل لها حماية، ولا حتى قواها المسلحة. لذلك، أصبحت تلجأ الى تفاهمات مع حركات المقاومة التي تعدّها اسرائيل ارهابية، وهذا مؤشر مهم جداً».

لاريجاني: تسونامي على إسرائيل

وموضوع غزة طغى على محادثات رئيس مجلس الشورى الايراني علي لاريجاني في بيروت، التي وصلها على رأس وفد آتياً من دمشق.

أوضح لاريجاني أنه «بناءً على التطورات التي حصلت اخيراً في المنطقة فكرنا في انه من الضروري ان نتشاور مع الأصدقاء والإخوة اللبنانيين». ورأى أن انتصار غزة هو انتصار للجميع «وهو بمثابة «تسونامي» على الكيان الصهيوني».

وخلال لقائه ممثلي الفصائل الفلسطينية في فندق «الماريوت»، شدد لاريجاني على أن «النصر في غزة هو انتصار لجميع الفلسطينيين، وكل المقاومين، وهو انتصار أثلج قلب الشعب الإيراني».

وتوجه إلى الولايات المتحدة بالقول: «يبدو أنك لم تسمعي الاصوات الهادرة من الشعوب الاسلامية المقاومة، لكن بعد حرب غزة يجب سماع هذه الاصوات»، كما توجه بكلامه إلى دول المنطقة، مشددا على انه «لا يمكن لهذه الدول أن تقول إنها قدمت الدعم إلى القضية الفلسطينية من خلال السمسرة، لكن عندما تقدمون المساعدات العسكرية عندها يمكن القول إنكم قدمتم الدعم».

والتقى لاريجاني رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وعقد مؤتمراً صحافياً في السفارة الايرانية، دعم في خلاله الحوار والتلاقي بين اللبنانيين، والوحدة الوطنية اللبنانية، مشيراً الى «أن القادة السياسيين اللبنانيين لديهم القدرة والحنكة الكافية لحلّ القضايا الداخلية». وقال: «هناك بعض الإرادات التي تعمل على زعزعة الوضع اللبناني، لكنها لا تتمتع بالقدرة الكافية على ذلك».

وعن اتهام «قوى 14 اذار» إيران بأنها تسلح فئة من اللبنانيين بهدف التوسع في المنطقة، قال لاريجاني: «في انتصار 2006 البطولي، دافعت المقاومة عن لبنان، لكن كان هناك فريق وقف في ظل تلك الظروف ضد المقاومة».

وشدد على أن «إيران تقدر وتفتخر بالمقاومتين الفلسطينية واللبنانية»، مؤكداً «دعمنا للديموقراطية في المنطقة العربية».

إلغاء جلسة الرئيس الأرميني

داخلياً، استمرت الأزمة تراوح مكانها، وبرز تطور على هذا الصعيد بإلغاء بري الجلسة النيابية العامة التي كانت مقررة للاستماع إلى كلمة الرئيس الأرميني سيرج

مافيا عقارية تضم سعوديين

لكل منهما بدل واحدة، بثمن بخس هو 130 ألف دولار أميركي، والسيد أحمد بن زائد بن عبد الله عسيري (سعودي الجنسية) بثمن أقل هو 120 ألف دولار أميركي! وهذه الفيلات بيعت في الأصل، في تاريخ 2012/9/18، بموجب توكيلات من المذكورين إلى شخص واحد هو خالد محمد الغوش، مسجّلة لدى السفارة اللبنانية في المملكة العربية السعودية.

120 ألف دولار لفيلتين، أي إن «الفيلا» الواحدة بـ60 ألف دولار. مبلغ بخس لا يصلح ثمناً لـ«مرقد عنزة في جبل لبنان»، في ظل جنون أسعار العقارات. لكن هذا المبلغ البخس لم يستفز أيضاً أمين السجل العقاري، ما غيره، الذي انطلت عليه سابقاً حيلة تسجيل الأرض التي جرى شراؤها عام 2006 بأكثر من مليون ونصف مليون دولار أميركي بنحو 250 مليون ليرة عام 2010، رغم رفع تصنيفها.

وبعد، لا تصلح قصّة «المطل» من دون بدعة أخرى لـ«دون كورليوني» هي إفادة محتويات العقارين المذكورين سابقاً. فقد أفاد غفري في إفادتين تحملان الرقمين «591/ و. ص» و«592/ و. ص» (تاريخ 2009/12/8) صادرتين عن البلدية أن العقارين يحتويان على أرض سليخ لا بناء عليها، وأعطى الإفادتين بناءً على طلب مقدّم من «شركة المشرف». مهلاً، ما علاقة شركة المشرف بمشروع «المطل»؟ لا علاقة لها من قريب أو بعيد، سوى أن غفري هو وكيل الشركة، وقد سدد الرسم المطلوب عن وكالته في نقابة المحامين كما هو مذكور في الإيصال الرقم «23334 ب».

هذا لا يعني أن شركة المشرف التي يرأس مجلس إدارتها المواطن السعودي حسن بن سالم بن حسن المعماري بعيدة عن الدامور، الرّيس شارل أتى بالشركة إلى قلب البلدة. فتغيير التصنيف العقاري للعقارين اللذين شيّد عليهما «المطلّ»، تابعه غفري مع عقارات أخرى كثيرة، خضعت للتصنيف الجديد «MA2» و«MA1» و«MB». لم يغيّر الغفري التصنيف فحسب، بل اشترى أيضاً لموكلته غالبية العقارات الجديدة. «كوريليوننا» إذاً رئيس بلدية ووكيل المقاول، الذي من اجله يُرفَع تصنيف العقارات. ربّما لم يسمع بالمصطلح القانوني «سياسة تضارب المصالح»، التي يترجمها فقهاء القانون بـ «وضع مخالف للقانون تتأثر فيه موضوعية واستقلالية شخص يتولّى سلطة عامة بمصلحة شخصيّة يهمه أمرها...».

الدامور الآن تغلي. هذا ما يراه كل من قرأ قليلاً من تعليقات «الداموريين» على حائط مجموعتين للبلدة على موقع «فيسبوك» يبلغ أعضاء الواحدة منهما أكثر من 1500 داموري على الأقل. وقد أنشأ الأهالي «هيئة طوارئ إنقاذ الدامور» في بداية تشرين الأول الحالي لمحاولة إيقاف المشروع. واستطاع أحد أعضاء الهيئة، وهو المحامي جهاد فاضل، جمع مئات المستندات القانونية وربطها بهدف تقديم إخبار إلى النيابة العامة المالية في بيروت، بموجب وكالات من عدد من أبناء البلدة. القضية اليوم باتت الشغل الشاغل لأهالي الدامور. تختلط فيها السياسة بالفساد بإهدار المال العام وصولاً إلى استغلال السلطة.

وقبل أسبوعين، نشر الموقع الإلكتروني للقوات اللبنانية خبراً عن مشروع «المطل»، ينتقد فيه على نحو لاذع عملية بيع الأراضي للغرباء». ساعات تمر، ليحذف الموقع الخبر عن صفحته، ثم ينشر اعتذاراً تحت عنوان «عذراً شارل غفري». بالطبع ليس الأمر اجتهاداً من القيمين على الموقع، فلغفري محامي دفاع من الشوف أيضاً هو النائب جورج عدوان، يستطيع أن يضغط بكلّ ما أوتي من قوة ليختفي الخبر ويظهر اعتذار.

لا تحتاج الدامور إلى بطل هوليوودي. الضيعة ــ المدينة التي لم يعد من مهجريها سوى 7% حتى اليوم، تحتاج إلى بطل «حقيقي» الآن، هذا الذي يستطيع أن يمنع «سوليدير» جديدة.

«مسبع الكارات»

حلّ شارل غفري رئيساً لبلدية الدامور عام 1998، بعد معركة طاحنة خاضها في مواجهة ابن عمّه وحبيب قلبه أنطوان غفري. وبالمناسبة، آل الغفري يتوارثون البلدية منذ 72 عاماً. عنوان معركة السيد شارل الانتخابية في ذلك الزمان الذي ذهب إلى غير عودة هو «حماية الدامور من الأسلمة (نسبة للإسلام)»، لأن ابن العم كان يحاول تمرير مشروع «IDA1»، أو القرية التكنولوجية، التي كان عرّابها الرئيس الراحل رفيق الحريري، والنائب وليد جنبلاط. وفي انتخابات 2010 البلدية، خاض غفري فوق الطاولة معركة في مواجهة النائب إيلي عون، وتحت الطاولة في تعاون وتحالف وثيق عنوانه تغيير تصنيف الأراضي التي بني عليها مشروع «المطلّ». وللمصادفة، فإن تاريخ صدور المرسوم 1165 عن مجلس الوزراء، المتعلق بتغيير التصنيف (2008/3/18)، يتزامن مع تاريخ تملّك شريف شارل غفري (الابن القاصر) العقار الرقم 2123 في منطقة بعبدات، وإضافةً إلى وكالته عن شركة مشرف، غفري هو وكيل دير الناعمة، صاحب أكبر ملك عقاري في سهل الدامور، ووكيل شركة «أبشي» التي لها صلة بأراضٍ في سهل الدامور ذاته. والمفارقة أنه عضو في الرابطة المارونية، وعضوٌ «هيئة طوارئ بيع أملاك المسيحيين» في الرابطة.

على شخص

> لاريجاني: النصر في غزة انتصار لكل المقاومين وأثلج قلب الشعب الإيراني

سركيسيان في 27 الجاري.

وأوضح بري أنه «نظراً إلى مشاركة عدد كبير من الوزراء والزملاء النواب في سيامة البطريرك بطرس الراعي كاردينالاً، صُرف النظر عن الدعوة» للجلسة. ودعا الجميع إلى حضور مأدبة غداء تقام على شرف الضيف في عين التينة في اليوم ذاته، آملاً اعتبار هذا بمثابة دعوة شخصية.

وفي الفاتيكان جدد البابا بنديكتوس السادس عشر، خلال استقباله رئيس الجمهورية ميشال سليمان، الإعراب عن محبته الخاصة للبنان، داعياً اللبنانيين الى «التمسك بالحوار وترسيخ الاستقرار كي يبقى وطنهم نموذجاً».

ويترأس البابا اليوم احتفال تسليم الراعي الشارات الكاردينالية.

من جهة أخرى، رد محامون في قوى «14 آذار»، في بيان لهم، على ما نقلته وسائل الإعلام عن الراعي عن أنه «لا يحق لأي طرف أن يطالب بتسليم المتهمين، لأن المتهم يبقى بريئاً حتى تثبت إدانته، والأمر متروك كلّياً للقضاء»، وفيما وُقّع البيان باسم محامو «القوات اللبنانية» و«المستقبل» و«الكتلة الوطنية» وتجمّع «محامي 14 آذار المستقلّين»، علمت «الأخبار» أنه لم يحصل أي اجتماع من هذا النوع، كما أشارت مصادر هذا الفريق، التي رأت أن «البيان يعبّر عن رأي بعض المحامين الذين يحسبون أنفسهم على هذا الفريق».

من جهتها، أكدت مصادر حزب الكتائب أن ندوة المحامين في الحزب «لا علم لها بهذا البيان»، كما أنها «لم تتلقّ أي دعوة لحضور اجتماع من هذا النوع»، ورأت المصادر أنه «ليس من اللائق صدور بيان تشويش في مناسبة ترقية الراعي إلى رتبة كاردينال، وخصوصاً أننا نرى أن ما صدر من حديثه يمكن أن يكون مجتزأً».

من ناحيته، جدد رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيورة الدعوة إلى «التلاقي بين الجميع، والتعاون من أجل تأليف حكومة غير منحازة لأحد، على نسق المثال الذي حصل عام 2005، تسمح بخفض مستوى التوتر في البلاد، وتدفع نحو حلحلة عدد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية، وتهيئ من اجل إقرار مشروع قانون للانتخاب، وتشرف على الانتخابات». ورأى أن اللجوء الى حكومات الاتحاد الوطني أثبت عدم جدواه في الماضي.

وفي موقف لافت، أغفل الرئيس سعد الحريري من اتصالاته الهاتفية المهنئة بعيد الاستقلال رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، فيما اتصل لهذه الغاية بكل من الرئيسين سليمان وبري، وقائد الجيش العماد جان قهوجي، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، مهنئاً بذكرى الاستقلال.

في مجال آخر، أعلن حزب التوحيد العربي في بيان له عن لقاء عقد بين رئيس الحزب الوزير السابق وئام وهاب يرافقه نائبه سليمان الصايغ، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في المختارة، وجرى بحث في مختلف الأوضاع السياسية. وأشار البيان إلى أن وهاب ثمّن «المبادرة الوفاقية التي يقوم بها جنبلاط في هذا الظرف العصيب، لكونها تأتي في وقت تشهد فيه المنطقة تطورات كبيرة قد لا يبقى لبنان منعزلاً عنها».

الجماعة عند حزب الله

وفي السياق، التقى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، بحضور عضو المجلس السياسي الشيخ عبد المجيد عمّار، وفداً من الجماعة الإسلامية برئاسة رئيس المكتب السياسي عزّام الأيوبي، وعضوية كل من النائب عماد الحوت وبسّام حمود.

وعرض الوفد رؤية الجماعة بالنسبة إلى الأزمة السياسية الداخلية. وأكد الطرفان ضرورة التواصل الدائم لمنع حالات الاحتقان المذهبي، وتوحيد الصفوف لمواجهة كل الأخطار التي تحدق بالبلد.

على صعيد آخر، تصدر جلسة الوزراء يوم الأربعاء المقبل دفعة جديدة من التعيينات، ولا سيما في رئاسة الحكومة، حيث سيجري تعيين سناء سيروان رئيسةً لفرع الشؤون الفنية في رئاسة الحكومة، وسترقّى إلى رتبة مدير عام، وسيعيَّن لحود لحود رئيساً لفرع المراسم والعلاقات العامة فيها.

ألغى بري الجلسة المقررة للاستماع إلى الرئيس الأرميني (رويترز ـ محمد عزاقير)

رسائل إلى المحرر

إلى مالكي وزبائن مطعم «دار بيسترو»

ردأ على نداء الدعم الذي توجّهتم به إلى أصدقائكم وزبائنكم نورد ما يأتي:
إن نداءكم لا يعطي الصورة الكاملة للواقع، وهو يوجه اللوم إلى شخص واحد على ما تسمّونه حملة «فاسدة» لإغلاق مطعم «الدار» دون سبب محدد.
فقط إن من يمكنه القول بصراحة وصدق أنه يتقبل وجود أناس يقيمون حفلة في الهواء الطلق كل ليلة على بُعد خمسة أمتار من نافذة غرفة نومه يمكنه أن يدعم حملتكم بضمير مرتاح.
هذا ما كان علينا تحمله منذ أن اجتاح مطعم «الدار» زاروبنا السكني الهادئ. وكلمة «اجتياح» هي ما تفوّهت به ريما أبو شقرا، أحد مالكي المطعم، خلال واحد من الاجتماعات غير المجدية لسكان المبنى معها ومع شريكيها ديما أبو الحسن ورمزي حيدر.
بدأ الدار كناد للتصوير في الطابق العلوي، وقد رحّبنا به في حيّنا. بعد ذلك تم استئجار الطابق السفلي الذي كان يسكنه الفنان مروان رشماوي وتم تحويله إلى مكتبة ومقهى للإنترنت. لم يكن لدينا اعتراض كذلك الأمر، بالرغم من ازدياد الضجة في الزاروب.
وقد أكد لنا رمزي حيدر مرات عدة في اجتماعات مشتركة معه أن الأمر لا يتعدى كونه مشروعاً ثقافياً، وأن المكان لن يصير مطعماً، وأنه لن يفتح أبوابه في ساعات الليل. لكن الأمر كان مغايراً.
وفي اجتماعات متلاحقة لمدة سنة كاملة، طلبنا من «الدار» أن يترك لنا يوم هدوء واحد في الأسبوع وأن يقلّص ساعات العمل في الليل، إذ إنه يفتح منذ ساعات الصباح الأولى حتى ساعة متأخرة من الليل، كما طلبنا أن تتم معالجة روائح الطبخ المزعجة بحسب ما يلحظه القانون.
لكن هذه الطلبات المتواضعة لم تلقَ آذاناً صاغية، حتى إن أصحاب «الدار» أشاروا علينا بأنه بإمكاننا تركيب الزجاج العازل للصوت لمنع الضجة، ما دفعنا للجوء إلى الوسائل القانونية لرفع الضرر عنا.
لا شك في أن زبائنكم يستمتعون بوقتهم لكن على حساب راحتنا، فنحن نسمع كل كلمة يقولونها وكل ضحكة من ضحكاتهم تخترق غرف منازلنا. «الدار» مطعم جميل، لكنه في المكان غير المناسب.
كلنا أناس كادحون استثمرنا مدّخرات عمرنا في شققنا، وها نحن اليوم نجد أنفسنا غير قادرين على أن ننعم بالراحة في منازلنا. وإذا كان «الدار» يواجه اليوم الإقفال من قبل السلطات عملاً بالقوانين والأنظمة، فذلك بسبب رفض أصحابه تقديم أبسط التنازلات لتخفيف الضرر اللاحق بنا يوم كانت التسوية ممكنة.

سكان بناية أزاديان

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

ما لا يكتمه سفراء غربيون عن قوى

منذ قرّرت قوى 14 آذار القطيعة الكاملة مع الفريق الآخر على أثر اغتيال اللواء وسام الحسن، أصبحت أسيرة هذا الموقف. لا تستطيع التراجع، ولكنها عاجزة عن التقدّم فيه. تفهّم الغرب ما أرادت وخوفها من الاغتيالات، إلا أن حساباته مختلفة ولا تحمّس المعارضة على خطتها

نقولا ناصيف

أوصدت قوى 14 آذار الأبواب نهائياً، حتى الآن على الأقل، في وجه كل اتصال بحكومة الرئيس نجيب ميقاتي والغالبية النيابية، بما فيه الجلوس إلى طاولة الحوار الوطني في قصر بعبدا. إلا أنها أدركت أيضاً أن قطيعة كهذه لا تحسّن بالضرورة موقعها في النزاع السياسي، ولا تفضي حكماً إلى حمل ميقاتي على التنحّي، ولا توقف في أي حال الاغتيالات السياسية التي تشكّل لديها هاجساً لا يتقدّمه سواه. ويعتقد هذا الفريق أنه، بخياره هذا، يرفض الواقع وهو يأخذ في الاعتبار حسابات مختلفة ـ وأحياناً متناقضة ـ لحلفائه الغربيين لا تحملهم على مجاراته، وخصوصاً في الإصرار على استقالة الحكومة قبل الاتفاق على أخرى تخلفها. ولا كذلك في المراجعة التي يجريانها معاً.
وتُدرج قوى 14 آذار المواقف التي تسمعها من السفراء الغربيين، الكثيري التفهّم لوجهة نظرها والكثيري التردّد والتحفّظ حيال مغالاتها في التمسّك بها، في الملاحظات الآتية:
1 ـ يتحدّث الغرب باستمرار عن دعمه التوافقات الوطنية وسبل تحقيقها الاستقرار، ولا يتصرّف على أنه معني ببقاء الحكومة أو رحيلها، ولا اتخاذه موقفاً صارماً يُحرجها لإرغامها على الرحيل. يرى أن الستاتيكو الداخلي سيئ في الوقت الحاضر، لكنه ليس بمثل السوء الذي يصوّره محدّثوه ـ وهو ما يسمعونه منه ـ كي يعتقد بضرورة إحداث تغيير جوهري لا أحد يعرف كيف، وبمَن، وإلى أين يصل.
2 ـ لا يجد السفراء الغربيون، أمام زوّارهم، مانعاً في حصول انتقال للسلطة من حكومة إلى أخرى، إلا أنهم لا يؤيدون في أي حال حصوله بالقوة. لم يتراجع الغرب عن امتعاضه من الطريقة التي أُسقطت بها حكومة الرئيس سعد الحريري عام 2011 وانتقال الغالبية من فريق إلى آخر، إلا في وقت متأخر على تأليف حكومة ميقاتي، بعدما أوحت له الغالبية الجديدة بأن وصولها إلى الحكم يحمل معه الاستقرار. مع ذلك وثق الغرب بميقاتي أكثر من وثوقه بالغالبية التي تقبض على حكومته.
3 ـ بالتأكيد يجزم السفراء بأن الوضع الحالي سيئ، إلا أنهم يفضّلون أن لا يتدهور إلى ما هو أسوأ، وخصوصاً إذا تعذّر تأليف حكومة جديدة بعد استقالة حكومة ميقاتي. ويتحدّث بعض السفراء الغربيين أمام أفرقاء المعارضة عن أنهم باتوا، بمرور الوقت، ملمّين بالصعوبات التي تتحكّم بالوضع اللبناني وتجعل كل اتفاق على تأليف حكومة جديدة، كما قبل ذلك الاتفاق على رئيسها، رهن أحد خيارين: تفاهم خارجي ـ وفي الغالب عربي ـ على نحو تأليف حكومتي الرئيسين فؤاد السنيورة وسعد الحريري عامي 2008 و2009، أو ترجيح كفّة الغالبية النيابية على نحو تأليف حكومتي السنيورة وميقاتي عامي 2005 و2011.
ويظنّ السفراء الغربيون الذين راحوا يُكثرون من استعادة نماذج الأزمات اللبنانية، أن الغالبية النيابية الحالية هي الضامن الفعلي لبقاء حكومة ميقاتي واستمرارها، وخصوصاً رئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الذي يرفض عروض تخلّيه عن هذه الأكثرية بغية إطاحة الحكومة.
4 ـ يخشى الغرب من أن يتيح فراغ حكومي طويل لسوريا استخدام الساحة اللبنانية لتنفيذ أعمال أمنية تعيد الاضطرابات إلى هذا البلد وتشيح الأنظار عن وطأة العنف لديها. والواضح ممّا يستنتجه المعارضون أن الاغتيالات السياسية لا تلقي بثقلها على السفراء الغربيين مقدار التهديد الدائم الذي يواجهونه.
لا يكفّ السفراء عن التنديد بالقتل والاعتداء الجسدي والإصرار على محاكمة الجناة ومعاقبتهم حتى من دون أن يقدّروا هويتهم، ولكنهم لا يُدرجونه في صلب نظرتهم الشاملة إلى ما ينبغي أن يكون عليه لبنان، وهو الاستقرار. لا يبرّرون الاغتيال في أي حال، ولكنه لا يتحوّل مصدر هلعهم وقلقهم وخوفهم كقوى 14 آذار، ويقاربون بهدوء تداعياته بعد حدوثه، ثم يصرّون على أن لا تمسّ التداعيات تلك انتظام عمل المؤسّسات الرسمية اللبنانية والاستقرار الداخلي.
كانت تلك ردود الفعل التي التقى عليها معظم مَن تحدّث إليهم المعارضون بعد اغتيال اللواء وسام الحسن الشهر الماضي، عندما سارعوا

سفراء غربيون: الوضع سيئ، لكن ليس كما تصورونه (أرشيف ـ مروان طحطح)

تقرير

واشنطن ترفض تعويض إسرائيل لبنان عن التلوث

للمرة السابعة عارضت الولايات المتحدة وبعض حلفائها من مدعي الدفاع عن الديموقراطية وسيادة الدول، قرارا أمميا بتحميل اسرائيل مسؤولية التلوث البحري في لبنان وسوريا من جراء تدمير اسرائيل مستودعات الوقود في معمل الجية الحراري

نيويورك ـ نزار عبود

واصلت الولايات المتحدة على رأس عدد من الدول عرقلة كل القرارات التي تلزم العدو الإسرائيلي احترام حقوق شعوب الشرق الأوسط وبيئتهم وموارد عيشهم. يوم الخميس الماضي، صوتت الولايات المتحدة وتوابعها في اللجنة الثانية من الجمعية العامة للأمم المتحدة، وهي مايكرونيزيا وناورو وجزر مارشال فضلاً عن كندا وأستراليا وإسرائيل، ضد قرار يحمل عنوان «بقعة النفط على الشواطئ اللبنانية». وامتنعت كل من الكاميرون وكولومبيا وبنما، أيضا عن تأييد القرار الذي حظي بدعم 152 دولة.
وهذا القرار هو السابع من نوعه الذي يصدر عن اللجنة منذ نهاية حرب تموز 2006 على لبنان. وفي القرار تعرب اللجنة المختصة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية، عن قلقها العميق من تدمير سلاح الطيران الإسرائيلي مستودعات الوقود في معمل الجية الحراري «لما في ذلك من عواقب وخيمة على دوام التنمية في البلاد». وحمّل القرار الدولة المعتدية مسؤولية دفع تعويضات فورية كافية لكل من لبنان وسوريا، اللتين تلوثت شواطئهما من جراء هذا العمل.
ويتضمن القرار التعويض عن إعادة البيئة البحرية إلى سابق عهدها، من حيث النظافة والحيوية وإصلاح الأضرار البيئية الناجمة.
وربما لم يعد مستغربا أن تقف دول ضد القرار من دون خجل، مثل كندا وأستراليا، اللتين تدعيان الدفاع عن الديموقراطية وصونها. موقف لم تستطع أي دولة أوروبية أن توقفه لما يكلفها من تبعات أخلاقية غير قابلة للتبرير، لكن الموقف الكندي الأسترالي الداعم لأي موقف أميركي مدافع عن إسرائيل «ظالما وليس مظلوما»، بات شبه تلقائي في المناسبات الدولية.
وانطلاقا من هذه المعضلة السياسية الاقتصادية الهائلة، وصف ممثل إسرائيل في الجلسة، النقاش والقرارات بأنها مضيعة للوقت واختطاف لعمل الجمعية العامة. وقال إن هذه القرارات التي باتت تشبه «الشعائر السنوية... تغفل عن عمد المسبب الحقيقي لما وقع، من كون منظمة إرهابية مثل حزب الله هي التي أثارت الحرب بإطلاق صواريخ قتلت وجرحت إسرائيليين». ورأى أن القرار لم يأخذ

في الحسبان الدمار الذي خلفته صواريخ المقاومة في اسرائيل، بما في ذلك تدمير الخضرة في الأحراش والغابات بنيرانها. وادعى أن اسرائيل تتعاون مع برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة، وغيره من البرامج المماثلة الرامية إلى معالجة وضع البيئة على طول الشاطئ اللبناني. وفي ازدراء لموقف الأغلبية الدولية الساحقة المؤيدة، وصف هذه المراجعة للقرار بـ «الاستعراض السنوي البائس».
وردت مندوبة لبنان في الجلسة، القائمة بالأعمال كارولين زيادة، بأن التلوث الناجم عن الإهدار النفطي تسبب بأذى وضرر للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فضلا عن حماية البيئة. وأشارت إلى «أن إسرائيل استهدفت منشأة مدنية تخدم الشعب اللبناني ولا تزال، عقب ستة أعوام من الحادث تلحق الضرر بالصحة وبالتنمية الاقتصادية وبالجهود الرامية إلى دعم دوام التنمية».
وعزت عدم قدرة لبنان على احتواء أضرار الجريمة خلال مراحلها الحاسمة الأولى إلى استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان، وفرضه حصارا جويا وبحريا أدى إلى إطالة أمد الآثار السلبية التي تعرضت لها البيئة ولا تزال مستمرة حتى يومنا هذا.
وأكدت زيادة أن لبنان لا يزال منهمكا

14 آذار

إلى تنبيه محدّثيهم اللبنانيين الذين طالبوا بتأييد مطالبتهم باستقالة فورية لحكومة ميقاتي: حذار الفوضى.

5 ـ لا يقرأ الغرب لبنان إلا من ضمن خريطة أوسع، تقوده إلى استراتيجيا علاقته بإيران ومقاربته أزمتها بكل تداعياتها على المنطقة، كما على الخليج العربي وعلى التهديد الإيراني للمجتمع الدولي. حمل هذا الموقف سفير دولة كبرى على القول، أمام محدّثيه من قوى 14 آذار، إن بلاده لا يسعها إلا أن تتلقى باهتمام وانتباه كبيرين ما تقوله الجمهورية الإسلامية عندما تتكلم عن لبنان وتضعه في قلب استراتيجيتها ومنظومتها العسكرية. ولا يسع السفير إلا أن يصدّق هذا التصوّر عندما يلمس من أفعال حزب الله واندفاعه أكثر في الأزمات الإقليمية المحيطة بلبنان، بدءاً بإيران مروراً بسوريا ودعمه المعارضة البحرينية وصولاً إلى غزّة، أنه يريد أن يكون شريكاً فعلياً لإيران في خياراتها الإقليمية.

6 ـ ما يبدو حاسماً في نظر السفراء الغربيين، وهم يصفون الوضع اللبناني بأنه مقلق، أن أزمة النزاع الداخلي لن تتغيّر بلعبة سياسية صغيرة تشبه التغيير الحكومي أو الانتخابات النيابية من أجل ترجيح كفّة طرف على آخر، في ظلّ مشكلة أكبر يتخبّط بها لبنان هي ارتداد الأزمة السورية عليه.

يقول السفراء لمحدّثيهم إنه ليست للغرب في الوقت الحاضر خطة للبنان شبيهة بما حدث عام 2005 عندما انقلبت موازين القوى الداخلية رأساً على عقب لمصلحة معارضي سوريا حينذاك، بفوزهم في الانتخابات النيابية وتسلّمهم الحكم وخروج الجيش السوري من لبنان واحتضان المجتمع الدولي خياراتهم، ثم حصولهم على محكمة دولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري. وليست ثمّة خطة أخرى مشابهة لما شهده لبنان عام 2006 في الحرب التي شنّها الجيش الإسرائيلي على حزب الله في الجنوب، وفي ظنّه أنه سيقضي عليه تماماً ويجرّده من سلاحه ويقلّص دوره السياسي في الداخل، ويُغلّب موازين القوى لمصلحة خصومه، ومن ثمّ إنهاء أي نفوذ مباشر أو غير مباشر لسوريا في هذا البلد. لا وقت الآن للغرب للتفكير في تكرار أحد هذين السيناريوين الاستثنائيين في لبنان، ولا مكان للبنان في سلّم أولويات تطورات المنطقة إلا على هامشها كعنصر استقرار ليس إلا.

وتبعاً لوجهة النظر هذه، ليس ثمّة ما يحمل السفراء الغربيين على توقع انقلاب كبير في موازين القوى الداخلية، يفضي إلى انتصار كامل لقوى 14 آذار على قوى 8 آذار.

البحري

الأخير يعلي صوت العدالة الدولية، ويؤكد ويعزز التزام المجتمع الدولي بدوام التنمية وسيادة القانون.

بدوره حمّل ممثل الوفد السوري في الجلسة ربيع جوهرة العدو كامل المسؤولية عن الأضرار التي لحقت بالبيئة في شرق البحر المتوسط، من جراء الانسكاب النفطي. وطالب بدفع «تعويض عادل وكاف لحكومتي لبنان وسوريا المتضررتين من جرائه». ولفت إلى «أن الحكومة السورية وبعد انتشار البقعة النفطية على شواطئها، بذلت جهوداً كبيرة في سبيل تنظيف الشواطئ الملوثة، وإعادة تأهيلها، وذلك بالاعتماد على الموارد والإمكانيات المحلية، ومن دون أن تتلقى أي دعم أو مساعدات دولية في هذا الشأن». وأكد أن بلاده تحتفظ بحقها في تقدير تكاليف إصلاح الضرر البيئي والاقتصادي والاجتماعي الناجم عن امتداد البقعة النفطية وانتشارها في مياهها الإقليمية وعلى شاطئها.

وربط بين تجاهل إسرائيل لمضامين قرارات الأمم المتحدة على نحو متكرر، ومنها قرار البقعة النفطية، إضافةً إلى تاريخها الأسود في عدم احترام وتجاهل قرارات الشرعية الدولية، وبين وضعها من قبل البعض فوق القانون، واستثنائها من المحاسبة الدولية. وطالب بالضغط على إسرائيل لتنفيذ التزاماتها الدولية.

> حمل القرار الدولة المعتدية مسؤولية دفع تعويضات فورية كافية لكل من لبنان وسوريا
>
> مندوب العدو رأى أن القرار لم يأخذ في الحسبان تدمير المقاومة في الخضرة في إسرائيل

على نحو دؤوب في عملية تنظيف ساحله والتخلص من النفايات، وفي إعادة تأهيل شاطئه. وحملت على عزوف العدو عن الامتثال لقرارات الجمعية العامة السنوية الستة التي اتخذت في الأعوام الماضية، وعن تحمل مسؤوليته في دفع التكلفة اللازمة الكافية فوراً من أجل إزالة الأضرار البيئية. ورأت أن التصويت

كلام في السياسة

وسام الحسن في واشنطن ...

جان عزيز

متراجع حضور لبنان في واشنطن حتى الامحاء. فريق 8 آذار أصلاً لا خيل له في العاصمة الأميركية ولا مربط. الفريق الحريري يعيش هنا ما يعيشه في بيروت، خشية من تقلبات أوباما وقلقاً من قراءات جديدة وإعادات نظر ومراجعات لسياسات. قبل أسبوعين فقط، وللمرة الأولى منذ أشهر، تولد إحساس باهتمام أميركي جدي بالوضع في لبنان، إثر اغتيال وسام الحسن، وصدور كلام رسمي في واشنطن عن شيء من نوع اعتبار حكومة نجيب ميقاتي منتهية الصلاحية. حزم فؤاد السنيورة حقائبه فوراً وحط في الربوع الأميركية. قبل أن يغادر مكتشفاً في العمق أن شيئاً لم يتغير بعد. ليس لميقاتي أصدقاء هنا، كما للحريريين. لكن لا إجماع على قراءة واحدة أو تصور قابل للتنفيذ، في حال قرار إزاحته. وبالتالي لا قرار. تماماً كما كان وضع الاستابليشمانت الأميركي حيال الوجود السوري في لبنان قبل العام 2004. لم يكن لدمشق أصدقاء في واشنطن. لكن كانت لواشنطن مصالح متقاطعة مع الصمت حيال الوجود السوري في بيروت. المشهد نفسه يتكرر في زمن انقلاب أوباما الخافت والصامت على عقيدة بوش في التدخل الأميركي المباشر، ومقاربة القضايا الإقليمية والعالمية كافة مباشرة وبأيد . وأحياناً بأقدام . أميركية. مبدأ إلغاء الوكالات والوكلاء والوسطاء والتلزيمات، الذي اعتمده جورج بوش بعد أيلول 2001، ألغاه أوباما بهدوء ومن دون إعلان. عادت واشنطن من دون أن تقول ذلك، إلى سياسة اعتماد الوكلاء، وتلزيم القضايا لمتعهدين إقليميين ومفوضي الجوار. وتراها تنسحب تدريجياً من التزام القضايا مباشرة. حتى أن العودة إلى مبدأ مونرو تحظى بكلام كثير ونقاش غزير في صحافة نيو إنغلند. واللبنانيون الناشطون هنا منذ زمن بوش وما قبله، يعرفون معنى تلك السياسة وانعكاساتها السلبية على تصورهم للوضع اللبناني. أن تلزِّم واشنطن الملف السوري إلى أنقره، وملف البحرين إلى الرياض، والملف الفلسطيني إلى القاهرة... مسألة دقيقة وخطيرة. أولى نتائجها أن يصير عدد لا بأس به من «لوبييست» الملف اللبناني في العاصمة الأميركية عاطلين من العمل. وبعضهم صار فعلاً. أنهيت عقود وتوقفت رواتب وشطبت موازنات ودار ويدور «نق» كثير، على طريقة «النقار» المتولد من «قلة» العمل والمال وما بينهما.

أكثر من ذلك يبدو أن العقل الأميركي قد انفتح أكثر مع ما سمي «الربيع العربي» على آفاق شرق أوسطية جديدة. خرج . أو بدأ يخرج . من شرنقة أولوية اسرائيل وحروبها وقضاياها في المنطقة. في مؤتمر شامل عن المنطقة، ضم أكثر من 300 باحث أميركي متخصص من جامعات هذه القارة ومؤسسات أبحاثها كافة، خصص محور دراسي واحد لاسرائيل، ومحور واحد مماثل عن الحيوانات ومخاطر توازنها البيئي في الشرق الأوسط. وذلك من بين نحو ستين محوراً بحثياً تناولها اللقاء. حزب الله، رغم أن أحداث غزة كانت قد بدأت، لم يذكر إلا مرة واحدة على مدى خمسة أيام. حين أطلق أحد الخبراء الأميركيين معادلة طريفة حول شروط التدخل العسكري الغربي والأميركي تحديداً، في أي ملف عربي. قال: النموذج الأكثر وضوحاً هو ليبيا. لم نتمكن من التدخل هناك، إلا لأن سقوط القذافي بات مطلباً مشتركاً للملك السعودي وحزب الله!! ما عدا ذلك، لا إشارة، لا ذكر، ولا حتى سؤال.

تبقى مسألة أخرى ثابتة هذه الأيام في دردشات أهل واشنطن مع أي زائر لبناني: ما رأيك في اغتيال وسام الحسن؟ سؤال يطرحه عليك الجميع هنا. ويطرحه متأخراً جداً في ترتيب نقاط الحديث. والأهم أنه يطرحه بشيء من التردد بين خلفيتين: خسارة واشنطن لمصدر استخباري، وعدم الجزم بهوية المشتبه في تورطه في الاغتيال. لكن بين كل تلك الإشارات المبهمة، تقفز إلى سمعك رواية واحدة لافتة: هل تعرف؟؟ قبل أكثر من أربعة أعوام جاء الحسن إلى واشنطن برفقة مسؤول أمني كبير. كانا على موعد مع مالك شركة كبرى متخصصة بالشؤون الأمنية. وكان الوسيط بين الطرفين وزيراً أميركياً معروفاً بنشاطه في ملفات المنطقة. اجتمع الأربعة أكثر من مرة. تولى الوزير تعريف اللبنانيين بصاحب الشركة الأمنية. بدأ الأخير الحديث مباشرة: لدي لكم عرض لا يمكنكم رفضه! أريد أن أزودكم بتجهيزات متطورة من نوع كاميرات وأجهزة استشعار ورصد للمتفجرات، يمكنها أن «تقفل» كل «مناطقكم» على محاولة إدخال أي سيارة مفخخة. لبث المسؤول الأمني صامتاً طيلة الوقت. تولى الحسن التفاوض. أمضى ساعات يشكك في دقة تلك الأجهزة، ثم في نية تقديمها هبة من مسؤول تلك الشركة. لم يكن الوزير الأميركي الوسيط من الحلقة الأمنية التي ينتمي إليها الحسن في واشنطن. استغرب موقفه. انتهى الاجتماع بلا نتيجة. تم رفض الهبة، ولم يفهم الأميركيان ما حصل. بعد الاغتيال في 19 تشرين الأول الماضي، أحدهما لم يفهم أكثر. الآخر صار يطرح تساؤلات أكثر ...

ما قل ودل

أظهر استطلاع للرأي أجري قبل أكثر من اسبوع في دائرة الأشرفية الانتخابية، تقلص الفارق بين مرشحي 14 آذار ومرشحي التيار الوطني الحر بنسبة النصف

من أصوات الناخبين المسيحيين، وذلك للمرة الاولى منذ انتخابات الـ2009، علماً بأن استطلاعاً آخر أجري على الناخبين المسيحيين في الأشرفية قبل نحو شهرين، أظهر فارقاً كبيراً لصالح قوى 14 آذار. ويناقض الاستطلاع الأخير للمرة الاولى ما يُقال عن تراجع شعبية التيار والجنرال ميشال عون (الصورة) وسط المسيحيين خلال السنوات الماضية.

علم وخبر

ضبط متفجرات في النبطية

دهمت قوة من استخبارات الجيش اللبناني مسكن خمسة شبان في حي المسلخ في النبطية وصادرت منه صاعقاً كهربائياً وعلبة فيها نحو 300 غرام من المتفجرات. وبدأت التحقيقات مع الموقوفين الخمسة، السوريي الجنسية، لمعرفة سبب حيازتهم لهذه المواد وانتماءاتهم، فيما نفى مسؤولون امنيون أمس أن يكون الموقوفون قد اعترفوا بأنهم يريدون استهداف إحدى المسيرات العاشورائية. يُذكر أن مناطق الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت شهدت منذ بداية إحياء مراسم عاشوراء إطلاق عشرات الشائعات بشأن ضبط عبوات ناسفة أو توقيف أشخاص كانوا يريدون مهاجمة مراسم عاشورائية، إلا أن كل ما أشيع لم يكن صحيحاً.

موقوفون في مجدل عنجر

أوقفت استخبارات الجيش اللبناني 5 شبان من بلدة مجدل عنجر للتحقيق معهم بتهمة الاعتداء على الجيش وسرقة مصارف بهدف تمويل أعمال ارهابية.

استعادة أملاك فلسطينية

تحاول منظمة التحرير الفلسطينية استعادة بعض الأملاك العقارية التي سجلت بأسماء لبنانيين وذلك لتوفير موارد مالية اضافية للسفارة الفلسطينية في بيروت، ولحركة فتح التي تعاني ضائقة مالية.

«قمصان سود»

بعد خطبة نارية للشيخ عبد الحكيم عطوي في مسجد حاصبيا هاجم فيها الرئيس السوري بشار الأسد وحلفاءه اللبنانيين يوم الجمعة الماضي، عمد أكثر من 40 شابا بلباس أسود من مناصري الحزب الديموقراطي اللبناني وقوى 8 آذار إلى الانتشار يوم أمس على مقربة من المسجد «تحسّباً لخطبة من ذات النوع».

تقرير

رحلة مع «الرجل الأبيض»... إلى المطعم السيريلنكي

في الدورة مطعم هندي ــ سيريلنكي صغير، يختبئ فوق «سوبر ماركت». ربما يريد أن يكتشفه اللبنانيون أو لا. هنا طهو عائلي بأسعار زهيدة. تاينن الأميركي يشعر هناك بأنّه في بيته، بينما نتصرّف نحن كسيّاح يحاولون اكتشاف ما يوجد في طبقهم

لم يحفظ صاحب المطعم اسم أي من الموظفين الهنود والسيريلنكيين (مروان طحطح)

زينب مرعي

هناك مطعم يعشقه تاينن. اكتشفه الشاب الأميركي منذ فترة وهو سعيد به. المطعم يقدّم طعاماً حاراً يحبّه ويبعده في الوقت ذاته عن تكلّف اللبنانيين، هو يعرف أنّه لن يلتقي بهم هناك. فما هو المطعم الوحيد في البلد الذي لن تجد فيه لبنانياً واحداً برأيك؟ فكّر قليلاً، لا بد أن يكون له علاقة ببلد نسخر منه وهو يبدأ بحرف السين. هل حزرته؟ سيريلنكا بالتأكيد. هنا سنخبرك عن مطعم هندي ـ سيريلنكي في الدورة.

في هذا «الملجأ»، ربما يكون غياب اللبنانيين عن المطعم و«السوبر ماركت» الصغير «New Indo- Lanka restaurant and store»، نعمة في الحقيقة. هو المكان الوحيد الذي يتذكّر فيه العاملون الأجانب فيه طعم بلادهم ويشعرون فيه بإنسانيتهم، بعيداً عن تذمّر «الميستر» و«المادم». المطعم صغير، لا يحتوي على أكثر من 7 طاولات. لا تنتظر لائحة الطعام، بل فقط ما ستحمله إليك اليوم سيرين أو «السيدة البشوشة». سيرين هي «محرّك اللعبة». تتنقّل بين الطاولات لتخدم الزبائن، ثم تدخل خلف المنضدة التي تفصل المطبخ المفتوح عن الطاولات لتساعد الشيف موتوراما، وتحتّ الخطى من بعدها بين المطبخ وغرفة داخلية لغسل الملابس. بين سيرين وموتوراما تجهد مينو في تنظيف أرض المطبخ. الشابة الهندية لم تتخطّ العشرين، تعمل منذ 9 سنوات في لبنان. تعمل بجدّ بين الشيف وسيرين وتقتنص أوقات الراحة لتكون مراهقة لدقائق، فتتذمّر من الأوامر التي تتلقاها طيلة الوقت.

«الشيف» هندي هو الآخر. زميله «الشيف السيريلنكي» يداوم في أوقات أخرى. يحاول موتوراما بداية الهروب من الحديث معنا، يقول إنه مشغول. نذهب إلى داس في الطبقة السفلية أو «السوبر ماركت»، حتى يفرغ موتوراما من إطعام زبائنه. يسألنا داس مرتين إن كنّا هنا لنكتب عنهم بالسوء. نخبره أننا هنا لتذوّق طعامهم والتعرّف إلى المحل. دقائق ويطمئن الشاب إلينا، يسكب لنا بعضاً من الشاي بالزنجبيل من فنجانه، ويبدأ بتعريفنا بمنتجات المحل. على الطاولة أمامه تمرّ السيدات

> صاحب المطعم مصري يعيش في لبنان منذ 15 عاماً

لتشتري الـ«pan». هي ورقة خضراء كبيرة، يقول داس إنّ طعمها مُرّ بعض الشيء وهم يمضغونها مثل العلكة. إلى جانبها أيضاً «Vadai» و«Dosa» وهما نوعان من الخبز يقدّمان في المطعم. هنا يمكنك أن تغمّس الخبز بالصلصة الحارة أو صلصة جوز الهند، ثم تقدّم لك سيرين من بعدها «rolls» السمك مع البطاطا الرائع والأرز والدجاج. يرتاح موتوراما ويحاول إظهار مهارته في تدوير العجين. في مطبخه، تفوح رائحة البخّور. فوق الباب يشعل العيدان إلى جانب صور القديسين. هو لا يذهب إلى عمله إلا بعد تلاوة صلاته، وهكذا قبل أن يقفل المكان.

لحظات، ويصل صاحب المطعم والمتجر. هو مصري يعيش في لبنان منذ 15 عاماً. مشروعه الذي افتتحه منذ 5 سنوات تجاري بحت. في الدورة، هناك الكثير من العمّال الأجانب وفكرة المطعم ستكون رابحة. صباحاً وظهراً ومساءً، يقدّم المطعم الطعام ذاته. يقول إنّه ترك الحريّة الكاملة لموظّفيه الهنود والسيريلنكيين أن يختاروا طهو الطعام الذي يناسبهم. بوجوده يخفت صوت الموظّفين، يخاف من أيّ «زلّة لسان» تصدر عنهم. لا يأكل صاحب المطعم ما يقدّمه موظّفوه ولا يعرف حتى اسم أيّ منهم. يبرّر الموضوع لكون أسمائهم صعبة جداً. غريب، كيف لم تكن 5 سنوات كافية لحفظ أسماء مثل موتوراما وسيرين ومينو. بم كان يناديهم طوال تلك الفترة يا ترى؟ لهؤلاء الموظّفين أسماء لا يخافون من إعطائها، بينما صاحب المحلّ يرفض ذكر اسمه. يراقب تاينن أو «الرجل الأبيض»، موتوراما وصاحب المحلّ. الاثنان مرّا بتجربة الاستعمار أو الاحتلال الشاحبة بشحوب البريطانيين، وفي مملكة المطعم الصغيرة، هناك من يحاول أن يكون أكثر بياضاً من الآخر.

في مطعم العمّال الهنود والسيريلنكيين، وجد تاينن راحته وأصبح يصطحب كلّ أصدقائه إليه. فالطعام اللذيذ وابتسامة سيرين جعلاه يبدأ للتخطيط مع صديقته بزيارة سيريلنكا. لكن، هل يتقبّل اللبنانيون فكرة أنّ «الرجل الأبيض» يفضّل سيريلنكا على لبنان؟

متابعة

«تعويضات العنب»: ليست منصفة

بعد الكارثة بعامين، قررت الدولة أن تعوّض مزارعي العنب بـ40% من أصل الضرر. نسبة تعالج جزءاً من «الخلل»، لكنها لا تعوّض الديون التي تراكمت على ذمة المزارعين

رامح حمية

قبل عامين، حلّت «كارثة» ثلجية، ماسحة كروم العنب في البقاع. كارثة فتكت بما يزيد على 70% من كروم العنب المنتشرة بدءاً من زحلة والفرزل ونيحا وأبلح، مروراً بتمنين وقصرنبا وبدنايل وصولاً حتى شمسطار وطاريا وكفردان. يومها، تسابق المسؤولون في رفع لواء «ضرورة دفع تعويضات عاجلة وسريعة للمزارعين المتضررين، بغية رفع الأضرار والخسائر عن كاهلهم». جرعة معنوية رسمية جعلت غالبية المزارعين يلجأون إلى خيارات تنقذ من الدوالي «اللي فيه النصيب» أو تستبدلها بزراعات أخرى. وقد تكبدوا بخياراتهم الجديدة ديوناً كبيرة، عوّلوا في سدادها على التعويضات التي سيقبضونها.

بعد عامين، «تنحنحت» الدولة، فنقلت إلى الهيئة العليا للإغاثة 5 مليارات و242 مليوناً، وهي قيمة أقل من نصف الاعتمادات المطلوبة للتعويض على المزارعين المتضررين والبالغة 13 ملياراً و105 ملايين ليرة. لكن، يا ليتها لم «تتنحنح»، فحسابات حقل المزارعين لم تتطابق مع حساب «بيدر» الحكومة والهيئة العليا للإغاثة. وقد فوجئ هؤلاء بقرار دفع التعويضات «بنسبة 40% من أصل الضرر الإجمالي، وهو القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء»، كما أكد الأمين العام للهيئة العميد ابراهيم بشير في المؤتمر الصحافي الذي جمعه ووزير الزراعة حسين الحاج حسن منذ أيام. هذا يعني أنه «لن تكون هناك تغطية للنسبة المتبقية من التعويضات»، يقول المزارع المتضرر علي عثمان. وبموجب هذه النسبة المئوية التي حددتها الحكومة، لا يكون عثمان قد حصل «إلا على 25% فعلياً من قيمة الأضرار التي لحقت بي، أي ربع قيمة الضرر فقط».

يبدو أن بشير استشعر نقمة مزارعي العنب على النسبة مسبقاً. لهذا السبب، استدرك أنه «بإمكان المتضررين، في حال الاعتراض، التقدم أمام لجان الكشف مباشرة عبر قيادة الجيش أو الهيئة العليا للإغاثة، التي ستحوله بدورها إلى قيادة الجيش».

لكن، ثمة من تقدّم قبل هذا الأجراء. فقد اكتشف حسين برو، الرجل الذي اقتلع دوالي كرمه الممتد على مساحة 170 دونماً، لدى التعويض عليه بالأسمدة، أن التعويض جاء عن 15 دونماً فقط، ما دفعه للتقدم «بكتاب خطي إلى وزارة الزراعة وآخر إلى قيادة الجيش لإعادة الكشف وتقدير الأضرار». ثمة سبب آخر دفعه لهذه الشكوى المتقدمة، وهي «عندما فوجئنا برفع تقرير المسح إلى شركة خطيب وعلمي، بذريعة تقدير الأضرار الموجودة في تقرير الجيش، مع سرية على قيمة التعويضات التي نستحقها، وهو الأمر الذي يثير التساؤل بشأن الجدوى من تحويل الملف إلى شركة خاصة للتقدير». هذان الأمران دفعاه للشكوى، مشيراً إلى أن «قائد الجيش وقع على الكتاب أخيراً، وأن الجيش سيعيد الكشف ويمسح الأضرار، بعد إنهاء مسح الأضرار في الأشرفية».

أما من لم «يستلحق» نفسه، فلم يجد أمامه إلّا الشكوى من «تعويضات الدولة الميتة»، كما يقول المزارع موريس سيدي من مدينة زحلة. وقد لفت الرجل «المديون» إلى أن هذه القيمة «غير منصفة أبداً، وقد لا تكون على قدر أضرارنا، فنحن لا نعرفها أساساً، إذ لم يتمكن أي مزارع من معرفة قيمة تعويضه أو المساحة المتضررة التي سجلتها فرق الجيش اللبناني، فقد كانت الأمور سرية بسرية». سيدي، الذي أصلح كرمه الممتد على مساحة 40 دونماً، بكلفة وصلت إلى 56 مليون ليرة، تساءل عن «قيمة التعويض الذي سأتقاضاه يوم الإثنين، فهل سيغطي هذه الأكلاف؟ أم أنها ستبقى ديوناً مترتبة في ذمتي سأضطر من أجلها لبيع الكرم الذي أصلحته؟».

ما يعانيه سيدي يعانيه أيضاً المزارع علي السيد الذي استدان 15 ألف دولار أميركي «بدل تنصيب دوال وأعمدة اسمنتية جديدة لـ 16 دونماً أي بقيمة 800 دولار للدونم الواحد». يعرف بأن «من دفع نسبة مئوية لم تصل حد 50%، يبدو أنه سيدفعنا إلى بيع مصدر رزقنا ومنازلنا حتى نسدد ما ترتب في ذمتنا».

من جهة ثانية، لا ينفي مزارعو العنب المتضررون في البقاع، أنهم حصلوا على «مساعدات»، تمثلت ببضعة كيلوغرامات من الأسمدة الكيماوية عن كل دونم عنب، لكنهم يؤكدون في المقابل أن «التوزيع لم يكن منصفاً هو الآخر»، حيث طال البعض دون آخرين.

وبما أن الإثنين بات قاب يومين أو أدنى، فسيشبع المزارعون فضولهم للتعرف إلى قيمة تعويضاتهم. هنا، يعرف المظلومون منهم «مظلوميتهم». يذكر أن عدد الشيكات يبلغ 2303، موزعة مناصفة بين مصلحتي الزراعة في بعلبك . الهرمل وزحلة، وستدفع على مدى 5 أيام.

تبلغ قيمة تصليح دوالي وأعمدة الدونم الواحد نحو 800 دولار أميركي (الأخبار)

تقرير

السريان: سُحبت الجنسية... عادت الجنسية

لم تمر 9 أشهر على قرار سحب الجنسية من 25 عائلة سريانية، حتى أتى قرار آخر أبطل الأول. لكن الأخير لا يزال غير نهائي، ما لم يباشر المعنيون في وزارة الداخلية بتنفيذه

نقولا أبو رجيلي

كان القرار سحب جنسية 25 عائلة تنتمي إلى الطائفة السريانية، لكن تضافر جهود الطائفة غيّر الأحوال. قبل بضعة أشهر، وتحديداً في أيار الماضي، أصدر مجلس شورى الدولة قراراً إعدادياً قضى بإبطال مفاعيل المرسوم الرقم 6691 في شقه المتعلق بسحب الجنسية من العائلات الـ25 التي شملها مرسوم التجنيس الرقم 94/5247. وهو القرار الذي سلك طريقه إلى التنفيذ بعد تسجيله في وزارة الداخلية. وكان قد سبق هذا القرار قرار آخر قضى بتجميد العمل بمرسوم سحب الجنسية. لكن، ما بين السحب والإبطال، عاش «المعلقون بين الأرض والسماء» تسعة أشهر من الإرباك. ومنهم عائلة جليل مراد. يستحضر الرجل الذي صار له من العمر 54 عاماً اليوم الذي تبلغ فيه أن الجنسيّة اللبنانيّة سحبت منه ومن أولاده ما عدا زوجته. يقول: «نزل علينا الخبر كالصاعقة، وعشنا فترة من الضياع فقدنا معها الثقة بكل شيء من حولنا». واليوم، رغم صدور القرار بإبطال المرسوم، «لا نزال نعيش حالة قلق، لن تنتهي قبل تنفيذ مضامينه من الجهات المعنية». لم يفت مراد التذكير بالضرر المعنوي والمادي الذي لحق به من جراء سحب الجنسية من أولاده، مشيراً إلى أنه «ضاعت على أحدهم فرصة الحصول على وظيفة في الجمارك اللبنانيّة، بعدما شطبت إدارة الأخيرة اسمه من جدول الناجحين في نهاية المباراة التي نظمتها للغاية». ويطالب المعنيين بالملف بـ«الإسراع في تنفيذ قرار الإبطال وفقاً للأصول القانونية لتعود الحقوق إلى أصحابها ويتمكن أولادي من تقرير مصيرهم، بعدما اهتزت ثقتهم ببلد ولدوا فيه، وحلموا برسم مستقبلهم

> ضاعت على أحدهم فرصة الحصول على وظيفة في الجمارك

بين ربوعه». من جهته، يرى أحد فاعليات الطائفة السريانيّة بدري عبدايم، أن ما حصل هو «ظلم بحق عائلات معروفة بلبنانيتها الأصيلة وإخلاصها الوطني والاجتماعي»، مستدركاً القول إنّ «العودة عن الخطأ فضيلة». ويشدد في الوقت نفسه على «ضرورة عدم تكرار أخطاء كهذه نتجت منها حالة إرباك لم تقتصر فقط على الذين سحبت منهم الجنسية، بل شملت جميع الذين نالوا الجنسية أواخر القرن الماضي». ويشير عبدايم إلى أننا «لسنا ضد معالجة الشوائب في مرسوم التجنيس بالطرق القانونية، لكن من دون إلحاق الضرر بأحد»، لافتاً إلى أن الذين «اكتسبوا الجنسية بموجب المرسوم من أبناء الطائفة السريانية يمثّلون نسبة قليلة من مجموع أبناء الطائفة المقيمين والمنتشرين في معظم المناطق اللبنانية». وبالعودة إلى موضوع الطعن، يؤكد عبدايم أن «القضية عولجت بصورة قانونية»، مشيراً إلى أن «بعض العائلات دفعت على نفقتها تكاليف مادية لمتابعة القضية، ذهب قسم منها أتعاباً للمحامين إضافة إلى مصاريف أخرى، من دون اللجوء إلى وسائل سلبية». وهذا إن دلّ على شيء «فإنما يدل على حرص أبناء الطائفة السريانية على هذا الوطن والبقاء تحت سقف القانون» كما يقول، متمنياً على المعنيين في وزارة الداخلية «تنفيذ قرار الإبطال بما أمكن من السرعة، من أجل عودة الطمأنينة إلى نفوس أصحاب الشأن».

تبقى الإشارة إلى أن مرسوم سحب الجنسية كان قد أثار موجة استياء عارمة لدى أبناء الطائفة السريانية، تمثلت في تداعي مرجعياتها الروحية وفاعلياتها الاجتماعية والسياسية في حينه إلى تنظيم اعتصامات أمام الكنائس في مدينة زحلة شارك فيها عدد من النواب والزعماء السياسيين في القضاء، احتجاجاً على ما وصفوه يومها «بالقرارات الاعتباطيّة والمجحفة»، في حين وضعه البعض في «خانة الحسابات السياسيّة والانتخابيّة». أما الاتهام البارز، فهو لجوء البعض إلى اتهام «الحكومة الحاليّة باعتماد الكيديّة، نظراً إلى أن نسبة كبيرة من أبناء هذه الطائفة يؤيدون فريق 14 آذار، وتحديداً حزب القوات اللبنانيّة».

متفرقات

بلدية بيروت تردّ على صحناوي: لم تنسق معنا

أصدر المكتب الإعلامي لرئيس بلدية بيروت بلال حمد توضيحاً ردّ فيه على تصريح وزير الاتصالات نقولا صحناوي، خلال إطلاق خدمة الإنترنت المجاني في حديقة مار نقولا ـ الأشرفية، الذي شدّد فيه «على أهمية أن يبادر المجلس البلدي إلى ضرورة توفير الصيانة اللازمة للحدائق العامة في الأشرفية وبيروت وتأهيلها بالإنارة وكل اللوازم». ونفى بيان البلدية أن يكون هناك أي تنسيق مع بلدية بيروت في ما يخص إطلاق خدمة الإنترنت في الحديقة المذكورة، ورئيس وأعضاء المجلس البلدي لم يكونوا على علم بهذا النشاط أو بموعد الافتتاح «إلا إذا كانت بلدية بيروت تعني للوزير السلطة التنفيذية فقط الممثلة بمحافظة المدينة بالتكليف». أضاف: «أما الاهتمام بالحدائق العامة، فموضوع يشكّل أولوية للمجلس البلدي ورئيسه، وإنّ أعمال التأهيل في حديقة وليم حاوي جارية على قدم وساق وستنجز قريباً». كذلك أعلنت البلدية بدء أعمال التأهيل في حديقة الرئيس رينيه معوّض (الصنائع)، الثلاثاء المقبل. أمّا في ما يتعلّق بأعمال الصيانة المدنيّة، بما في ذلك الإنارة والحمامات، فقد اتخذ المجلس البلدي قرارات عدّة خلال السنتين السابقتين وافق بموجبها على إعطاء الإدارة سلفاً مالية لزوم هذه الأعمال. ووجّه البيان دعوة مفتوحة إلى الصحناوي لزيارة القصر البلدي للاطلاع والتأكد من مجمل القرارات الصادرة عن المجلس البلدي في هذا الصدد. وأكّد أنّ «المجلس البلدي هو لكل بيروت دون تفريق أو تمييز ويعمل في سبيل الإنماء فقط».

اتحاد المقعدين يرفض استراتيجية «اللبنانية»

«رفضاً للتهميش والإقصاء»، ينظّم اتحاد المقعدين اللبنانيين اعتصاماً عند الثانية عشرة ظهر الاثنين المقبل، أمام مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية، احتجاجاً على «استراتيجية تطوير الجامعة اللبنانية» بشكلها الحالي وبهدف إعادتها إلى طاولة النقاش. وأشار الاتحاد في بيان أصدره أمس، إلى أهمية دعوة جمعيات الأشخاص المعوقين، جمعيات أهاليهم، وخبراء في الدمج التربوي والاجتماعي لإعادة إنتاج الخطة بما يحترم حقوق الجميع. ولكي يكون التعليم فعلاً للجميع، والوطن لجميع أبنائه.
ورأى الاتحاد أنّ تلك الوثيقة الجديدة تقفل الباب بشكل مباشر أمام جيل آخر من الأشخاص المعوقين، ليبقى من دون تعليم رسمي جامعي، ويمنع من تحقيق ذاته وإبراز إمكانياته.

إغاثة النازحين السوريين في خطر

دق ائتلاف الجمعيات لإغاثة النازحين السوريين في البقاع (أسامة القادري) ناقوس الخطر الداهم على النازحين، جراء اعتماد الدولة سياسة النأي بنفسها عن الملف الإنساني، بدءاً من الوضع الصحي لهؤلاء وطبيعة الأماكن التي يقيمون فيها، إضافة إلى أنّ الكارثة ستكبر يوماً بعد يوم مع حلول فصل الشتاء وبرده القارس في منطقة البقاع، وخصوصاً أنّ هناك المئات من العائلات يقطنون في أماكن غير مؤهلة للسكن، بعدما أصبح الحصول على شقة سكنية فارغة من أكبر المستحيلات، مقابل عجزهم عن الاستمرار في الأمر. وعقدت الجمعيات مؤتمراً صحافياً أشارت فيه إلى أنّها لم تحصل على أي مساعدة من جهة رسمية فيما لم تكن المنظمات الدولية على مستوى الأزمة. وكان عرض لأوضاع بعض النازحين السوريين الذين ينتشر أطفالهم عند مكبات النفايات يفتشون عن كسرات خبز وثياب وأغطية. وحذر المجتمعون من ازدياد عمليات السرقة والقتل وانتشار حالات التسوّل، إضافة إلى حالات البغاء وغيرها.

تدابير سير في العاشر

طلبت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ـ شعبة العلاقات العامة من المواطنين التقيد بتدابير السير التي ستتخذها غداً الأحد في منطقة الضاحية الجنوبية ومحيطها بسبب المسيرات التي تقام في ذكرى عاشوراء، ومنها منع وقوف السيارات ومرورها ابتداءً من الساعة صفر من هذا التاريخ حتى الانتهاء على الطرقات الآتية:
المشرفية، أوتوستراد السيد هادي نصرالله، الكفاءات الطريق الداخلية، تقاطع الجاموس ـ الكفاءات. ويمنع وقوف السيارات ومرورها ابتداءً من الخامسة والنصف من صباح الأحد حتى الانتهاء على الطرقات الآتية: تقاطع الرحاب حتى تقاطع مار مخايل بالاتجاهين ومن مستديرة شاتيلا حتى جسر المطار. لذا، طلبت المديرية من المواطنين أخذ العلم وتجنّب سلوك هذه الطرقات.

الصليب الأحمر يوزع السلامة على الصحافيين

إنه الصليب الأحمر. يمارس بلجنته الدولية أو جمعيته الوطنية،«الحيادية» بين الناس. هذه المرّة كان موعده مع مجموعة من الصحافيين. درّبهم على إسعاف أنفسهم، في النزاعات والطوارئ

اللجنة الدولية موجودة في لبنان بسبب النزاعات والحروب (مروان طحطح)

محمد نزال

بعض البشر، أو من يحملون هذه الصفة، لديهم ما يكفي من القدرة النفسية للإجهاز على جريح. هؤلاء موجودون بيننا. لا داعي للإنكار أو تحسين الصورة. هذا ما يعرفه العاملون في «الصليب الأحمر» تماماً. هذا الواقع بات، أخيراً، أحد هموم اللجنة الدولية، مع مختلف جمعيات «الصليب» و«الهلال» حول العالم. أحد الصحافيين الأجانب، نقل مشاهداته لأحداث حصلت في ليبيا، خلال الأحداث التي سبقت سقوط نظام معمر القذافي. شاهد كيف هجم «الثوار» على أحد الجرحى، ومنعوا الطبيب من معالجته، وبالتالي تركه ينزف حتى الموت. يمكن أن يحصل هذا مع الصحافيين أيضاً. فخلال النصف الأول من العام 2012 فقط، بلغ عدد الصحافيين الذين قتلوا، بسبب أعمال العنف، نحو 25 صحافياً حول العالم. ومنذ عام 1992 حتى اليوم، بلغ عددهم 919 صحافياً، نحو 70 بالمئة منهم قتلوا بشكل مباشر.

هذه الأرقام، والحوادث الموثقة، دفعت باللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومعها الصليب الأحمر اللبناني (الجمعية الوطنية)، إلى إشراك صحافيين لبنانيين في دورة تدريبية. الغاية من ذلك: «التدرب على المبادئ الأساسية للإسعافات الأولية، وكيفية التصرف في أثناء النزاعات المسلحة وحالات الطوارئ». يشرح مدير العلاقات العامة والإعلام، في الجمعية الوطنية، أيّاد المنذر، الفارق بين اللجنة الدولية والجمعية الوطنية. المسألة بدت بديهية، لكن، رغم ذلك، اتضح أن كثيرين لم يكونوا يعرفون الفرق. بالنسبة إليهم «الكل صليب أحمر». لم يكن المنذر مفاجأً، وذلك من منطلق تفهمه لطبيعة التداخل اللفظي.

أوضح أن للجنة الدولية مهمات معينة، منها متابعة شؤون أسرى الحرب، نقل الرسائل من المعتقلات، فيما من أولى مهمات الصليب الأحمر اللبناني إسعاف المصابين، ونقلهم إلى المستشفيات. اليوم، في لبنان، توجد لجنة دولية إلى جانب جمعية وطنية، وما كان للأولى أن تكون في لبنان لولا وجود الحروب والنزاعات. هنا، بدا للإعلاميين أن ثمة معلومات يمكن أن يستفاد منها. تكفلت مسؤولة الإعلام في اللجنة الدولية، سمر القاضي، الحديث عن الشق المتعلق بها. كان للشروح أن تكون مملة بعد الاستفاضة بها، نظرياً، لولا حس الدعابة الذي يتمتع به كل من القاضي والمنذر. هكذا هم العاملون في الصليب الأحمر، دائماً، يشعرونك أنهم طيبون. يتقنون فن عدم الاقتراب من الفخاخ الطائفية في المواضيع المتناولة. كذلك في حديثهم عن الصراعات التي تحمل طابعاً سياسياً. هم «حياديون»، أو هكذا يبدون. إنه أحد المبادئ الأساسية السبعة للحركة العالمية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الإنسانية، عدم التحيز، الحياد، الاستقلال، الخدمة التطوعية، الوحدة والعالمية). شعر الإعلاميون بأنهم في حلقة تثقيفية، أكثر من كونهم في دورة تدريبية، إذ طغى بداية الطابع النظري في ظل اعتماد الأسلوب الأكاديمي.

كان لا بد من ذلك، وخصوصاً مع من لا يعرف الفرق بين «الصليب الأحمر» و«الهلال الأحمر». في الواقع، لا فرق بين «الأحمرين». هذا ما أوضحه المنذر. إنها «تسميات يختارها كل بلد، فإن كانت اللجنة الدولية تتخذ من الصليب شعاراً لها، فإن لكل دولة الحق باتخاذ شعار الصليب أو الهلال، لكن تبقى المهمة واحدة». طبعاً، للمسألة اعتبار ديني، فالصليب رمز مسيحي أما الهلال فإسلامي. وحدها «إسرائيل» تخالف العالم كله، فتتخذ لجمعيتها الوطنية اسم «نجمة داوود الحمراء».

بعد هذه المعلومات، شهد اللقاء نقاشات وأسئلة وأجوبة، ليأتي بعد ذلك دور الحصص العملية. تولى محمد ونانسي، المسعفان في الصليب الأحمر، تعليم الصحافيين مبادئ الإسعافات الأولية. أصبح الآن بإمكانهم إعطاء «قبلة الحياة» للمصاب إن توقف عن التنفس. باتوا يعرفون كيف يجسّون النبض، وكيف يضغطون على عضلة القلب، إذا توقف عن العمل. هكذا، نقل أصحاب اللباس الأحمر خبرتهم بشأن كيفية وقف النزف الدموي، أو التعامل مع الكسور العظمية.

خرج الإعلاميون من الدورة المحصورة في يوم واحد طويل، وهم يشعرون بمسؤولية بث الوعي بين الناس بشأن طبيعة عمل الصليب الأحمر. هذا الجسم الإنساني التطوعي تعرّض للأذى من بعض «الجهلة». من الذين كانوا يعيقون عمله، من حيث علموا أو لم يعلموا، ويجهلون حقيقة حياده في مختلف أشكال الصراع.

توقيف بناء منزلين هدمتهما إسرائيل

زبقين ــ **آمال خليل**

شكا مختار زبقين (قضاء صور) رائف بزيع في اتصال مع «الأخبار»، من توقيف عناصر من فصيلة درك القليلة في قوى الأمن الداخلي العمل في ورشتي بناء منزلين على أراضي البلدة، كانا قد هدما خلال عدوان تموز 2006.

وكان صاحب الورشة الأولى قد قبض، بحسب بزيع، تعويضاته من الهيئة العليا للإغاثة قبل شهرين فقط، ما سمح له بالبدء بإعادة بناء منزله المهدم. أما صاحب الورشة الثانية، فكان قد بدأ بإعادة البناء بعد أشهر من العدوان عندما قبض تعويضاته لكنه لم يستطع إكماله بسبب ارتفاع التكاليف، إلى أن امتلك القدرة أخيراً لإنجازه. وعلى الرغم من أن صاحبي الورشتين أبرزا تراخيص البناء اللازمة من البلدية، إلا أن عناصر الفصيلة أوقفوا العمل. واتضح للأهالي أن الرخصتين الصادرتين بتاريخ سابق ليستا كافيتين، بل ينبغي عليهما الاستحصال على تراخيص من المديرية العامة للتنظيم المدني، وذلك بعد صدور تعميم عن وزارة الداخلية والبلديات قضى بمنع البلديات من إعطاء تراخيص البناء.

ويستغرب بزيع منع الدولة إعادة بناء ما هدمته إسرائيل بحجة تطبيق التعميم، مشيراً إلى أن قرار وقف العمل بتراخيص البلديات يجب أن يكون له استثناء في البلدات التي تعرضت للعدوان، وخصوصاً أن هناك العديد من المنازل التي تهدمت ولم يعد تشييدها أو استكمالها. ويلفت الرجل هنا إلى صعوبة استحصال أي كان على رخصة بناء من التنظيم المدني لما تستلزمه من شروط لا تتوافر لدى الجميع. يذكر أنّ هناك الكثير من العقارات في القرى لا تزال قيد المسح وغير مفرزة، فضلاً عن أن تسوية المخالفات القديمة تكلف مبالغ طائلة إذا حاول صاحبها شرعنتها في التنظيم المدني لزيادة حجم المنزل.

هكذا، بات منع العمل بتراخيص البناء الصادرة عن البلديات التي كانت المتنفس الوحيد أمام المواطنين، يشكل أزمة بين الأهالي، العازمين على البناء والعاملين في هذا القطاع. وفي السياق نفسه، عبرت بلديات قضاء صور مجدداً عن استيائها مما تعانيه من تهميش لصلاحياتها المذكورة في القوانين ومن التضييق والتعدي على الصلاحيات والإهمال من الوزارات والمؤسسات والأجهزة المختصة، لا سيما لناحية البناء على الأملاك الخاصة ذات الشيوع وصلاحيات البلديات بهذا الخصوص. هذا الواقع أدخل البلديات والقوى الأمنية في التباس واشكاليات من دون طائل وفي غياب منهجية واضحة. وقد دفع بالكثيرين إلى البناء بطريقة غير شرعية. وطالبت البلديات بالسماح لها بإعطاء تراخيص البناء على مساحة 120 أو 150 متراً. وكان رئيس بلدية دير قانون النهر عدنان قصير قد قاد حملة باتجاه وزارة الداخلية لاسترجاع صلاحيات البلديات، لكنه فشل حتى الآن في الوصول إلى الخواتيم السعيدة بسبب إصرار وزير الداخلية مروان شربل على التمسك بالتعميم الذي أصدره قبل عامين خوفاً من انتشار الفوضى والتعديات تحت غطاء تراخيص البلديات. ويستغرب قصير كيف اصبح الشغل الشاغل للأجهزة الأمنية مراقبة أعمال البناء حتى تشييد حائط أو خيمة قرميد على السطح.

ويحمّل بزيع نواب المنطقة المسؤولية عن معاناة المواطنين وشل حركتهم، وذلك على خلفية المماطلة في إقرار قانون تصاريح البناء المنوي إقراره في المجلس النيابي.

انخفض سعر برميل النفط في لندن أقل من دولار خلال اليومين الماضيين لتغلق أسعار العقود الآجلة لتاريخ 13 كانون الثاني في البورصة على 110,55 دولارات

110,55
دولارات

ارتفع سعر أونصة الذهب أمس 2,29٪ بفعل أنباء عن إحراز تقدم في محادثات إنقاذ اليونان. إلا أنه رغم ذلك يبقى هذا المعدن خاضعاً لمعادلات أخرى أبرزها المخاوف من مشاكل مالية أميركية

41,8
1732,4

ارتفع سعر صرف اليورو مقابل الدولار إلى أعلى مستوياته في ثلاثة أسابيع على إثر نتائج معهد إيفو التي تكشف عن تحسن مفاجئ في معنويات الشركات الألمانية

1,2930
دولار

هو معدل الكلفة الإجمالية لدى المصارف قياساً إلى مداخيلها خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2012 مقارنة مع معدل يبلغ 48,75٪ في الفترة نفسها من عام 2011

47,85
في المئة

تقرير

الجمارك: التهريب جزء من حركة التجارة

لولا خفض سعر البنزين لارتفعت إيراداتنا

كان لافتاً أن تصدر إدارة الجمارك بياناً تعترف فيه ضمناً بوجود عمليات تهريب، لكنها أصرّت على أن لا تتحمل المسؤولية وحدها، وعلى ضرورة عدم تعميم الفساد، ولا سيما أن فتح هذا الملف «كان بقصد الاستغلال السياسي لا بقصد الإصلاح»

مخلصون جمركيون أصبحوا في المسار الأحمر (هيثم الموسوي)

قالت مصادر في وزارة المال لـ«الأخبار» إن ما يثار بشأن موضوع الهدر في الجمارك لم يكن القصد منه سوى التعميم بأن هناك إدارة عامة فاسدة وتصفية حسابات سياسية على هذا الاساس، وذلك رغم أن الفساد المشار إليه، الذي لا يمكن إنكار وجوده وإن بصورة أقلّ ومختلفة عما يحاول السياسيون تقديمه إلى الرأي العام، هو متجذّر في هذه الإدارة منذ سنوات عديدة، ولا يمكن مكافحته بممارسة الاستغلال السياسي.

ما قالته هذه المصادر هو إجابة عن كثير مما ورد في البيان الصادر عن إدارة الجمارك اللبنانية. فهذا البيان الذي صدر بعنوان «الردّ على المزايدات السياسية والإعلامية»، كان مسبوقاً بأمرين: تصريح للنائب وليد جنبلاط يؤكد فيه أن قيمة الهدر في المرفأ تبلغ ملياري دولار، وتحقيق تلفزيوني أظهر حقيقة هذا الهدر من خلال تصوير اتفاقيات لتهريب بضائع وسلع عبر المرفأ.

بالنسبة إلى الأول، أي تصريح جنبلاط، الذي أشار إلى وجود «أرصفة خاصة في المرفأ لا تخضع مستوراتها للرسوم الجمركية»، فهو كان سياسياً، تقول المصادر. ويستدل على ذلك من خلال الشائعات التي تلت هذا التصريح، وكانت تشير إلى أن جنبلاط قصد الإشارة إلى حزب الله من أجل الصاق تهمة رعاية عمليات التهريب في مرفأ بيروت به. أما التحقيق الإعلامي، فقد كانت له تداعيات سلبية على إدارة الجمارك «إذ لا يجوز التعميم بأن كل العاملين في هذه الإدارة مرتشون وسارقون».

في هذا الإطار يقرّ البيان بأن «احتمالات حصول التهريب قائمة في سياق عمليات التجارة الدولية، لذلك يُطلق على عمل الجمارك ما يُعرف بإدارة المخاطر»، موضحاً «أن ادعاء البعض أن هناك بضائع يجري إخراجها من مرفأ بيروت من دون أن تخضع للرقابة الجمركية، أي من دون أن تمرّ بالمكتب الجمركي للتصريح عنها ولتأدية الرسوم المتوجبة، هو ادعاء غير صحيح، ذلك أن عملية إخراج البضائع من المرفأ تخضع لرقابة جهات عدة في آن واحد، فضلاً عن أن عملية الإخراج تجري عبر منفذ

> **وضعت إدارة الجمارك عشرات أسماء المخلصين للتدقيق الدائم في معاملاتهم**

> **خفض سعر البنزين ورفع معايير السلامة لاستيراد السيارات المستعملة أفقدا الجمارك جزءاً من إيراداتها**

شرعي وحيد يخضع لرقابة جميع السلطات المعنية في مرفأ بيروت»، فإضافةً إلى الجمارك هناك أجهزة أخرى تعمل ولديها سلطة في مرفأ بيروت، مثل الأمن العام واستخبارات الجيش...

لكن ما حصل بعد كل هذه «المزايدات السياسية والإعلامية»، وفق البيان، هو «إجراءات وتدابير صارمة ستؤثر، لكن مؤقتاً، في حركة انسياب البضائع، إلا أن من شأنها الحد أكثر فأكثر من احتمالات مرور مخالفات على الجمارك». وبحسب البيان، فإن الجمارك «استثمرت المعلومات الواردة في التحقيق الذي أجرته وسيلة إعلام مرئية، فبادرت إلى دهم مكاتب بعض المخلصين الجمركيين وبعض الشركات التي يعملون لمصلحتها، وضبطت مخالفات جمركية، وسيصار إلى فرض الغرامات القانونية، فضلاً عن تعليق أعمال المخالفين». ووفق معلومات أكيدة، فإن إدارة الجمارك أدخلت إلى قاعدة المعلومات الالكترونية لديها، عشرات أسماء المخلّصين الجمركيين من أجل التدقيق أكثر في المعاملات التي يخلصونها، «وبالتالي أصبح النظام الالكتروني يصدر البيان الجمركي الخاص بهؤلاء أحمر، أي إنه لن يمرّ من دون تفتيش ورقابة».

وإضافةً إلى ذلك، يؤكد البيان أن هناك ثغرة لا ينبغي إغفالها متصلة بوجود شغور في أربع وظائف أساسية من الفئة الأولى، فضلاً عن شغور وظيفة كل من مدير إقليم جمارك بيروت، ورئيس مصلحة التدقيق والبحث عن التهريب (الرقابة اللاحقة)، والمراقب أول لشؤون المعاينة في مرفأ بيروت. ويضيف إلى ذلك «عدم تمكن الذين يتولون تسيير أعمال إدارة الجمارك، من نقل أي موظف، ومن إجراء المناقلات في صفوف الموظفين، وهي مناقلات ضرورية جداً وملحّة». كذلك يشير بيان الجمارك إلى «أن أجهزة الرقابة الجمركية اللاحقة تتحرك ضمن هامش وإمكانيات ضيقة ودقيقة، نتيجة الظروف التي تعيشها البلاد». خلاصة البيان انه يدافع عن الجمارك، مقراً بوجود ثغر كبيرة فيها، إلا أنه يعيد هذه الثغر إلى التقصير العام في أجهزة الدولة وعدم إجراء التعيينات.

رغم ذلك، يحاول بيان الجمارك أن يسلّط الضوء على عنصرين إيجابيين؛ الأول هو أن مهمّة الجمارك الاساسية في «تحصيل الرسوم والضرائب على البضائع المستوردة مع تسهيل انسيابها عبر الحدود ومكافحة التهريب» تحققت من خلال المقارنة بين الواردات الجمركية خلال السنوات العشر الأخيرة. ففي عام 2002 كانت هذه الواردات تبلغ 1612 مليون دولار، لكنها ارتفعت إلى 3426 مليون دولار في عام 2010 ، ثم انخفضت إلى 3024 مليون دولار في عام 2011 بسبب «خفض سعر صفيحة البنزين5000 ليرة في مطلع 2011 ، وتراجع حركة استيراد السيارات بسبب قيود السلامة العامة التي فرضت على استيراد السيارات المستعملة، مما أدّى إلى تراجع في الواردات الجمركية عن السيارات السياحية، بنحو 175 مليون دولار. وبناءً عليه، لو استثنينا فقط هذين السببين لكان عام 2011 قد حقق زيادة في الواردات الجمركية عن عام 2010 مقدارها حوالى 101 مليون دولار، وهذا الأمر ينطبق أيضا على أسباب أخرى، أهمها تأثير الاتفاقيات التجارية والإعفاءات الجمركية». والنقطة الثانية متصلة بتقديرات الهدر «المبالغ فيها».

وحذّرت الجمارك «جميع المتحايلين على القوانين والأنظمة، وتؤكد لهم أن مخالفاتهم وإن مرت مؤقتا، فسيصار إلى ضبطها في القريب العاجل، إذ إننا اعتمدنا لأول مرة، أسلوب التواصل مع بعض الإدارات الجمركية الأجنبية لضبط التهريب الممكن حصوله منها باتجاه بلدنا، وبدأنا بتفعيل التعاون الإداري معها في هذا المجال، وهي سوف تزودنا وبناءً على طلبنا، بمعلومات عن الإرساليات المصدرة من قبلها إلى لبنان. ومن شأن ذلك الكشف عن العديد من المخالفات التي قد تكون مرت على الجمارك».

(الأخبار)

أخبار

مطالبة بإعلان فشل وساطة

هو انتقاد وجّهه المجلس التنفيذي لنقابة موظفي المصارف في الشمال في بيان أصدره أمس، إلى اتحاد نقابات موظفي المصارف. فقد أوضحت هذه النقابة أنه بعد مرور «أكثر من سنة ونصف السنة من المفاوضات المباشرة مع جمعية المصارف، ونحو 5 أشهر من وساطة وزارة العمل التي لم يكن يجوز أن تتجاوز 3 اسابيع، ونحن ندفع بالتي هي أحسن علنا نصل الى نتيجة... لكن جاوز الظالمون المدى وحقّت ساعة الحقيقة، فنحن الآن بين فكي الكماشة: فك جمعية المصارف وفك الوزارة...». لذلك طالبت النقابة اتحاد نقابات موظفي المصارف «بالكف عن إعطاء المهل التي لا طائل منها، وبأخذ الموقف المناسب وإعلان فشل الوساطة والذهاب إلى استعمال حقّنا القانوني في الاعتصام والتظاهر وصولا إلى إعلان الإضراب العام. فإما أن تكون هناك نقابة واتحاد أو لا تكون. السلبية ليست هدفنا ولكنها الوسيلة الناجعة في هذا البلد والمهلة الأخيرة تنتهي آخر الشهر الحالي. نحن وإياكم على الموعد».

«انخفاض لن يستمرّ طويلاً»

الكلام لنقيب أصحاب محطات المحروقات في لبنان سامي البراكس، ويشير إلى أن انخفاض أسعار المحروقات في لبنان، خلال الفترة الاخيرة، لن يستمرّ طويلاً، بل ستعود إلى الاستقرار أو الارتفاع في المستقبل.

بطاقات «تلكارت» و«كلام» قيد العمل من الخميس

هذا ما أعلنه وزير الاتصالات نقولا صحناوي، بعدما أجرى اتصالاً بكل من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والنائب العماد ميشال عون، بواسطة هذا النوع من البطاقات وأبلغهما بوضعها قيد العمل، لافتاً إلى أنه «يجري ترميم الكابينات كافة، واتوقع ان ينتهي الترميم خلال اسبوع في كافة المناطق اللبنانية».

143,4
مليون دولار

هي قيمة عائدات مرفأ بيروت في الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية، وهي تمثّل زيادة بنسبة 8,9%، مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2011 حين كانت هذه العائدات تعادل 131,6 مليون دولار. والمعروف أن زيادة هذه الواردات تعود إلى ارتفاع الاستيراد إلى مرفأ بيروت من أجل تلبية الطلب الاستهلاكي للبنان ولتخزين قسم من البضائع والسلع التي ستصدر لاحقاً إلى سوريا. وفي مقابل هذا الارتفاع في العائدات المرفئية، هناك ضعف في عائدات المعابر البرية.

غزة في الصراع العربي ـ الإسرائيلي

أسعد أبو خليل*

لم يسمع كثيرون وكثيرات في العالم العربي بمحمد محمود مصلح الأسود، المُكنى بـ«غيفارا غزة». يرفع الشباب العربي صوراً لتشي غيفارا، وهم لم يسمعوا برمز عربي محلّي للنضال العالمي. «غيفارا غزة» تجربة رائدة في النضال المُقاوم بمستوياته المُختلفة. لم يكن فقط قائداً فدائيّاً أتقن وأدار حرب عصابات مُكلفة ضد العدوّ الإسرائيلي، بل كان أيضاً زعيماً شعبيّاً عرف كيف يبني تنظيم الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، لبنة لبنة، وعرف كيف يربط القطاعات في المجتمع المدني بعضها ببعض. لم يستطع العدوّ هزيمة «غيفارا غزة»، فشنّ حرباً بقيادة أرييل شارون ضدّه، إلى أن مات «غيفارا غزة» والبندقيّة في يده. يمثّل الرجل تاريخاً مجهولاً عن تاريخ نضالي طويل لغزة. لم تبدأ المقاومة اليوم، ولا أمس، ولا في السنة الماضية. هي متلازمة مع بدء الحركة الصهيونيّة.

قد يكون التحليل الطبقي مفيداً هنا. إن الفقر الذي ساد في قطاع غزة على مرّ العقود جعل منه خزاناً للمقاومة. هناك تجمّع الغاضبون والغاضبات وشكّل الغزاويّون نسبة عالية من هؤلاء اللاجئين الذين شكّلوا تنظيمات فدائيّة في ما بعد. كان «غيفارا غزة» طفلاً عندما تشكّل الكيان الغاصب، لكن سيرة القطاع كانت دوماً مصدر إزعاج (مقاومة) للعدوّ. اللوبيات الصهيونيّة حول العالم تتهم زوراً وبهتاناً أحمد الشقيري أو ياسر عرفات بأنهما هدّدا برمي «اليهود في البحر». لكن الحقيقة أن أمر العمليّات لسلاح الجوّ الإسرائيلي في حرب 1967 تحدّث رسميّاً عن دفع العرب نحو الصحراء. إسحق رابين كان صريحاً في التسعينيات عندما تمنّى أن تغرق غزة في البحر. لكن ليس هناك تاريخ منفصل لفلسطين أو للقضيّة الفلسطينيّة. يحاول العدوّ وأعوانه العرب (وخصوصاً في رمز خدمة العدوّ في مقاطعة رام الله المُشينة) تجزئة القضيّة الفلسطينيّة إلى قرى ودساكر، كما كان مشروع «روابط القرى». إن اتفاق أوسلو والمفاوضات التي سبقته كانت قائمة على أساس التجزئة هذه. ولم تقم قائمة لحركة «فتح» في الضفّة الغربيّة إلا بعد تشكيل جيش مُنهزم ومتعاون على نسق جيش لحد. لكن غزة أفلتت من سلطة أوسلو بتدبير عسكري متقن من أحمد الجعبري بعدما أفشل مخطّطاً أميركيّاً لمحمد دحلان للانقلاب على نتيجة انتخابات لم ترق جورج بوش.

والذي يتابع القضيّة الفلسطينيّة يعلم أن غزة كانت ولا تزال في صلب المقاومة. لكن هناك أبعاداً جديدة لما يجري لأن السياق العربي تغيّر، ولكن ليس بالصورة التي أشار إليها أمير قطر ورئيس وزرائه الخانع. لم يتغيّر المشهد العربي الرسمي: لا تزال الأنظمة العربيّة (بما فيها النظام السوري الذي لا يزال ينتظر تحديد الزمان والمكان للمعركة، بينما تتعرّض أرض سوريا لنيران إسرائيليّة) مُتخاذلة في تعاطيها مع العدوان الإسرائيلي. إسرائيل تعتدي على غزة والنظام السعودي وميشال سليمان (من يستمع إلى ما يقوله ميشال سليمان السائح؟) يردّان بالتهديد بالسلام الشامل والتطبيع مع العدوّ. وليد جنبلاط ردّ على عدوان غزة بالإصرار على حلّ الدولتين كي يهنأ لإسرائيل العيش بسلام وأمان (هل لا يزال يلتقي في حافلات القطار بنوّاب إسرائيليّين؟).

لكن الحدث الأهم كان في متابعة ردّ فعل الإخوان في مصر على عدوان غزة. أيّام قليلة كانت كافية للحكم والإدانة الأخلاقيّة والسياسيّة. كل العقود من الخطب المقيتة عن خيبر وعن «الجهاد ضد اليهود» وعن «أرض المسلمين» ذهبت هباءً هراءً. تبيّن أن الجهاد عند الإخوان المسلمين يكمن في سحب السفير ـ وهو ردّ فعل حسني مبارك نفسه. يبدو أن الخلاف بين الإخوان ومبارك كان على السلطة فقط لا على السياسة الخارجيّة (أو حتى الداخليّة، وخصوصاً أن الإخوان يستعينون في حكمهم بالفلول). تبيّن أن الذين تقيّأوا الخطاب البذيء عن الجهاد تحوّلوا بمجرّد وصولهم إلى السلطة إلى وسطاء بين العدوّ الإسرائيلي وأهل غزة ومقاومتها. هؤلاء الإخوان على حقيقتهم. وزير خارجيّة تونس صرّح في غزة بأن العدوان على غزة «غير مقبول». بات زاعقو الجهاد والهتافات المقيتة عن خيبر يستقون مصطلحاتهم من كلمات الناطقة باسم الخارجيّة الأميركية. لكن لا غرابة في هذا الكلام. ألم يبعث إخوان مصر والنهضة في تونس بقياداتهم للركوع أمام جمهور اللوبي الصهيوني في واشنطن قبل وصولهم إلى السلطة؟ ألم يقدّموا أوراق اعتمادهم أمام الراعي الصهيوني من قبل؟ وألم يقم حزب النهضة بالواجب عبر منع وضع بند تجريم التطبيع مع العدوّ في مشروع الدستور؟ ألم يلتزم الإخوان في مصر بالتكرار أكثر من خمس مرّات في اليوم بأنهم لا يعبدون إلا الله واتفاق الاستسلام مع العدوّ؟ إن نشاط حكم الإخوان في تدمير الأنفاق مع غزة فاق نشاط حكم حسني مبارك.

لكن السلالة القطريّة (في كلام كرّرت بثّه محطة «الجديد» وكأن فيه جديداً أو كأن فيه ما يثلج القلب الغاضب) أصرّت على أن ردة فعل النظم العربيّة إزاء العدوان مختلفة عن السابق. لكن أمير قطر ورئيس وزرائه لم يوضّحا ما عنياه، وخصوصاً أن حمد بن جاسم ـ المُقتدي بالنعاج في الدفاع عن فلسطين ـ صرّح لـ«سي.إن.إن» بأنه ليس لديه «أي شيء ضد إسرائيل». وكان صريحاً في المحافل الغربيّة، إذ قال: «موضوع الأسلحة إلى غزة، نحن نتحدّث عن السلام وعن الدعم الإنساني وإعادة إعمار ما دمّر. موضوع التسليح نحن ضدّه.» لم يشرح حمد هذا كيف تغدق سلالته السلاح والمال على المجموعات المسلّحة (وخصوصاً السلفيّة منها) في سوريا وتحرم منها قوى المقاومة في فلسطين. لم يشرح حمد أن المال القطري لا يُنفق من دون إذن أميركي. لم يشرح حمد أن سلالته موّلت كل الثورات المضادة في العالم العربي لإجهاض مشروع الثورات العربيّة في العالم العربي.

ولكن، كيف تغيّرت ردّة فعل الأنظمة كما تكرّر قطر وحكم الإخوان في تونس وفي مصر؟ الخطب هي هي، والبيانات هي هي، والحكم السعودي طالب بـ«تحكيم العقل»، فيما تبارت أبواق آل سعود وآل الصباح في مناصرة إسرائيل. والحكومة الإسرائيليّة وإعلام العدوّ أشادا بإعلام آل سعود. «يديعوت أحرونوت» نوّهت بمقالات طارق الحميّد ووصفت نشرة الأمير سلمان، «الشرق الأوسط»، بأكثر الصحف العربيّة شعبيّة. الغرام بين آل سعود والصهاينة لم يعد خافياً، وهو سمة في العلاقات الدوليّة. لم يعد الكونغرس الأميركي يثير اعتراضاً على صفقات الأسلحة العملاقة بين السعوديّة وأميركا، كما كان يفعل في الماضي. تيقّن الكونغرس من أن أسلحة السعوديّة هي لعون أميركا وإسرائيل. وزراء الخارجيّة العرب تناوبوا على إلقاء خطب الذل والتخاذل، مع أن وزير الخارجيّة اللبنانيّة الذي تعوزه قوّة الشخصيّة ألقى أفضل الخطب على الإطلاق (حركة «أمل» تنتقي أسوأ الوزراء في لبنان).

لا شكّ في أن المقاومة في فلسطين لم تنته، بالرغم من «أوسلو». لكن هناك ما يثير القلق، وخصوصاً بعد تحقيق الهدنة «الموعودة» في غزة. حركة «حماس» في فرعها الخارجي القطري تعدّ لتحوّل نحو مسار حركة «فتح» في التفاوض مع العدوّ. كان بارزاً أن خالد مشعل قدّم شكره للحكومة القطريّة، من دون توجيه الشكر لمن سلّحه ومن درّب عناصره. لكن خالد مشعل معذور، فالجيش القطري هو الذي أمدّ حماس بالصواريخ وهو الذي درّب عناصر «القسّام» على حرب العصابات ضد العدوّ. والإخوان تتعاون مع أميركا وقطر لتطويع حركة «حماس». هناك دفع للمسار «السلمي» (أي الاستسلامي) ومن أجل ضمان توريث «حماس» لتركة حركة «فتح» الانهزاميّة، رغم أن الجناح المقاوم في «حماس» وقاعدة التنظيم برمّتها رافضان للتسوية. والصهاينة في أميركا يثنون يوميّاً على أداء حكم الإخوان في مصر، وقد لاحظوا أن خطاب مرسي أثناء الحرب على غزة لم يحد عن الخطاب الدبلوماسي المصري التقليدي في حكم السادات ـ مبارك. حتى خالد مشعل لم يشأ إحراج حلفائه الإخوانجيّين في العالم العربي ـ أو في النظام الرسمي العربي. لم يطالب بإلغاء الاتفاقات مع العدوّ: طالب فقط بـ«إعادة النظر». قد تستمرّ عمليّة إعادة النظر لسنوات أو عقود، فيما يكتمل تربّع أو تمكين «حماس» في السلطة على طريقة حكم الإخوان المُنتشرة.

لن تكون هذه آخر حرب على غزة. الحروب

> خطباء الجهاد تحولوا إلى وسطاء بين إسرائيل وأهل غزة
>
> الإخوان يتعاونون مع أميركا وقطر لتطويع حركة «حماس»

الشعوب تسكن طقوسها

الأب يوسف مونس*

الشعوب تسكن طقوسها فتبقى ذاكرتها متوهّجة بحضور أوجه مؤسسيها ونورانية أعمالهم وجلالها. وهم المثال archetype والجاذب للاقتداء بهم. كل الشعوب تقيم احتفالياتها ومشهدياتها وتذكاراتها لتولع في القلب والسلوك وفي العقل وفي الحياة الشعاع غير المدرك للأعمال الخارقة التي

لمناسبة ذكرى عاشوراء، تنشر «الأخبار» محاضرةً لأمين سر اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام في مجلس كنائس الشرق الأوسط، رئيس دائرة الإعلام البروفسور الأب يوسف مونّس، ألقيت في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

أتى بها أبطالها وآلهتها المؤسسون. فتعيد التماثل والتشبه imitation و mimesis بما قاموا به، وتتماهى بهم identification في أفراحهم وأوجاعهم، في عذابهم وآلامهم وتصرخ ضد توحش التاريخ تجاه شخصهم البريء المنزّه وكيف قتلوا واستشهدوا وماتوا. الإنسان كائن طقوسي، لذلك نحن نقول إن الأفعال التأسيسية في حياة الشعوب تقوم على الفجيعة والمأساة. لأنها وحدها الفجيعة تؤسس للحضارة، كما في أثينا وروما وسواهما من الحواضر. لذلك، فإن كربلاء أسست للشيعة مسارهم وفرادتهم وشخصيتهم وحضارتهم وذهنيتهم وطقوسهم ومشاعرهم، أنماط سلوكهم. وهذا الحس المرهف ضد الظلم والحرمان والخروج لأجل الحق. ألم يخرج الحسين ثائراً ضد الظلم والفساد ناصراً للحق والعدل، مضحياً فداءً عن الآخرين؟

لا تقتل الضحيّة لأنها بريئة

نحن اليوم، في عاشوراء، نعيش العملية النبيلة لاستشهاد الحسين، العملية التضحوية مبنية على براءة ونقاء الضحية وقداسة وعدل قضيتهم ورسالتهم. لذلك يقول رينه جيرار في كتابه على العنف المقدّس Le sacré et la violence: لا يجب أن تقتل الضحية لأنها بريئة. لكن إذا لم تقتلها فلا يمكن أن تصبح ضحية وأن تكون فداءً. من هنا، هذه العمليّة المتوحشة يجب التضحية بالأبرياء لفداء الكون والتعويض عن الخطأة والأشرار. من هنا هذه الجدلية المريعة، جدلية قتل الأبرياء ليصيروا الضحايا ليتم الفداء والخلاص من نقائهم وبراءتهم وطهارتهم وليزهر مجتمع جديد وتقوم شعوب جديدة تصلّي وتقول: اللهم اجعل حظي مع الضحايا لا مع الجلادين، لأن الضحية تفتدي نفسها وتفتدي جلادها. هذا هو المعنى اللاهوتي لبذل الذات عن الآخرين. في المسيحية كما في لاهوت الفداء والمغفرة، حيث يصرخ يسوع: اللهم اغفر لهم لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون. وليس في لاهوت الدماء وأخذ الثأر والانتقام، لأن الله يقول في رسائل بولس: لي النقمة وأنا أجازي. إذا جاع عدوك فأطعمه، وإذا عطش فاسقه فإنك بذلك تصبّ جمر غضب ونار فوق رأسه. هذا هو لاهوت الرحمة وبذل الذات.

ليل الشهداء لخلاص الآخرين

هذه العملية الفدائية تمت في كربلاء بإشراقات الروح. هناك، كما لكل الشهود لأجل الحق ليل صحراء أو ليل سجن أو ليل بستان. وأوجه نسائية رائعة وأحباء يقولون قلوبهم معك

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

ستستمرّ كما استمرّت منذ بدء الحملة الاستيطانيّة الصهيونيّة الأولى على أرض فلسطين. الحروب هي الطريقة الوحيدة للكيان الغاصب كي يهنأ باله في الاحتلال. يعمد الاحتلال منذ إنشائه إلى إرهاب العرب وتركيعهم عبر مجموعة من وسائل الضغط العنيف والإرهاب بما يتضمّن من الخداع والتخريب والبلبلة وإحداث حالات الذعر والتخويف والكذب المُتكرّر. لكن رصد عقود الصراع العربي الإسرائيلي تسمح باستخلاص عبر عن تغيير ما في قدرات العدوّ:

1) ما عاد المقاتل العربي يفرّ مذعوراً أمام الجندي الإسرائيلي. 2) لم يعد القصف بالطيران كافياً من أجل نشر الأعلام البيض على السطوح (كما حدث في جنوب لبنان عام 1982). 3) الدعاية الصهيونيّة السياسيّة في حالة لافتة من التخبّط والاضطراب، والأكاذيب تكرّرت، إلى درجة ساهمت في دحضها. تجد الشباب العربي على فايسبوك يسخرون من أكاذيب العدوّ، فيما كان العرب حتى الستينيات والسبعينيات يتعاملون على أساس أن العدوّ لا يكذب (ساهم في نشر تلك المفاهيم النظريّات الاستشراقيّة العربيّة والغربيّة والتي أسقطت تعميمات عنصريّة وغير علميّة على العرب، مثل كتاب صادق جلال العظم، «النقد الذاتي بعد الهزيمة» وغيره من الكتب التي عملقت العدوّ، عن قصد وعن غير قصد، ببراءة وبغير براءة). 4) باتت دراسة العدوّ علماً قائماً بذاته تتقنه فصائل المقاومة، وخصوصاً حزب الله وبعض فصائل المقاومة في فلسطين. (من لم يزر «مليتا» بعد؟) إن الجهل بالعدوّ أدّى إلى المبالغة في قدراته وفي نجاحاته. والفضل في دراسة العدوّ العلميّة يعود إلى مؤسّسة الدراسات الفلسطينيّة وإلى مركز الأبحاث الفلسطيني في بيروت (والأوّل تأسس في الستينيات). المركزان كانا رائدين في دراسة الاحتلال وتوثيق جرائمه.

5) قدّمت تجربة حزب الله في حرب العصابات في التسعينيات وفي المواجهة المباشرة عام 2006 درساً بليغاً لكل فصائل المقاومة في فلسطين وفي العالم العربي. كسر حزب الله بصموده وبقصفه لمواقع إسرائيليّة سطوة العدوّ وأسطورة قدراته الخارقة. 6) إذا كان أنور السادات يقول إن الصراع مع العدوّ هو بسبب حاجز نفسي، فالحاجز النفسي هو الذي خدم العدوّ أيضاً على صعيد التقليل من قدرة العرب على المواجهة وعلى إفشال مخطّطات العدوّ العسكريّة والإرهابيّة. 7) وعت حركة المقاومة، وخصوصاً في حزب الله، أهميّة حماية صفّ الجناح العسكري والاستخباري من الاختراق، وكان الاختراق من أهم وسائل العدوّ ضد حركة «فتح» وضد كل التنظيمات الفلسطينيّة واللبنانيّة المقاومة أثناء سنوات الحرب قبل 1982. حصّنت فصائل المقاومة صفوفها، ولم يستطع العدوّ خلال حرب تمّوز الوصول إلى عنصر قيادي واحد في حزب الله. لم تصل حركة «حماس» و«الجهاد» إلى درجة شبه مناعة حزب الله، لكنها تطوّرت مع أن اغتيال الجعبري كان دليلاً على اختراق. 8) إن الأداء القتالي لجنود العدوّ في تناقص وانحدار لأن الجيل الأوّل من الإسرائيليّين كان ملتزماً بصورة حديديّة قضيّة إنشاء الكيان والدفاع عنها. أما الآن، فإن الجيل الحالي من الجيش الإسرائيلي الإرهابي لا يعبّر عن الالتزام الأيديولوجي نفسه، وخصوصاً أن العناصر المهاجرة من أوروبا الشرقيّة ليس لديها دافع عنصر الدين أو القوميّة كما كان سائداً في الجيل المؤسّس. 9) من الممكن أن يقود خالد مشعل حركة «حماس» باتجاه تسووي، كما فعل عرفات بالنسبة الى «فتح»، لكن هذا لن يقضي على مسار الثورة الفلسطينيّة. تندثر منظمات وتذوب في التسويات التصفوويّة وترثها منظمات جديدة تعيد الكرّة الثوريّة. للشعب الفلسطيني القدرة الخلاقة على تجديد قياداته ومنظماته بما يلائم الحاجة الثوريّة التحريريّة. 10) قلّت خيارات العدوّ. حيله معروفة ومعزوفاته الدمويّة والدعائيّة مُكرّرة. كانت إسرائيل تحظى بتأييد الشعوب والحكومات في الغرب، وهي الآن تحظى بتأييد الشعب والحكومة في أميركا وحدها. صحيح أن أميركا تؤثّر على السياسات الخارجيّة لفرنسا وألمانيا وبريطانيا، لكن الشعوب في تلك الدول متعاطفة مع قضيّة الشعب الفلسطيني. حتى داخل الحزب الديموقراطي في أميركا (على عكس قياداته) قلّت نسبة تأييد حروب إسرائيل، وهو في حرب غزّة بنسبة 40% (وهي نسبة متدنيّة بالمعيار الأميركي حيث تفوق نسبة تأييد قاعدة الحزب الجمهوري الـ70 %). 11) يعتمد الأداء الدعائي للعدوّ على المبالغة والكذب والتناقض إلى درجة أنه يذكّر بالإعلام العربي الذي سبق النكسة. تقرأ مثلاً عن «القبّة الحديديّة» التي روّج لها الإعلام الغربي والعربي على حدّ سواء. تتمعّن في ما قيل فيها، فتجد أرقاماً ونسباً مختلفة عن نجاحها المزعوم. خبير عسكري إسرائيلي يقول إن نسبة النجاح كانت نحو 70%، فيردّ آخر بأنها فاقت الـ80%، وآخر يصرّ على أنها بنسبة 90% (وهذه الأرقام موجودة في بحث على «غوغل»). أما إيهود باراك فقال إن نظام «القبّة الحديديّة» «بلغ حدّ الكمال تقريباً». ولكن كيف يكون الكمال تقريبيّاً؟ والولايات المتحدة وإسرائيل كذبتا عام 1991 عن نسبة نجاح نظام الـ«باتريوت».

إن هذه الحرب مفصل هام آخر في تاريخ الصراعات مع العدوّ. لا بدّ للذي عاش وواكب الحروب العربيّة _ الإسرائيليّة منذ 1967 أن يلاحظ أن أداء العدوّ في تقهقر، وأن أداء المقاومة العربيّة في اطّراد ونموّ دراماتيكي. المستقبل لفلسطين لا لغزاتها.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

اسماعيل هنية برفقة والدة الشهيد أحمد الجعبري في غزة أول من أمس (ماركو لونغاري ـ أ ف ب)

وسيوفهم عليك. والعطش يقتل الكبار والصغار. كما سار الحسين قرب المياه ولم يسمحوا له بالوصول إليها. هو ممنوع عليه التقرّب من المياه. عطش جسدي للماء وعطش نفسي للحق والعدل وخوف على النساء والأطفال. وأرض المظالم تتلقى أجساد الشهداء والأبرياء على مدى أفق الصحراء الحارقة، حيث يهب الخادم الحبشي المسيحي يلبي صوت النداء «أما من ناصر للحسين»؟ ويمتزج الدم المسيحي بدم قربان الطفل المطعون بالرماح بين أيدي الحسين وهو يصلّي: اللهم تقبّل قربانك، ويترك جون المسيحي، ليلة عرسه، عروسه ليرافق الحسين في الحياة وفي الممات شراكة عيش ومصير فتصبح كربلاء ربيعاً قيامياً لإنسانية جديدة مبنية على الحب والعطاء والفداء، وليس فقط وقتاً للأسى والحزن وجريان الدماء. بل نحاول أن نجعل منها تحفة إنسانية جمالية رائعة تعزو العالم مسرحاً وموسيقى وسينما وفناً، وخاصة في حضارة المحبّة والجمال.

لذلك، نحن اليوم في عملية تطهيرية نجدد قلوبنا وذاتنا فلا نتذكر فقط لنتأوه ونتوجع ونحزن، ثم ننسى مع رتابة الأيام عظمة الفجر الإنساني المشرق من كربلاء، الذي انبثق علينا فجراً مشعاً بالحق والعدل والفداء والبذل والعطاء ونمسح عن جبيننا خجل الخيانة وسوق النساء سبايا، واغتصاب الحق وانتهاك كرامة الإنسان لأن كل إنسان هو صورة الله وخليقته والناس كلهم عيال الله. وأقربهم إلى الله أتقاهم. لذلك ستكون قيامة للحق والفرح والعدل والسلام بعد هذا الوجع والألم.

عود إلى نهج البلاغة

فنعود ننهج من جديد لحياتنا «نهج بلاغة» المحبة والأخلاق والحكمة والعقل والرحمة

> أنا أعرف أن الله يكتب مستقيماً على خطوط لولبية في مسار التاريخ

الذي نهجه الإمام علي في ظلمة العقل والأيام والاغتيال والغدر لكل القيم والفضائل، وخاصة العدل والحق والرحمة. هذا هو الجانب المشرق في الإسلام كمثال وقدوة. وهذا ما يجذب المسيحيين في شخصية علي وشخصية الحسين. ألم يكتب ذلك الأستاذ نصري شلهب، في خطى علي، بولس سلامة،«عيد الغدير» وجورج جرداق، الإمام علي صوت العدالة الإنسانية. وسعيد عقل، وعبد المسيح الأنطاكي، وسليمان كتاني، وفؤاد أفرام البستاني، وروكس بن زيد العزيزي، وعباس العقاد، وراجي أنور هيفا، والكثير سواهم.

أقرأ في كتاب الله

هذا الأيام العاشورائية وفي هذا المجلس الموقّر، لها عندي في لبنان قراءة خاصة، أنا لا أقرأ فيها في كتاب قيصر، بل أقرأ في كتاب الله، لأنني لست من مدينة قيصر، بل من مدينة الله فلا قراءة في السياسة أو في العابر الزائل، بل في الثابت الدائم، لذلك أنا أسأل كما كان البابا يوحنا بولس الثاني يسأل ماذا يريد الله من الأحداث والتاريخ؟ وليس ما يريد الناس والسياسة ومصالحهم وشهواتهم في الحكم والمجد والمال والتسلط! ماذا يريد الله من كربلاء الجنوب، من كربلاء قانا، والقاع، والأشرفية، وعكار؟ أنا أعرف أن الله يكتب مستقيماً على خطوط لولبية في مسار التاريخ، وله شهد الشهداء والحسين والأولياء والأبرار والصديقون والمتصوفون والنساك والناس الطيبون، أنقياء القلوب وأنتم منهم ووجه الإمام المغيّب موسى الصدر يشرق بينهم، ومعه كوكبة العلماء الأتقياء والأصفياء فلا نعطي عن الإسلام صورة التشفّي والشماتة والسخرية كما فعل بعض المسلمين بعد إعصار ساندي، بدل أن نشارك جميع الضحايا مصيرهم ونترحم عليهم، نشرك مصيرهم مع مصير ضحيتنا ولا نقول إن الله انتقم لنا بإرسال الإعصار ساندي ليقتل الناس الذين أساؤوا لنا ولديننا، فلا نرحم الأموات والناس الأبرياء ونستخف بالعقل الذي يشرح عوامل الطبيعة. كما تكلم أوغست كونت عن المراحل الثلاث لتطور الشعوب. وكما كتب الفيلسوف Max Muller ماكس ماللر عن طفولة العقل أو Levy Bruhl عن العقلية البدائية، كأن ابن رشد ليس من تراثنا الفكري مع ابن خلدون وابن سينا والفارابي والغزالي. وكأننا لسنا من مدرسة الاستشهاد الحسينية والعلماء ولسنا في نهج الحب والرحمة والعدل كما علّم الإمام علي، ولا نهج الشهادة كما فعل الحسين. ولا نعرف من أي أصول نحن.

في النهاية، صلاتي لكم جميعاً ليحفظكم الرب ويبعد عنكم الموت والمرض والفقر والعوز وليعطكم أمانة العيش للذكرى الطيبة التي تقوم على حب الآخرين واحترامهم، وعاشوراء بطقوسيتها الغنية وأمثولاتها الرائعة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* أمين سرّ اللجنة الأسقفيّة لوسائل الإعلام في مجلس كنائس الشرق الأوسط

موسيقى

بيرز فاتشيني... الفولك «المتوحش»

لطالما شبّهه الجمهور بمواطنه نيك درايك الذي قضى بجرعة زائدة عام 1974. الفنان البريطاني يحلّ غداً ضيفاً على «ميوزكهول» بنصوصه الوجدانية والعاطفية الكئيبة مع مشاركة خاصة من حامد سنو المغني في فرقة «مشروع ليلى»

بشير صفير

في عام 1974، توفّي المغني البريطاني نيك درايك عن 26 عاماً، بجرعة زائدة من مضاد للاكتئاب. درايك الذي قتله دواء دائه وهو في عزّ شبابه، عادت أغنياته إلى الحياة بعد نحو عقدين من النسيان. الجمهور ينطلق من هذه النقطة ليشبّه الفنان الراحل بمواطنه من أصول إيطالية بيرز فاتشيني الذي يزور لبنان للمرة الأولى ليقدّم أمسية وحيدة مساء غدٍ في الـ«ميوزكهول»، بدعوة من «ليبان جاز».

بيرز فاتشيني لا علاقة له بالجاز إطلاقاً. إنّه رسام، ومصوّر فوتوغرافي، وشاعر ومغني بوب/روك/ فولك، مولود في بريطانيا عام 1970، انتقل صغيراً للعيش في فرنسا، ويغني باللغة الإنكليزية. الغيتار هو رفيقه الأساسي الذي يعزفه بالتزامن مع الهارمونيكا، على غرار منتهجي هذا النمط الفني منذ عقود (أشهرهم بوب ديلان)، لكنه يتقن أيضاً العزف على عددٍ من الآلات، بينها البيانو. بعد بداية ضمن فرقة موسيقية في التسعينيات، استقل بتجربته، فأصدر أربعة ألبومات حتى الآن. عملاه الأخيران حقّقا شهرته الحالية، وكلاهما يحملان توقيع الناشر الفرنسي المميَّز Tôt ou Tard. وتجدر الإشارة إلى أنّ ثمة «علّومية» لدى متتبعي جديد الأغنية الفرنسية (أو الفنانين الفرنكوفونيين، أو حتى الناشطين فقط في فرنسا، مثل بيرز فاتشيني)؛ عندما يقعون على ألبوم لفنانٍ غير معروف، يكفي أن يروا شعارَ الناشر المذكور على غلاف الأسطوانة حتى لا يتردّدوا في شرائها، فأقله، لن يقعوا على تفاهات تجارية، بصرف النظر عن مدى الإعجاب اللاحق بهذه التجربة أو تلك. معظم الأسماء التي نتكلّم عنها زارت لبنان منذ مطلع الألفية (ديك آنغارن، توماس فيرسن، جان شيرهال، Têtes Raides...).

على المستوى الموسيقي، لا جديد إطلاقاً في الأغنية التي يقدّمها فاتشيني، على الرغم من أنّه يتمتّع بصوتٍ وأداءٍ مناسبيْن جداً لنمطه، كما يوفّق ببعض نصوصه (الوجدانية، الوجودية، العاطفية، الكئيبة...) المليئة عموماً بالاستعارات، إضافة إلى الرجوع شبه الدائم إلى الطبيعة بفضائها وكائناتها الحية وحالاتها وتحوّلاتها. في عام 2009، رُشّح ألبومه «ذرتان من الرمل» لنيل Prix Constantin، لكنّ اللجنة التحكيمية اختارت آنذاك Pays Sauvage للمغنية إميلي لوازو (الأخبار 2009/5/1). يشكّل آخر إصداراته الذي يحمل عنوان «عالمي المتوحّش» My Wilderness (2011) امتداداً لما سبقه لناحية الجو العام الهادئ عموماً، كما تشترك في تنفيذه مجموعة من الموسيقيين المعروفين مثل فانسان سيغال (تشيلو)، واللبناني المقيم في فرنسا إبراهيم معلوف (ترومبت) وغيرهما.

> يتمتع بصوت وأداء مناسبين لنمطه، ويوفق ببعض نصوصه المليئة بالاستعارات

في أمسيته غداً، يشرك فاتشيني عضو فرقة «مشروع ليلى» اللبنانية، حامد سنّو (راجع المقال أدناه)، رداً على استضافة الفرقة له في أمسيتها التي أحيتها في العاصمة الفرنسية مطلع الشهر الماضي. وقد تشهد الأمسية ظهوراً لـ«ضيف ثان» هو الراحل نيك درايك الذي قد يؤدي فاتشيني إحدى أغنياته، مثل «إحدى تلك الأشياء» التي قدمها سابقاً بنسخة جديدة مع المغنية كاميّ، زميلته التي سبقته إلى بيروت قبل سنوات.

بيرز فاتشيني: 9:00 مساء الغد ـ «ميوزكهول» (ستاركو ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/999666

عاجلا أم آجلا

يُعتَبَر Tôt ou Tard من أبرز ناشري الموسيقى في فرنسا، خصوصاً في مجال الأغنية المعاصرة التي تُنتَج هناك، تلك الناطقة بلغة موليير أو بغيرها، لفنانين فرنسيين أو من جنسيات أخرى. وبالفعل، فقد جمع تحت جناحيْه مجموعة من التجارب الشعبية الجديرة بالاهتمام، حتى بات عنوان ثقة لدى الجمهور. زار عددٌ من فناني Tôt ou Tard بلدنا، لكن الجمهور اللبناني ما زال ينتظر بعضاً ممّن أحبّ نتاجهم الفني ولم يأتوا بعد، مثل إميلي لوازو وفانسان دولرم وغيرهما، على أمل أن تنجح الجهات المختصّة في دعوتهم... عاجلًا أو آجلًا!

موعد «غريب» مع حامد سنو

ساندي الراسي

في الشهر الماضي، حلّ بيرز فاتشيني ضيفاً على الحفلة التي قدّمتها فرقة «مشروع ليلى» اللبنانية في باريس. ومساء غد الأحد، ينضمّ حامد سنو، المغني الرئيسي في الفرقة، إلى فاتشيني في الـ«ميوزكهول» ضمن لقاء يعد بأن يكون حماسياً وغريباً.

> انتهت «مشروع ليلى» أخيراً من تسجيل أسطوانة يفترض طرحها في شباط

كان اللقاء الاول بين أفراد «مشروع ليلى» وبيرز فاتشيني في عاصمة الأنوار من خلال مدير أعمال الفرقة كريم غطاس (مدير «ليبان جاز»). آنذاك، كان للفرقة الشبابية اللبنانية حفل موسيقي في العاصمة الفرنسية، فاقترح غطاس أن يكون فاتشيني مدعواً للغناء في تلك الحفلة. في المقابل، لدى زيارة الأخير للبنان، سيستقبل بدوره «مشروع ليلى» للأداء الى جانبه.

ولكن هذه المرة لن تكون الفرقة كلها مجتمعة على خشبة الـ«ميوزكهول» غداً. بسبب صغر المكان نسبياً، واستقدام بيرز لفرقته، لم يكن ممكناً أن يشارك أفراد الفرقة كاملة في الأمسية. سيكون إذاً حامد وحيداً ممثلاً رفاقه في «مشروع ليلى».

برنامج الأمسية سيضمّ بطبيعة الحال أغنيات لبيرز. لدى اتصالنا به قبل أيام من الأمسية، كان سنو لا يزال غير واثق مما إذا كان سيشارك بيرز في أداء أغنيتين أو أكثر، كما أنه لم يكن يعرف بعد ما إذا كان سيؤدي بعضاً من أغنيات «مشروع ليلى». الفرقة انتهت أخيراً من تسجيل أسطوانة يُفترض أن تصدر في شباط (فبراير) المقبل.

يرى سنو أن الألبوم الجديد الذي يعمل عليه مع فرقته سينمّ بالتأكيد عن نضوج أكبر وتطور، وقد يكون مختلفاً عمّا سبقه من الأعمال.

ويعزو ذلك طبعاً الى الخبرة

التي اكتسبتها الفرقة خلال السنوات الأخيرة الماضية. وبالنظر إلى مواضيع موسيقى الفرقة وأغنياتها وطريقتها التي اشتهرت بكونها هزلية وساخرة ومرّة أحياناً، فهي تتطرق في الكثير من الحالات الى قضايا واهتمامات ومشاغل يومية واجتماعية وسياسية أيضاً، يبرز السؤال: هل هناك ما يجمع بين موسيقى «مشروع ليلى» وبيرز فاتشيني؟

هناك الكثير من النقاط المشتركة بين الاثنين بحسب سنو.

يرى الفنان الشاب أنّهما يتشاركان المقاربة نفسها حيال الموسيقى من حيث تعدد التأثيرات الموسيقية والمزج بين أنماط مختلفة في الوقت عينه.

وأخيراً يشير حامد سنو الى تشابه في طريقة الغناء بينه وبين فاتشيني.

بوب

بدأ مسيرته على رأس فرقة «ذو بوليس» عام 1977، قبل أن يستقل في أواسط الثمانينيات. بداية حققت له دفعاً قوياً من خلال أغنيات طبعت مزاج الشباب في تلك المرحلة. ومساء الأربعاء، يحطّ الفنان المخضرم في بيروت ضمن جولة تحمل عنوان Back to Bass

ستينغ: ربع قرن من الصخب

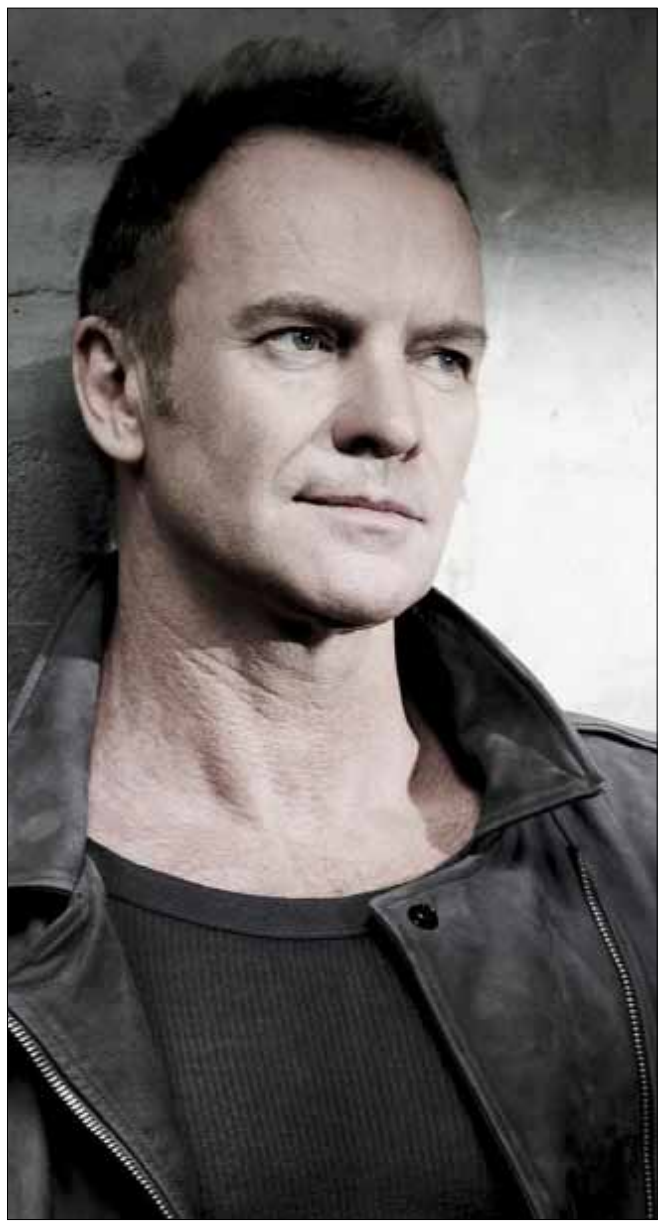

أن يأتي متأخراً خير من أن لا يأتي أبداً. هذا ما يقوله محبّو Sting من الجمهور اللبناني الذي تمنى حضور حفلة حية له أواخر التسعينيات. في تلك الفترة، بلغت شهرة المغني البريطاني، وعضو فرقة The Police، ذروتها عالمياً وعربياً. الألبوم الذي أصدره عام 1999 بعنوان Brand New Day اكتسح مبيعات الأسطوانات في العالم، أقله في فئته: البوب التجاري. وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهها له الذين أخذوا عليه رضوخه لمنطق السوق (تماماً كما حصل مع سانتانا في الفترة ذاتها!)، بعدما كان يتمتع أيام «ذو بوليس» بالحدّ الأدنى من المستوى، فقد شكّل هذا الألبوم مفصلاً في مسيرته.

أضف عربياً، أنّ الأغنية الضاربة في الألبوم Desert Rose («زهرة الصحراء») التي منحه عنها «المعهد العربي الأميركي» جائزة «روح جبران خليل جبران الإنسانية»!) حاكت مجتمعنا نصاً ونغماً، وعزّزتها مشاركة مغني الراي الشاب مامي في كتابتها وأدائها. هنا ندخل إلى عنصر إضافي في تحقيق ستينغ هذه الضربة الفنية الموفّقة تجارياً. آنذاك، لم يكن الشاب مامي فقط في عزّه، بل كل «شباب» الراي، حيث تزامن صدور جديد ستينغ مع اجتياح الراي العالم عبر ألبوم «1، 2، 3 Soleil»، بالتالي شكّل «التعاون» مع هذه الموسيقى شرطاً للنجاح التجاري.

إذاً، ستينغ (1951) في بيروت بدعوة من Mix FM.

تأتي هذه المحطة ضمن جولة بعنوان Back to Bass التي أرادها تتويجاً لربع قرن من مسيرته الفنية الصاخبة، بدأها المغني الستيني في نهاية 2011 وتستمر لغاية منتصف الشهر المقبل، حيث تُختتم في جاكارتا (الهند).

ستينغ، المغني والكاتب والموسيقي المخضرم مولود عام 1951. بدأ مسيرته على رأس فرقة «ذو بوليس» عام 1977، قبل أن يستقل في أواسط الثمانينيات.

هذه البداية حققت له دفعاً قوياً من خلال أغنيات طبعت مزاج الشباب في تلك المرحلة، مثل «روكسان» أو Message In a Bottle التي كان أقرب إلى الرسالة السياسية و The Russians التي انتقد فيها قطبي الحرب الباردة، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (علماً أن المستهدف منها كان الطرف الثاني، إذ حمل النص تحريضاً واضحاً للشعب الروسي ضدّ قياداته). هذا التوجّه هو من ثوابت ستينغ، إذ طالما سخّر أغنيته لقضايا إنسانية واجتماعية أو سياسية مباشرة في مقاربة أقرب إلى الرأي العام الغربي الساذج، ولو أصابت أحياناً (انتقاد نظام بينوشي القمعي).

سخر أغنياته لقضايا إنسانية واجتماعية أو سياسية لكن بمقاربة ساذجة

لا شك في أنّ مسيرة ستينغ أغنى من أن تُختصَر. لكن، لا بد من التوقف عند الحدث الأبرز الثاني الذي طبع مسيرته، بعد Brand New Day.

المفارقة اقتضت أن يندرج الحدثان في خانتيْن نقيضتيْن. بعد مفصلٍ عنوانه التجارية، ذهب ستينغ إلى مشروع كلاسيكي، هو آخر ما أنتجه، ويقوم على ثلاثة ألبومات.

الأول هو إعادة تقديم مجموعة من أشهر أغانيه بمرافقة أوركسترالية. سبقه كثيرون من زملائه إلى هذه الخطوة. لكن المفارقة لا تكمن في النمط الموسيقي فحسب، بل في الناشر (الألماني) الذي ارتضى ضمّ العمل الذي حمل عنوان Symphonicities إلى كاتالوغه الذي يُعَد ـ من دون مبالغة ـ الأهم في تاريخ الموسيقى الكلاسيكية الغربية: دويتشيه غراموفون.

هذه «الردّة» الفنية، مهّد لها ألبومان عند الناشر ذاته، ظهر في الأول ستينغ مغنياً كلاسيكياً زائراً أغنياتٍ من عصر النهضة الإنكليزي (معظمها للمؤلف الشهير جون دولاند)، وفي الثاني (If on a Winter's Night)، أدى أيضاً مواطنه الأشهر من فترة بدايات حقبة الباروك، هنري بُورْسَل.

إذاً، مساء الأربعاء المقبل، يصل ستينغ إلى بيروت بعد يومين من حفلةٍ في تركيا.

أما بلاد حضارة قتل الأطفال، فليست على جدول الجولة. لحسن الحظ. ففي هذه الظروف لا تكون المواجهة بالأقلام، مهما لذعت!

بشير...

ستينغ: 9:00 مساء 28 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «بيال» (وسط بيروت) ـ للاستعلام: 01/995555

سحر طه
عاشقة الله

أطلقت سحر طه (الصورة) أخيراً عملها الجديد «أعشقك أنت» في الأونيسكو (عبارة عن قصائد من الشعر الصوفي النسوي لحَنتها الفنانة). لطالما شكّلت الموسيقى العراقية التراثية مادة أساسية للفنانة العراقية اللبنانية. تقول طه لـ«الأخبار» إنّها وجدت في هذه الموسيقى نفسها: «ربما لأنّ الإنسان ابن بيئته الأولى، وخصوصاً أننا نملك في العراق كنوزاً من التراث التقليدي». هذه المرّة ابتعدت عن هذا النهج الذي اشتهرت به، وصبّت اهتمامها على الشعر الصوفي. لكن التجربة ليست جديدة. تخبرنا أنها بدأت بتلحين الشعر الصوفي وغنائه منذ عام 1999 مع الراحل رياض فاخوري. أما فكرة تلحين قصائد صوفية نسوية، فتعود إلى لقائها بالراحل سامي مكارم الذي كتب «أجمل قصائد الشعر الصوفي». اختارت طه من كتابه «عاشقات الله» أربع رائدات في التصوّف من القرن الثامن الميلادي، قبل أن تبدأ العمل على الأسطوانة.

«أعشقك أنت» عبارة عن قصائد من الشعر الصوفي النسوي لحنتها الفنانة العراقية اللبنانية

ما الذي جذبها في نصوص مكارم؟ «أولئك العاشقات كنّ النواة الأولى لما سُمّي لاحقاً بالتصوف. في أيامهن، لم تكن قد بدأت بعد «طرق صوفية»، بل كنّ مجرد عابدات مولهات بالعبادة وحب الله، ثم تطورت هذه الفلسفة، وتبلورت على أيدي متصوفين وعلى رأسهم شيخهم ابن عربي». من الناحية الموسيقية، تعمّدت الملحنة تجنّب التنويع المبالغ في مقامات الأغنية الواحدة حتى يبقى المستمع ضمن مناخ من السكون، وجاءت الإيقاعات رتيبة أحياناً، مع فواصل صمت، كما أتى ترك مساحات لإبداعات العازفين مقصوداً. تؤدي طه في ألبومها منفردة من دون كورس، إذ استخدمت التخت الشرقي البسيط من ناحية الآلات، كما لجأت إلى أسماء كبيرة في العزف مثل عازف القانون غسان سحاب، وعازف الدف علي الحوت، إضافة إلى مصطفى سعيد الذي عزف على آلات عائلة العود التي صنعها ألبير منصور بطلب خاص من سعيد. وتقول: «ربما هي المرّة الأولى التي تستخدم فيها عائلة العود في تسجيل أسطوانة اليوم». تتحدّث صاحبة «بغداديات» عن مولودها الجديد باعتزاز، معتبرةً أنّه «ولادة جديدة لي. رغم أنّني لحّنت أكثر من ثلاثين أغنية قبلاً، لم أعتبر نفسي ملحنة حتى صدور هذا الألبوم». تبدو صاحبة «أغنيات من التراث العراقي» واثقة بأنّ كل من يستمع إلى الألبوم سيشعر بـ«نضج في أدائي»، لأن هذه الألحان «وضعتها وفق ما يقتضيه المضمون أساساً، وحسب قدراتي الصوتية».

ساندي...

ميديا

«lbc أوروبا» في قبضة الوليد؟

باسم الحكيم

بعد أشهر على انتقال «lbc الفضائيّة» اللبنانيّة إلى القاهرة، تحوّل النزاع بين الوليد بن طلال وبيار الضاهر على فضائيّات lbc الموجهة إلى أوروبا وأميركا وأستراليا. والخطوة الأولى تمثلت في حجب تردد «lbc أوروبا». هل هو نزاع على ملكية أم فقط على اسم lbc التي يتردد بأن حقوق الاسم فضائيّاً تعود إلى الأمير، بينما يتنازع الشيخ عليه أرضياً مع حزب «القوّات اللبنانيّة»؟ الحكاية بدأت بعد ظهر الخميس الماضي، حين لاحظ مشاهدو «lbc أوروبا» غياب المحطة عن شاشاتهم على قمر «نايلسات» من دون الإعلان المسبق عن هذه الخطوة. ومن تلك اللحظة، لم تتوقف التأويلات بأنّ المحطة انضمت إلى باقة «روتانا»، علماً أنها المرّة الأولى التي يتم إدخال هذه المحطة في الصورة.

طبعاً، يصعب الجزم بما ستؤول إليه الأمور في الأيّام المقبلة، في ظل غياب أي معلومات رسميّة من الطرفين (أي lbci و«روتانا»). امتناعهما عن توضيح الصورة فتح مجال التحليل بأنّ المحطة صارت في قبضة «روتانا» التي ينتظر أن تصدر بياناً في الساعات المقبلة، في حال كان الأمر صحيحاً. غير أن السؤال المنطقي: هل هناك فعلاً نزاع على ملكيّة «lbc أوروبا»؟ قبل أشهر، افتتح الوليد بن طلال قناة ثانية مخصصة للأفلام هي «روتانا أفلام»، وانضمت إلى «روتانا سينما» واستولى على التردد الذي تبث عليه «lbc أوروبا»، فما كان من بيار الضاهر إلا أن أعلن تغيير التردد. واليوم بالضبابيّة نفسها، يحصل أمر مشابه، والمشاهد في حيرة لا يجد من يخبره شيئاً عن «القصّة كلّها».

يكشف مصدر أنّ «الشراكة بين الضاهر والوليد، انتهت بالطلاق حين أخذ الفضائيّة، لكن ثمة ما هو معلّق بالنسبة لقناة «lbc أوروربا»، لأن الوليد يريد ضمها إلى مجموعته». وما دامت المحطة تعرض اليوم برامج القناة الأرضيّة، فإن مشروع الأمير أن تظل الأمور كما هي، وما يتغير فقط أنّ الإعلانات التي تبثّها يستفيد منها هو، بدل أن يأخذها الضاهر. ويبدو أن الكلمة الأخيرة ستكون للمحكمة في ظل استمرار التضييق على «lbc أوروبا». رغم عودة الأخيرة الى المشاهد من خلال تردد جديد (10727 Freq. Symbol Rate 30000 Horizontal)، فإن لا شيء يضمن حفاظها على التردد في ظل الحرب المعلنة بين الأمير والشيخ. وقد تظهر مفاجآت غير متوقعة غداً، خصوصاً في ظل ما يتردد بأنّ المحطة لم تحصل على تردد بصورة قانونية، والكشف عن اتجاه الوليد بن طلال إلى تقديم شكوى لوقف بث هذا التردد.

قد يقدم الوليد بن طلال شكوى لوقف بث المحطة

قبل أشهر، غادرت «lbc الفضائيّة اللبنانيّة» أدمغة (شمال بيروت)، ونقلت بثها إلى القاهرة، واليوم يدخل الصراع على «lbc أوروبا» مرحلة جديدة. لم يحسب للمحطة سابقاً أي حساب، ولم تطالب بها «روتانا» سابقاً، فلماذا اليوم قرّرت أنها تابعة للمجموعة؟ هل تريد إسقاط اسم lbc عنها، أم أنها فعلاً تعتبر أنها ضمن أملاك الوليد بن طلال؟

فلسطين الحصار!

يوميات غزاوية... رسائل من تحت الأرض

الأيّام القاتمة التي أرخت بظلالها على أهل القطاع، تشبه مشاهد دمويّة كثيرة مقيمة في الذاكرة الفلسطينيّة والعربيّة. كل مرّة نعيش المأساة كأنّها المرّة الأولى، كل مرّة يزداد الموت موتاً، والعزلة قسوة، رغم التعاطف الكاذب والمتاجرة المنهجيّة بعذابات شعب شجاع لا يطلب سوى حقّه في الحياة. الجديد هذه المرّة أن غطرسة القاتل

امرأة بعمر التاريخ لم تتمتع بشبابها

من مشروع «غيرنيكا في غزة» للفنان الفلسطيني محمد حواجري

عاطف سيف*

لطالما كنت أقول لنفسي إنّ غزة ولدت للحروب، وإنّ فترات الهدوء ليست إلا أوقاتاً قليلة وقصيرة كي تجهز الحروب نفسها وتعاود الهبوب على المدينة. وحين كانت تأخذني الحياة وتسرقني تفاصيلها من هذه الفكرة وتفرد غزة جناحيها محلقة في هدوء ودعة، كانت الحروب تأتي مرة أخرى ملوّحة من بعيد، تعيد تذكيري بالفكرة التي لم تغب بعد خلف شاشة بيضاء تلفّ الجرح. تسكنني فكرة أنّ الناس في غزة يولدون ويموتون في الحروب، حياتهم كلها حروب كأنّهم لا يعرفون أكثر من الحرب، لم يمنحوا هبة العيش بسلام. لذا، فإن تفاصيلهم تكون مجبولة بوجع دائم، ثم يتأقلمون وتصبح الحرب نكهة الحياة. كان رحيل أخي نعيم في الانتفاضة الثانية قبل عشر سنين كرةً تدحرجت في عقلي تطرق خزاناته، فهو ربما لم تمنحه الحياة فرصة أن يتذوقها. فقد ولد في الحرب ومات في الحرب أيضاً. أصابته الحروب في جسده أكثر من أربع مرات في الانتفاضة الأولى، ثم أمضى قرابة ثلث عمره في السجن وبعدها خرج ليمضي زهرة تغتالها الحرب في معمعان الانتفاضة الثانية. ليس في الموت من جمال، وليس في تذكّر من نحب إلا الألم. يبدأ السطر الأول من روايتي التي أكتبها «ولد نعيم في الحرب ومات في الحرب أيضاً». كان إحساسي خلال الأيام الثمانية التي دلق فيها «عمود السحاب» النار على غزة، أنّني قد أموت فجأة من دون أن تحس بالكثير من الفارق بين عالم الموت وعالم الحياة، كأنّك تنتقل من حلم إلى حلم، فأنت لا تملك الكثير من البراهين لتدلل على أنّك حقاً في عالم الأحياء. السيارة المتفحمة قرب السوبر ماركت، العمارة الخاوية مثل كومة من أخيلة مكسرة بكلمات إليوت والحفرة العميقة في وسط البيارة المجاورة كأنّها قبر جماعي ينتظر ساكنيه... كلّها تقول لك إنّ الأمر محض صدفة.

الحروب تأتي مصادفة حتى حين تكون مستعداً لها، لا تستأذن ولا تطرق الباب. هكذا كانت الطائرات تغير فجأة على غزة في ذلك الصباح من شهر كانون الثاني (يناير) عام 2008، فاهتزت المدينة كما يضعها عفريت على كفّ يده ويحاول قلبها. ثم حين أغارت مرة أخرى قبل أسبوعين على سيارة مدنية في شارع فرعي خلف السرايا، لتعرف وأنت في التاكسي أنّها قتلت أحمد الجعبري. في الحالتين، كنت تحاول أن تعيش حياتك كما هي، لم تكن تستعد لحرب ولا لموت ولا لبحث في أسئلة كبرى. كانت الحياة تحاول أن تدفعك في أتونها، تنشغل بها، لكن الطائرة في السماء كانت تخطط شيئاً آخر. ما أقسى أن تسمع حكايات الناس عن الأشياء البسيطة التي كان يقوم بها الراحلون قبل أيام من موتهم المفاجئ. تفاصيل صغيرة تصبح فجأة سرة الحياة ومركز الكون. ثمة حنين لا تشبعه سحب الدخان الكثيفة المتصاعدة من فم الرجل الخمسيني، وهو ينفث سيجارته ثم تتسلل دمعة على خده مثل صاعقة قنبلة تتدحرج في قاع الطريق. ولأنّ الحروب تأتي فجأة، فإننا سرعان ما نقع في تفاصيلها أيضاً. هي لا تترك لك متسعاً من الوقت كي تتمرّد أو تعيد ترتيب الواقع (إلا في مخيلتك). لذا تجد نفسك فجأة فيها. أصدقائي في أوروبا خلال دراستي هناك، كان يسألون السؤال البديهي «كيف الحياة في غزة؟». وكانت إجابتي تأتي مسرعة إلى آذانهم «كأن تكون جزءاً من نشرة الأخبار». والحياة في غزة دائماً كأنك جزء من نشرة الأخبار، وقد تصبح فجأة أنت الخبر الرئيسي، لكنك وقتها قد لا تجد الوقت لكي تستمع إلى نشرة الأخبار. غزة مخبز للأخبار، ينتج القصص الشهية المرغوبة وفطائر محلاة للتحليل والبرامج والأفلام الوثائقية. ما أقسى أن تجد من تحب صوراً معلقة على الجدار في شوارع المدينة. صديق أو قريب يصبح فجأة صورة منتشرة على الجدران تحتها أو فوقها، بضع كلمات عن البطولة، لكنها كلمات تقول شيئاً واحداً مؤكداً أنه لن يعود. تم تتخيل هذا الشريط الطويل في ذاكرتك. ترى من رحلوا ومن ظلوا منهم خلف قضبان السجن منذ أكثر من عشرين عاماً

فلسطين «نداً» للاحتلال لا ضحية له

عبد الله البياري*

«كانت الاستخبارات الإسرائيلية قد اغتالت غسان كنفاني بسيارة مفخخة. وقالت أم مارون إنهم «لملموا أشلاءه عن الشجر، ووجدوا ساعده على ظهر بناية وعليه ساعة يد لم تزل تدق» (الضوء الأزرق _ حسين البرغوثي).

لم تزل غزة تساوي بين جان وضحية باسم السياسة، تحرّر فيناً بمقاومتها الهزائم التي أورثها العقل العربي لإدراكنا الجمعي في ما يتعلق بفلسطين والمقاومة تحت مسميات مختلفة ودواعٍ خطابية مختلفة، ذلك التحرر الذي لا يعيد فقط للمقاومة جماليتها، لكن أيضاً ما يفتقده عقل المهزوم من واقعية، قد تطغى عليها نشوة المقاومة وتتعامى عنها انهزامية الواقع العربي.

غزة تبسط تضاريسها على مساحة ضيقة منبسطة لا تعد أكثر من 1,3 في المئة من إجمالي مساحة فلسطين المحتلة ويبلغ عدد سكان القطاع 1,5 مليون نسمة، لا تخدم فيها الجغرافيا استراتيجيات المقاومة بقدر ما قد تفعل في حالة الجولان المحتل أو الجنوب اللبناني المقاوم. تلك البساطة في الجغرافيا تجعل أيضاً القطاع من أكثر مناطق العالم اكتظاظاً. هذا الاكتظاظ التي تعربه مواثيق الإبصار للأقمار الصناعية الأميركية وتقانة العولمة المستحوذة، وانفتاح السماء لمراقبة الطائرات لأرضها، كل هذا يكشف عن كاحل غزة ثوبه، ويجعل من أي ضربة عسكرية إسرائيلية مكثفة ومضاعفة، وبالذات في ظل تكاثف ثقافة «العمالة للإسرائيلي»، تلك الثقافة التي انفصلت عن قيمة الوطن وأصبحت مجرد «وجهة نظر».

كل مشاهد الاختراق الإسرائيلي للمكان الفلسطيني لا تعني هزيمته وأسرلته واحتلاله. كما يصف بعض سكان غزة مدينتهم المقاومة، هي «مدن غزة تحت مدينة غزة». ولعل هذا ما يثبت عبقرية المقاومة كفكرة تاريخية، تتقدم دوماً على المحتل. ومن أبرز تجلياتها الغزية بطاريات صواريخ المقاومة التي تنفتح لها أرض المكان الغزي، لتقذف صواريخها في عين القبة الحديدية وطيور الآلهة المعدنية، ثم تختفي، مثبتةً أنّ تعريف الاحتلال من دون مقاومة لا يستقيم.

إن المكان الفلسطيني لم يهزم بعد. تل أبيب التي تضيئها صواريخ المقاومة، وتصرخ فيها صفارات الإنذار، يهرب فيها الإسرائيلي إلى الملاجئ «تحت الأرض»، ويهرع الفلسطيني إلى «فوق الأرض» شاهداً، فيعيد للمكان الفلسطيني حسمه مع المحتل. الدروس من المقاومة الأبية لم تنته بعد. ولكل من يقرأ تفاصيل الحرب الإسرائيلية الفاشية على غزة أن يتوقف أمام الآتي:

> **تحطيم ثقافة الانهزام العربي و«الاعتدال» باسم العقل**

1. أولى القذائف التي قُصفت بها تل أبيب كانت محلية الصنع، خرج حديدها من رحم غزة بعد 7 سنوات مُنع فيها الحديد من دخول القطاع ضمن منع مواد البناء والتسليح.

2. الكيان الصهيوني _ كتطور للنماذج الكولونيالية _ يحتاج دوماً إلى «نصر» على الأعداء (لاحظ تسمية الجيش الإسرائيلي بـ«جيش الدفاع») فيأخذ شرعية الحماية. لكن هذه المرة يوجد «عدو» ولا يوجد «نصر»، وبالذات بعد حرب غزة 2008 _ 2009، وحرب تموز على لبنان في 2006.

3. تحرير المقاومة من إيديولوجيات الأطر السياسية، فدم الشهيد أحمد الجعبري وغيره من شهداء غزة، وحّد يمين المقاومة ويسارها، وأعاد للعقل العربي أولوية المقاومة على أولوية الإيديولوجيا. وهو ما يمكن وصفه بأنه إعادة للإسلام السياسي في صورة حماس والجهاد (الجمع ليس من باب المرادفة ولا التقابل) إلى قضية «الوطن» وليس «الإمارة الإسلامية» كما يمكن أن تعريه الفوارق بين الحالة السورية والحالة الفلسطينية. والمنطق ذاته يمكن

ما بعد الاعصار

تصدّعت أكثر، لكن الوحشيّة التي ينتصر لها و«يفهمها» العالم الحرّ لم تفقد شيئاً من حدّتها. إنّها العلامة الفارقة لهويّة إسرائيل. هناك أيضاً خطر احتواء المقاومة وتدجينها، إذ يحوم حولها غربان الربيع العربي المزغول... وسط هذه الدوّامة، هناك رجال ونساء ما زالوا يغضبون ويحلمون، يكتبون ويرسمون ويصوّرون. المقاومة مستمرّة

وتدرك أنّك قد تصبح جزءاً من شريط الآخرين بعد دقيقة، ومادة لحوارهم المخمور بالحنين. كانت الاستعارة التوراتية لاسم العدوان على غزة «عمود السحاب»، ترسم مقاربة مؤلمة. أحدهم يريد أن يصب عموداً من نار على سكان غزة البسطاء في انتقام من تاريخ تيهه هو في صحراء سيناء. إعادة تأويل التاريخ هواية المستعمر منذ أن أخذ يبحث تحت أنقاض بيت جدي في يافا، باحثاً عن دلالة واهية فيها شبهة منه ولم يجد. ثمة هواية مربوطة بإعادة إنتاج حكاية أخرى حتى لو اقتضى الأمر ليّ ذراع التاريخ وإعادة موضعة الجغرافيا كي تصير الحكاية ممكنة مثل كاتب فاشل تدرك بأنّ وصفه ليس دقيقاً، وأنّ ثمة تطبيقه على اليسار العربي من حيث تقديمه للإيديولوجيا على حساب فكرة الوطن.

4. في ظل انفتاح العالم بعضه على بعض في الاتصالات والمعلومات، تعلمت المقاومة الفلسطينية من نماذج عدة الدرس. ولعل أهم تلك النماذج تأثيراً من حيث الجغرافيا ووحدة العدو، كان خطاب المقاومة اللبنانية، فهو خطاب ولو اختلف مخزون الردع/ التدمير (راجع «الأخبار» 2012/11/17) بين الإسرائيلي والمقاومة اللبنانية لصالح الأول، إلا أنّه ينتصر للمخزون القيمي/ المعنوي المستبطن في وعي المقاومة والوطن في الذات العربية بأن قدّم المقاومة في صورة الند، لا كما اعتاد العقل العربي أن يدرك ذاته في مواجهة الاحتلال في صورة «الضحية». وهو إدراك القوي لقوته، نازعاً عن مخزون الردع/ التدمير سطوته التي بررت لها كثيراً ثقافة الانهزام العربي و«الاعتدال» باسم العقل، تلك قوة معنوية ونفسية للمقاومة على خصومها.

كذلك، قدمت المقاومة نفسها في صورة الند قدر الإمكان، فتعاملت مع القوة الإسرائيلية الرادعة بالقدر نفسه من الردع، وهو ما حطّم أحد أهم أساسيات إنتاج الخطاب العربي السياسي المهزوم باسم الواقع الذي يقدم القبول بالاحتلال ومهادنته والانهزام له بديلاً من المقاومة، محوّلاً وجود الاحتلال إلى مهنة ووكالة وتنسيق وغيره. ومن العلامات الفارقة في هذا الشأن، تغلّب المقاومة على انبساط الجغرافيا أمام الآلة الإسرائيلية، والوصول بإرادة المقاومة من حيث إنّها قوة دافعة معنوياً/ قيمياً إلى حدود الفعل الاستراتيجي الرادع/ المدمر في أكثر صوره عبقرية إذا ما قورن بالممكن والمتاح، كما حدث من قصف بوارج إسرائيلية ومدرعات وإسقاط طائرات من دون أن تتمكن إسرائيل باستدعاءاتها المتكررة لجيش الاحتياط من معادلة الكفة معنوياً ولا حتى بالتهديد بالاجتياح البري.

ستظل غزة امتحان جدارة للعقل العربي الثائر والمقاوم معاً. كيف أنّ الوطن لا يصبح غاية ووسيلة معاً، ستظل غزة امتحاناً للشعوب العربية وحكوماتها ومن يلحق بها، فهي لن تلحق بأحد، ستظل فلسطين ما بقيت فلسطين كلّها «نداً» للاحتلال لا ضحية له. ستبقى ساعة كنفاني تدق جدران خزاننا، مهما توقفنا للبكاء عليه.

* كاتب وطبيب فلسطيني

شخصيات لا علاقة لها بسياقها الزمني أو المكاني.
كانت الطائرات ـ حتى في الأوقات التي يكون فيها المايسترو يجهز لضحية جديدة ـ لا تتوقف عن الطن والتحليق مثل بعوضة ضخمة فوق وجهك. في الحرب السابقة 2008، وبعدما ضربت البوارج البحرية حيّ النصر وكانت نيرانها تشتعل في وجه صالون شقتنا في الطبقة السابعة، سألني ابني مصطفى، وكان وقتها لم يبلغ السنوات الست: «ليش اليهود بيضربونا؟». لم أجب لأنّي كأب كنت أحاول أن أصوغ الإجابة التي تساعده ولا تثقل عليه. لكنّه بفطرة الطفل، أجاب بنفسه مستفهماً «عشان بخافوا منا يا بابا!!!». غزة امرأة بعمر التاريخ لم تتمتع بشبابها. المدينة التي يزيد عمرها على عشرة آلاف سنة، مرت عليها كل جيوش الغزاة، ودكت خيول الإمبراطوريات تخومها وقامت فيها حضارات وممالك، لكنّها لم تكن يوماً مركزاً لأيّ منهم، كانت ساحة اشتباك وحروب. ربما حكمت عليها الجغرافيا بذلك، فهي بداية عالم ونهاية آخر. خلقت غزة كهلة، لم تعش شباباً تتذكره بنوستالجيا مشفوعة بالتوق وبالرغبة. ذكرياتها واحدة، وخوفها دائم، ووجعها يطن في الأذن، كالعرافة اليونانية التي طلبت الخلود ولم تطلب الجمال، بيد أنّ غزة وهبت الحروب ووهبت أيضاً نعمة النجاة منها أو كأنّها تعلّمت أن تعيشها وتتهيأ لها. اشتقت إلى قهوة بدون طعم الحرب، إلى فكرة عابرة، إلى حلم خاطف، إلى لحظة مرغوبة وأمنية مشتهاة. اشتقت إلى الإقلاع عن التفكير في النجاة، في وقع الخبر السيئ حين تتلقاه فجأة، في الألم المحتمل. برهقك أنّك تسكن في كل شيء وتسكنك الأشياء كلّها، تثقل عليك، تجعل منك حصاة تدوسها عربات الخيل في طريقها إلى فتوحات جديدة. احتسِ قهوتك ونم لأنّ للحرب نهاية لن تستأذنك أيضاً، فقط طعم القهوة سيخبرك وقتها.

* كاتب فلسطيني مقيم في غزة

يوماً ما سوف يبتسم حنظلة

كريم فريد*

«أخطأ من لقّب القاهرة بـ «المدينة التي لا تنام». فلسطين أيضاً لا تنام. تسهر ليلتها في «مستشفى الشفاء» بين جراح المصابين وترقّب لارتقاء شهداء فداء فلسطين» تلك كانت أول تغريدة كتبتها على حسابي حالما وطأت قدماي المنفذ المصري من ميناء رفح البري ورأيت غزة الجريحة. بمجرد وصولنا إلى «مستشفى الشفاء» في قطاع غزة، لم تتوقف صافرات سيارات الإسعاف حاملةً الشهداء والجرحى والأطفال الذين ذهبوا مع عائلاتهم بالكامل مثلما حدث مع عائلة «الدلو» التي قصفت اسرائيل منزلهم، فأودت بحياة عشرة من أفرادها منهم نساء وأطفال وشيوخ. تذكرت ما كتبته قبلاً حين استنكرت الصمت والتجاهل العربي، كاتباً: «انتابتني حالة من الدهشة، وأنا أتابع أخبار العدوان الصهيوني على غزة، ليلة الأحد، من سرعة تبرير الحكومة الإسرائيلية لقصف مدفعية الاحتلال لحي الشجاعية شرق فلسطين، مدعين أنّ القصف يستهدف فصائل المقاومة المسلحة!».

واستمرت حالة الدهشة والحزن، وأنا أتذكر ابن الدُرّة شهيداً، وكيف اقتنص رصاص الجنود الإسرائيليين روحه من حضن والده. وأتذكر مدينة جنين التي صرخت مرات من هول ما رأت من مذابح. وأتذكر الانتفاضة برمتها، ومقتل المئات برصاص الإسرائيليين. وأتذكر الحرب على غزة في 2008، وما خلّفته من دمار. وأتذكر دير ياسين، وبئر السبع، وتدنيس الأقصى من جنود الاحتلال، واقتحامه، والاعتداء على المصلين فيه...

وأتذكر وأتذكر وأتذكر. رأيت مئات المشاهد أمامي لجرائم اسرائيلية في حق «صاحب الحق» المجبر على أن يصمت بعد كل جرح، وبعد كل جنازة يودّع فيها شهداء الحق والمقاومة.

رأيت في «مستشفى الشفاء» مأساة انسانية وأطفالاً شهداء و10 شهداء من عائلة واحدة وأخاً استشد أخواه وأطباء لا ينامون وسيارات إسعاف لا تتوقف وقصف مستمر. رأيت الاحتلال وهو يقيم حفلاً على شرف وصولنا إلى المدينة، فكان يقصف الاماكن المجاورة لمكان تواجدنا في رفح وغزة أكثر من مرة.

شوارع تسكنها الاشباح ويهجرها الناس خوفاً من أن تصيبهم قذيفة مدفعية أو بارجة أو صاروخ من طائرة.

مستشفى يضم مئات الجرحى والشهداء يقطع عنه التيار الكهربائي بسبب نقص الطاقة في المدينة وسيارات إسعاف تعمل بالتناوب لأنّ ليس في المدينة ما يكفي من الوقود.

أطباء يعملون تحت ضغط الحرب لأكثر من 72 ساعة متواصلة بسبب نقص الموارد البشرية والكوادر الطبية في المدينة.

رأيت في غزة أهلاً لست بابنهم يحتفلون بوصولي ويتوددون إليّ ويتفننون في تقديم واجب الضيافة بكل حب وود على الرغم من بساطة وضعهم المعيشي وقلة حيلتهم وحياتهم التي أفنوها في خدمة القضية وفي مواجهة الإحتلال.

رأيت في غزة مصوراً يبكي من هول ما رآه من استهداف للأطفال والنساء ومن شهداء وجدت قطعة منهم ولم يستطع أحد العثور على بقية أشلائهم بعدما فتتتها قذيفة العدو، فتحول البطل إلى أشلاء تذروه الرياح.

رأيت في غزة ملهمي، مَن علمني قديماً أن أحمل الحجر وأواجه به السلاح المصوب إلى جسدي ولا أهاب الموت ويعلمني دائماً معنى الصمود. زيارة غزة منذ أيام لم تكن نهاية حلمي بتحقيقه. لكنها فتحت جراحاً لن تندمل الا بصراع طويل وأحلام أكبر من مجرد زيارة أرض فلسطين والتواصل مع شعبها. الآن، حملت رسالة من أهل غزة ويجب عليّ أن أكون أميناً عليها وأنشرها بقدر ما تستحق، وأحقيتها تأتي من المأساة التي عشتها ورأيتها على الأرض. فلسطين كانت وستكون أبداً مقاومة رافضة لكلّ ظلم، صامدة في وجه أي ترسانة عسكرية. وفي يوم ما، سيعود صديقي الذي تعرّفت إليه تحت القصف إلى مدينته اسدود، وسيعود آخر إلى يافا وسأزور حيفا كما زرت غزة، وستكون القدس منتهايا. عاشت فلسطين وستعيش أبداً. ويوماً ما، سوف ترسم الابتسامة على وجه حنظلة.

* صحافي مصري

عامر شوملي ـ «زان ستوديو»، رام الله

فلبيات الحصار!

يوميات غزاوية... رسائل مـ

لا يتوقف المشهد. منذ الحروب التي شنتها إسرائيل على غزة، أو قبلها على بقية الأراضي الفلسطينية. لقد أتاك المشهد، اليوم، على حين غرّة، كما كان يأتيك طيلة الحروب السابقة

محمد بنيس*

– 1 –

الحرب على غزة، هذه المرة التي سبقتها، أو هذه المرة والمرات العديدات التي سبقتها. إسرائيل تعيد صياغة المشهد من جديد. تضع للحرب ما يلائمها من الديكور والإنارة والإخراج. اغتيال موجّه من بعيد لشخصية رمزية. ثم الفصول المتتالية تأتي تباعاً، دون مفاجأة. سرب من الطائرات يملأ السماء. بوارج تهجم على زرقة البحر وتغلق المنافذ. كتل من النيران وخطوط دخان تتشكل فوق المدينة. أصوات القذائف تخرج من جحورها. ولك الأنقاض والنفوس الضحايا. هكذا تكتمل اللحظة الأولى من العدوان الذي لا يتركك هادئاً، أو قادراً على قطع المشاهدة والانصراف إلى شأنك.

لا. إنك تشاهد بعينين يقظتين ما تبادر به القنوات من صور حية، واصلة في الآن من غزة. واصلة كأن المكان الذي أنت فيه هو نفسه مكان الهجوم ومكان الدمار والقتل. مع ذلك، فالقتل هناك لا هنا. والدمار هناك لا هنا. صور متوالية تعطيك، بسرعتها وتشابهها، وجهاً لهذه الحرب التي بادرت بها إسرائيل، كعادتها. إنها ليست، في حقيقتها، صوراً. هي ما يفعله سرب الطائرات وهو يهجم من جهة لا تراها. فقط نقطة ضوئية في ناحية ما من السماء. وعلى إثرها دويُّ انفجار في مكان مأهول بالسكان. لا تنتظرْ طويلاً حتى يبدأ صراخ وفزع. ونفوس باكية، متأسية على الضحية التي فارقت الحياة. وأنقاض تملأ الشاشة من أطرافها الأربعة. ومعلقون يصفون باللغة ما حجبته الصورة. ولولا الإشارة إلى الساعة واليوم والشهر لظننت أن ما يحدث، اليوم، هو مجرد استعادة لما كان حدث، في ريبورتاج يستحضر حرباً مضت عليها سنوات.

لذلك لا تسأل عمن هي الضحية. حدسك صائب في تخيل هؤلاء الضحايا. لا شك في حدسك. الأطفال. والأمهات. والعجائز. هؤلاء أول الضحايا. مقدمة الضحايا. وهم أنفسهم الذين يعودون ليسقطوا ضحايا. لا يتوقف المشهد. منذ الحروب التي شنتها إسرائيل على غزة، أو قبلها على بقية الأراضي الفلسطينية. لقد أتاك المشهد، اليوم، على حين غرة، كما كان يأتيك طيلة الحروب السابقة. وسرب الطائرات الإسرائيلية. والبوارج. وأنت تشاهد أو تسمع في أوقات متقطعة. تبحث في القنوات وفي إذاعات عما يمكن أن يوضح غامضاً، أو يضيف معلومة إلى ما سبق وعرفته. تبحث وتعاود البحث. وفي اليوم الموالي، تفتش عن الصحف التي تثق فيها وتقرأ ما لم تشاهد وما لم تسمع.

– 2 –

عاشت غزة العدوان نفسه مرات لا أعرف كيف أحسب عددها. تعبتُ من الحساب والعد. حروب تتكاثر، حسب المناسبة التي تخلقها إسرائيل بأمرها وإرادتها. لكن الحصار، الذي تعيشه غزة منذ ست سنوات، هو العقاب الأشد تعذيباً للشعب الفلسطيني، والأعنف تنكيلاً به وتحقيراً له في حياته اليومية المباشرة. اعتقال جماعي في منطقة بين البحر والصحراء، باسم الدفاع عن إسرائيل، عن حق شعبها في وجوده الآمن. أي عن حق، لا حد له، في احتلال الأراضي الفلسطينية. إنها أرض إسرائيل. أرض بوثيقة سماوية. وإسرائيل هي التي تغتصب متى تشاء الأراضي وتطرد أهلها. وحين يحتمي الفلسطينيون بأرضهم لا تجد سوى ما تعودت عليه من مضاعفة عدد أفراد الجيش واعتقال الشبان واقتلاع الأشجار ومصادرة الأراضي أو هدم البيوت وإغلاق الطرق.

في الحرب تكتمل الدائرة. ما كان بدأ في شكل احتلال يتحول إلى ردع يعلن أنه أتى من أجل أن يقطع الغضب من جذوره. يقطعه بلا هوادة. حتى لا مطالبة بأرض ولا تاريخ ولا شعب. وفي كل مرة تتصاعد أصوات المتربصين من المعمرين الإسرائيليين قائلة بمكبرات الصوت وتحت حراسة أمنية: خذوا هؤلاء الأطفال والأمهات والعجائز واعتقلوهم بين البحر والصحراء. أمن إسرائيل يقتضي ذلك. وبقاء إسرائيل يدعو إلى ذلك. ولا شيء غير هذا الذي ترون وتسمعون.

– 3 –

لكن إسرائيل حولت الحرب على غزة إلى صورة بلاغية. الحرب تفيد الاستعداد للانتخابات. الحرب، بهذا المعنى، كناية عن الانتخابات. إنها الحجة الأولى التي تستبد بالعقلية السياسية ـ العسكرية الإسرائيلية. قتل وجرح أكبر عدد من الفلسطينيين، وتدمير بيوت وإدارات ومنشآت، هو طريق الانتصار السريع في الانتخابات التشريعية. فالشعب الإسرائيلي ينتظر مشاهدة الضحايا من الفلسطينيين ليختار ممثله الأقوى في قيادة الدولة. هذه المرة والمرات السابقة. الحجة نفسها. والضحايا. لا تتخيل القوى السياسية الإسرائيلية إقامة مهرجانات للدعاية لنفسها وتحفيز الناس على التصويت لصالحها، بل تلجأ إلى ما كانت لجأت إليه في السابق. الحرب. إنها آلة الدعاية التي وحدها القادرة على إقناع المتشككين والمعترضين. ومع المشهد الذي يتكرر، سنة بعد سنة، تدرك أن إسرائيل ربطت وجودها بالحرب على الفلسطينيين، أي بقتل من تستطيع قتلهم وتهجير الباقين من أرضهم ومن ذاكرتهم وحلمهم. وجودها يتناقض مع السلام. وهي وفية لهذا المبدأ. لا سبيل إلى السلام. الحرب بمفردها ما نعدكم به. ثم الحرب. حرب أخرى على غزة.

ومن الجهة الأخرى، في الغرب، من أميركا إلى أوروبا، شعار واحد. حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وعن أمن شعبها. لا تسأل عن الأسماء والتيارات السياسية. من يمين أو يسار. من يتباهون بأنهم أصدقاء العالم العربي ومن يجهرون بعدائهم له، صوت واحد. حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، سابق على أي حق. حتى وهم يعلمون أن الحرب على الفلسطينيين مقترنة بالحملة الانتخابية، وأنْ لا سبب وراءها سوى الانتخابات. باستثناء فئة غربية قليلة، تعترض على خطاب التأييد اللامشروط لإسرائيل. إنها فئة غالباً ما توجد في هامش الحركية الإعلامية والسياسية أو حتى في الفاعلية الاجتماعية. ما عدا هذه الفئة، التي لا اعتبار لها في سيادة الهيمنة، تسمع وتسمع أصوات مسؤولين غربيين تردد الشعار نفسه. حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها وعن أمن الشعب الإسرائيلي. نفسه باراك أوباما، الذي أتى إلى القاهرة، على إثر انتخابه رئيساً في زيّ مناضل تاريخي، وزيّن لنا قدومَه إلى البيت الأبيض، أصبح ينافس خصومه، وهو مطمئن إلى مصيره السياسي بعد إعادة انتخابه لولاية ثانية، في رفع الشعار الذي اختارته إسرائيل لتغطية حاجتها إلى الحرب على الفلسطينيين، من أجل الترويج للانتخابات القادمة. ومن الخطابات الفردية إلى المنتظم الأممي، باسم المجتمع البشري. صوت إسرائيل يهيمن على أيّ قرار.

«وطن في حرب» (2012) للفنان الفلسطيني محمد مسلم

إنها أرض إسرائيل بوثيقة سماوية. وإسرائيل هي التي تغتصب الأراضي وتطرد أهلها متى تشاء

– 4 –

كيف لا تحس بجميع كلمات معجم الظلم تخنق أنفاسك؟ كيف لا تود أن تذهب على قدمين حافيتين إلى غزة وتعانق أطفالها وأمهاتهم؟ كيف لا تنظر بعين الريبة إلى هذا الصنف من خطباء العالم وهم يتحدثون عن حقوق الشعوب وعن مناصرة المظلومين، فيما هم يشاهدون ويدركون أنّ إسرائيل تقتل أبناء غزة وتدمر بنيانها من أجل هدف سياسي هو الانتخابات القادمة في إسرائيل؟ كيف تستمر في الاستقبال الساذج لأخبار تأليف اللجان الدولية الخاصة بالوصول إلى إقامة دولة فلسطينية، وأنت تتفرج على اللجنة بعد اللجنة تستأذن إسرائيل، بدون حَرج، في حدود الكلام؟

وفي كل مرة أقول: حتى متى هذا القتل؟ أضيف وأنا أتساءل: ألا يتعب الإسرائيليون من تكرار قتل الفلسطينيين؟ أيعجز الإسرائيليون إلى هذا الحد عن تخيل وسيلة غير الحرب على الفلسطينيين لتحضير انتخاباتهم والدعاية لأنفسهم؟ ألا يستطيع الغرب أن يتكلم لغة الحق والعدل مرة واحدة كلما تعلق الأمر بالفلسطينيين؟

مجرد أسئلة حمقاء. فأنا، في هذه الكلمة، لا أهدف إلى تحليل الأوضاع الجديدة التي

تنويع على الهلع

فرج سليمان*

«الهلع» نوع جديد وعصري لم يصب به أحد قبل الإسرائيليين. كانت الكوارث والحروب عبر التاريخ تؤدي الى إصابتين: إما أن تموت وإما أن تضحك بصوت عال. لم يذكر المؤرخون حالات أخرى أو نوع إصابات شبيهة. ربما يكون «الهلع» إحدى عواقب الشق السوري الأفريقي، أو هجرة التماسيح غير الشرعية إلى «بحيرة البجع». من تابع بعضاً من الهلع الإسرائيلي في الأيام الماضية، لا بد من أن يتذكّر قصة المعلمة التي عاد إليها طلاب وطالبات صفّها الأول «ج» مليئين بالرعب عندما تركتهم يلعبون في ساحة المدرسة، وحدث أن اكتشفوا سهواً تلك الغرفة المظلمة المجاورة لغرفة «البوّاب». لقد عادوا منها بسرعة الصاروخ «هلعهم في وجوههم». أحاطوا مخلّصتهم وانهالوا عليها بالأسئلة التي لا يملك إجابتها أحدٌ في الكون: «ذيله يضيء وينطفئ مثل حذاء مجد»، «أسنانه

ملولبة مثل شعر سماهر»، «لقد صرخ في وجهنا كما يصرخ سمير بياع الفلافل»... ملامح وتعابير وجهي لم تختلف كثيراً عن ملامح تلك المعلّمة عندما مررت بجانب التلفزيون المفتوح على القناة الإسرائيلية الثانية. كما أنّ أولئك المذيعين والمحلّلين لم يختلفوا عن أطفال الأول «ج». لكني لست المعلمة ولا أملك برودة أعصابها وتفهمها. ما كان مني إلا أن أضفت الصمت mute عبر جهاز التحكم عن بعد للمشهد الصاخب واكتفيت بمتابعة الهلع عبر أياديهم وأفواههم من ذلك الشيء القابع في الغرفة المظلمة.

* موسيقي فلسطيني

ا بعد الاعصار

حافظ عمر ـ فلسطين (تفصيل)

أصبحت تحيط بالفلسطينيين بعد الربيع العربي. هي كلمة ضد حرب تريدها إسرائيل ساحقة في غزة. والفلسطينيون يقاومونها، اليوم، كما قاوموها منذ عقود. سبعة أيام مضت على انطلاق القتل والدمار. كلمة لأشهد، أيضاً، على هذا العذاب الفلسطيني. كلمة لأكون حيث يجب أن أكون، وأنا أتتبع، منذ سبعة أيام، ومنذ حروب سبقت كأنها تأتي دائماً، مشاهد حرب تدمر شعباً عملت إسرائيل على تدميره من أجل وجودها هي وحدها على أرض الفلسطينيين. واجب أن أكتب كلمة هي ما أستطيع، وأنا أشاهد. لم تعد فلسطين تطلب من أيّ كان أن يحلل أو يشرح قضيتها. لأن المشكل اليوم ليس كيف نحقق للفلسطينيين استقلالهم ونمكّنهم من العودة إلى أرضهم، بل المعضلة هي ما الذي سيحدث إن نحن اختلفنا مع إسرائيل في عبارة واحدة من العبارات التي لا ترتضيها. رفع درجة الاختلاف إلى مرتبة مناهضة السامية، مثلاً؟ ومن يتحمل جحيم مآل كهذا؟ أسمع الواحد وحليفه يتبادلان التساؤل.

– 5 –

أما أنا فأقضي وقتاً في تتبع اتجاهات الكرة الأرضية، من فلسطين إلى حيث الأصداء المختلفة، أقوالاً وأفعالاً. ربما كنت أركز أكثر على الغرب، لأني ألحّ على نفسي في تكذيب ما وصل إليه انعدام الضمير الأخلاقي في السياسة الدولية. لكني لا أعثر إلا على ما يؤكد أننا في زمن ندم على القيم الكبرى للحياة البشرية. والغرب، اليوم أكثر مما مضى، شديد الحذر من نصرة الشعب الفلسطيني. نفاق تتباين ألوانه من بلد إلى بلد. تاريخ الموقف الغربي من إقامة إسرائيل ونصرتها بعيد ومعقد، لا يمكنني أن أفهمه بالسهولة التي هو يفهمها به. كل واقعة تخفي وراءها وقائع. مع ذلك، فإن الموقف الذي يعبر به الغرب اليوم عن وقوفه إلى جانب إسرائيل يبدو أكثر جُبناً وتخاذلاً، على الأقل في ضوء الربيع العربي.

كلما تأملت وجدت نفسي تقول لنفسي بأنّ علينا أن نبتعد عن كل الأوهام التي تجعلنا نأمل شيئاً من هذا الغرب المتهاوي. صدق السابقون علينا في هذا الحكم، وهو نفسه السائد بين جميع الفلسطينيين. لا اختيار لنا في غير أن نقول إنهم صدقوا. نصرة الشعب الفلسطيني تحتاج إلينا نحن أولاً. أبناء غزة يأملون في هذا القليل الذي نقدمه لهم. إنهم محاصرون بالجوع والمرض والتشرد، مثلما هم مطوقون بسرب الطائرات وبالبوارج الحربية. أمامهم قتلى وجرحى وأنقاض بيوت وإدارات ومنشآت. صرختهم تخترق مشاهد القتل والقتل. وعلى الأرض جيش جاهز، في كل آن، ليكتسح ما لم يبلغه سرب الطائرات وما أخطأته البوارج الحربية.

لنتخلّ عن الاعتقاد بأنّ هذا الغرب سيتجرأ على تكذيب الرواية الإسرائيلية. هي الأمور هكذا. فلنتجنّبْ تذرعاً بأنّ التخلي لا بد أن يُبنى على تسلسل منطقي. بيننا وبين المنطق كل من التاريخ والأسطورة. لكن علينا أيضاً ألا ننسى تلك الفئة من الغربيين المناصرة للشعب الفلسطيني. رغم سطوة الإعلام الغربي، الجاهز على الدوام لتبرئة الإسرائيليين، يوجد في كل مكان من الغرب مناصرون للشعب الفلسطيني. أفكر في هؤلاء كما أفكر في كل الذين يقومون الليل والنهار، عبر جهات العالم، ليقولوا لأنفسهم ولسواهم: نعم، فلسطين. نعم، نناهض الحرب على غزة.

المحمدية في 2012/11/21

* شاعر مغربي

هواجس الحرب

سمية السوسي*

الحرب من جديد كأننا نسينا ذاكرة الحرب الأولى لتأتي هذه الجديدة وتفجرها بداخلنا. مع كل صاروخ أسمعه، يتجدد خوفي. ليس خوفاً من الصاروخ، لكنه الخوف المؤلم على كل من أحب، على أطفالي الصغار يحرمون من وقتهم وطفولتهم، يسمعون أصواتاً لا أملك تفسيراً منطقياً لها ولا أملك أن أجعلها تتوقف لينا موا بسلام. يا لهذا العجز الكبير! كيف يمكن لصوتٍ أن يكون بهذه القسوة وأن يتحول إلى كابوس يومي نحاول تجاوزه وعدم الإصغاء له، لكنه رغماً عنا يزلزل دواخلنا قبل أجسادنا لنهرع بعد سماعه إلى أجهزة الراديو لنعرف إذا ما زلنا أحياء أو أن هذا الصوت هو نذير نهايتنا. لا نريد أن نكون أبطالاً ولا نريد أن نكون مهزومين. نريد فقط أن نحيا كما يحيا البشر العاديون في مدنهم الصغيرة بأحلامنا البسيطة وسقف من الأمان يجلس تحته أطفالنا. في هذه المدينة التي تحترف الموت والمتناقضات، يمكن لكل شي أن يحدث، ولا شيء يحدث حقاً. تستمر اللعبة السخيفة التي نعيشها منذ أن نولد وحتى نموت، وما بينهما لا يمكن حصره ولا يمكن نسيانه. ولا يمكن تذكره أيضاً. ما هذه المفارقات العجيبة التي تضعنا في أول صفحات الأخبار ونشراتها وتقصينا بعيداً في داخلنا خائفين من خوفنا وعارين تماماً أمامها؟ الجميع يحفظ مسلسل الرعب جيداً، لكننا في كل مرة نتباهى بجهلنا. هل أنتم بخير؟ لم هذا السؤال المزعج كأنّ كل ما يحدث يجوز أن نسميه خيراً؟ ما الخير في صباح يبدأ بموت جديد ونهار لا يحمل سوى ألمه وذكرياته المزقة ووعد بليل لن يكون رحيماً بنا. الليل هنا أكثر عتمة. أصوات كثيرة تتآمر علينا وتنسف أحلامنا وأحلام أطفالنا بالنوم فقط. يوم يليه يوم، وآخر لا يختلف. كم تتشابه الأيام في هذه الأوقات، ما يختلف فيها هو مدى الأسى الذي تضيفه لذاكرتنا المثقلة بحملها القديم. لقد سئمنا هذه اللعبة التي لا تنتهي. نريد وقتاً صالحاً للحياة وصباحات لا تحمل رائحة الخوف والأسى.

* كاتبة فلسطينية مقيمة في غزة

من مشروع جديد للفنان الفلسطيني هاني زعرب بعنوان «مسلسل مصري طويل» (رسم بقلم الرصاص على ورق)

> كيف لا تود أن تذهب على قدمين حافيتين إلى غزة وتعانق أطفالها؟

كيوسك

إعداد **صباح أيوب**

امتحان غزة: «السماء لم تسقط بـ

انتصار غزة طرح أسئلة عدة على المحللين الأميركيين حول صعود أسهم المقاومة الإسلامية وحول دور مصر في التأثير على «حماس» واستراتيجية باراك أوباما الجديدة وعلاقته بإسرائيل

«هو الموضوع الذي أجّلنا التفكير فيه عمداً حتى أُجبرنا على ذلك أخيراً»، قال معظم الصحافيين الاميركيين، مشيرين الى أنه منذ بداية تحركات «الربيع العربي» وما أنتجه من تغيرات إقليمية عرف المراقبون أن دور فلسطين ـ وغزة تحديداً ـ آت لا محال، وأن الصدام مع إسرائيل أمر محتوم.
ستيفن كوك، في مجلة «فورين بوليسي»، تحدّث عن «عهد جديد» حيث «أدرك المراقبون الدوليون أن زعماء المنطقة الجدد والقدماء باتوا يرزحون تحت ضغوط الشارع وهم مجبرون على تلبية نداءات شعوبهم ومحاسبة الولايات المتحدة وإسرائيل على أعمالهما». لكن كوك، ورغم اعترافه بأن «المرحلة خطيرة جداً»، يقول إن «السماء لم تسقط بعد». لماذا؟ «لأن القيادة المصرية الجديدة قدّمت دعماً شفهياً وبلاغياً فقط لحماس ومن جهة اخرى لعبت دوراً محورياً لوقف تصعيد المعارك». والسبب الثاني حسب كوك «هو عدم تحرّك الجبهات الاخرى الحدودية مع إسرائيل»، لا اللبنانية ولا السورية ولا الاردنية. كوك يخلص الى أن «التوصل الى هدنة سيقود الى مرحلة جمود جديدة ستزيد خلالها «حماس» وإسرائيل من تسلحهما لتتعاركا مجدداً في وقت لاحق لأن أسس العلاقة بين الطرفين لم تتغير».
«صحيح أن معظم دول الشرق الاوسط مشغولة بمشاكلها الداخلية لكن فلسطين هي شأن سياسي داخلي، وخصوصاً في مصر»، يضيف الكاتب ويسأل ماذا يعني كل ذلك بالنسبة للولايات المتحدة؟ «هذا يعني أن واشنطن لا تملك الآن حليفاً يوازي بين مصالحها ومصالح الاسرائيليين والفلسطينيين كما فعل حسني مبارك». كوك يتابع «مرسي لن يلعب هذا الدور، وملك الأردن مشغول بمشاكله الخاصة، والاسرائيليون لا يثقون بالأتراك، وقطر لا تملك سوى المال لتقدّمه، والسعوديون حريصون جداً على عدم الوقوع في هذا المأزق». والحلّ؟ «البعض يقترح أن تعيد الولايات المتحدة دوزنة مقاربتها للصراع. أي أن توقف دعمها المطلق لإسرائيل وتضغط عليها لتوقيع اتفاقية سلام مع الفلسطينيين»، يجيب الصحافي. لكن هذا الاقتراح يبدو «غير واقعي، لأن السياسة الداخلية الأميركية ستقف دائماً الى جانب إسرائيل، اضافة الى الأسباب الاستراتيجية الاميركية كالتهديد الاسرائيلي باستهداف المنشآت النووية الايرانية والدخول في صدام مباشر معها». اذا تقف الولايات المتحدة اليوم بين خيارين: إما أن تغيّر طريقة تعاطيها مع الصراع العربي الاسرائيلي ما قد

> مارتن إنديك: على أوباما ومرسي أن يعملا على اخراج حماس من معسكر الممانعة الإيراني إلى معسكر السلام بقيادة مصر

غزة ــ فلسطين المحتلة (ماركو لونغاري - أ ف ب)

«الائتلاف الوطني» السوري بين التفاؤل والتسلح والوهم

بتفاؤل حذر وبكثير من الأسئلة استقبل الصحافيون الغربيون حدث تأسيس «الائتلاف الوطني للقوى الثورية» السورية الذي أُطلق من العاصمة القطرية أخيراً. هل سينجح هذا «الائتلاف» في توحيد صفوف المعارضة وتوحيد بندقية المسلّحين؟ هل سيُعترَف به دولياً؟ ماذا عن رئيسه معاذ الخطيب وآرائه المعادية للسامية؟ هل سيُغدَق السلاح أخيراً على الجبهة السورية من خلال «الائتلاف»؟
الصحافي طوني كارون سأل في مجلة «ذي تايم» الأميركية، هل ستقرر الدول الغربية أن ترسل السلاح الى المعارضة بعد توحيدها أم أنها ستكتفي بالدعم المعنوي والسياسي؟ كارون يقول إن «الائتلاف الوطني قد يشكل نقطة تحوّل مفصلية في مسيرة الثوار ضد نظام بشار الأسد، لكن قد يكون أيضاً محاولة غربية واهمة أخرى لخلق نظام ودّي في بلد عربي يعيش مرحلة انتقالية». لماذا «واهمة»؟ «لأن القوة الدافعة وراء إطلاق الائتلاف والمحرّكة للمعارضة السورية هي قوى خارجية ولا تأتي من القاعدة الشعبية للثورة، وسلطتها على الأرض، وسط مئات الميليشيات المسلحة المستقلّة، هو مجرّد طموح وليس واقعاً ملموساً». لذا، يضيف كارون، فإن على الائتلاف الجديد أن يثبت للغرب مدى تأثيره وفعالية سلطته على الأرض قبل أن يحصل على دعم منها. كارون يضيف أن «الاعتراف بالائتلاف كحكومة في المنفى سيزيد من الضغط السياسي على القوى الداعمة لنظام الأسد، ولا سيما روسيا، كما سيصبح الائتلاف القناة الوحيدة لمدّ الثوار بالمساعدات العسكرية». أما رندا سليم، في مجلة «فورين بوليسي»، فعددت أسباب «صمود الأسد»، وبينها لأن

عد»!

يزعزع علاقاتها بإسرائيل أو تستمر بتقديم الدعم المطلق لحليفتها فتضرّ بموقعها في العالم العربي المتغيّر.
ستيفن م. والت كان حاسماً بهذا الخصوص، وقال في مدونته، في «فورين بوليسي»، «إن القادة الاميركيين لا يجب أن يسمحوا بأن تتأثر كامل السياسة الاميركية في الشرق الاوسط بحليف تبدو قراراته الاستراتيجية أسوأ من قراراتنا». «لأن ما حصل في غزة ليس حادثاً معزولاً بل هو نموذج سيطول»، يردف والت في مقال بعنوان «خرافة عبقرية إسرائيل الاستراتيجية».
مارتن إنديك طالب أيضاً الرئيس باراك أوباما بـ«إعادة محورة سياسته الخارجية وتحويلها من آسيا الى الشرق الاوسط مجدداً». «المطلوب بشكل عاجل الآن ليس وقف إطلاق النار وحسب بل إيجاد استراتيجية طويلة الأمد لضمان استقرار العلاقة بين إسرائيل وغزة». إنديك يقترح إذاً على أوباما أن «يعمل مع الرئيس المصري محمد مرسي لوقف أي تصعيد قد يطيح اتفاقية السلام وأن يُخرج حماس من معسكر الممانعة الايراني ويضعها في معسكر السلام الذي تقوده مصر». إنديك يرى أن بنيامين نتنياهو وضع نفسه في مأزق مزدوج وهو بالتالي سيكون بحاجة الى مساعدة أوباما، إذاً سيلبّي اقتراحات هذا الاخير في حال كانت أفضل من الخيارات المتاحة له.
أما عن «مصر الجديدة» فكان هناك شبه إجماع بين المحللين على أنها «لم تكن جديدة بقدر ما ظنّت حماس». دينيس روس رأى مثلاً أن «حماس شعرت بأن مصر تغيّرت فعلاً ما أثر على حساباتها في تصعيد معركتها مع إسرائيل»، لكن «مصر كانت متعاطفة فقط مع غزة ولا تحبّذ فكرة الدخول في حرب مع إسرائيل». التأكيد على «عدم شهية النظام المصري الجديد للدخول في حرب مع إسرائيل» تكرر في مقال إتش. إ. هيلير من «مركز سابان لسياسات الشرق الاوسط». هيلير رأى أن «بعض الامور لا تزال كما هي في مصر» لكن «الرئيس مرسي يحتفظ بهامش من التصرف وهو يستجيب لمطالب شعبه بقدر ما يستجيب للإسرائيليين». لذا، وبعدما لعب دوراً هاماً في المفاوضات، سيقدّم مرسي نفسه لواشنطن «كجزء أساسي من الحلّ وليس من المشكلة»، كما يقول المحلل ديفيد ماكوفسكي من «معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى».
أمر آخر أشار اليه بعض المحللين وهو «التعاطف الذي اكتسبته المقاومة الاسلامية في الداخل الفلسطيني». وهو ما نقله الصحافي إيثان برونر، في مقال في «ذي نيويورك تايمز»، إذ تحدّث عن «تنامي الشعور بالتماهي مع حماس في الضفة الغربية وتراجع صدقية السلطة الفلسطينية، التي تعتبرها واشنطن الشريك الوحيد لأي سلام مع إسرائيل». لذا، ينبّه برونر من أن «تطرّف الضفة الغربية وفقدان السلطة الفلسطينية صدقيتها سيعني زيادة تهديد أمن إسرائيل وفرصة كبيرة لصالح المعادين للغرب في الجو الاسلامي العام في المنطقة».

تحذير آخر من «حماس» جاء في مقال روبرت دريفوس، في مجلة «ذي نايشن» الاميركية، إذ نبّه الكاتب من أنها حركة «متجذّرة في عمق يمين الإسلام السياسي ولا يمكن أن تُعجب بها كثيراً». دريفوس يقول إن «استهداف إسرائيل لقيادات حماس أدى الى زيادة تطرّف الفلسطينيين... ولعلّ هذا ما تصبو اليه إسرائيل، فهي تنجح من خلال هذا التطرف».
أما بيتر بايكر وديفد كيركباتريك فقد حللا خطوة اتفاق الهدنة الذي توصّل اليه الأطراف أخيراً في مقال في صحيفة «ذي نيويورك تايمز». رأى الكاتبان أن الاتفاق وما أحاطه من ظروف مفاوضات واتصالات مباشرة بين أوباما ومرسي أرسى «الخطوط الجيوسياسية الجديدة بين الرجلين والتي لا تخلو من المخاطر لكليهما». ويشير الكاتبان الى عدد الاتصالات «غير المعتاد» بين أوباما ومرسي إذ تصل الرئيس الاميركي بنظيره المصري 3 مرات خلال 24 ساعة و6 مرات خلال أيام قليلة، والأهم ما قاله أوباما لمساعديه عن مرسي. إذ أبدى الرئيس الاميركي إعجاباً بـ«ثقة مرسي البراغماتية مع القليل من الأيديولوجيا» وتأثراً بـ«دقّته وقدرته على تنفيذ ما يعد به من دون أن يعد بما هو ليس قادراً على تحقيقه». لذا، يخلص الصحافيان الى أن أوباما، ورغم الانتقادات التي أحاطت بانتخاب مرسي المقرب من «الاخوان المسلمين»، قرر أن «يستثمر فيه بشكل كبير». أجواء التفاهم نقلها أيضاً الطرف المصري، كما بيّن المقال، الذي نقل عن مستشار الشؤون الخارجية للرئيس المصري قوله إن «شراكة استثنائية تنشأ بين الرئيسين». لكن، المحلل روبرت ساتلوف يقول لـ«تايمز» إنه لا يتوافق مع أوباما، فهو يرى أن مرسي «لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يبتعد عن أيديولوجيته».
ماذا عن النصائح الاميركية لأوباما في هذه الحالة؟ يقول إيريك تراغر من «معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى» إنه «على الرغم من أنه ليس باستطاعة إدارة أوباما تغيير الأهداف الطويلة الأجل لحركة ضيقة الأفق ومتطرفة مثل جماعة «الإخوان المسلمين»، يمكن للإدارة أن تخطو الخطوة الاولى في هذا الاتجاه بأن تخبر مرسي بشكل واضح جداً بأنه بينما هو حر في أن يختلف مع الولايات المتحدة بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، إلا أنه لا يستطيع الاختلاف على أهمية الحفاظ على العلاقات بين مصر وإسرائيل». «تلك العلاقة التي ساعدت على منع نشوب حرب بين جيشين من أقوى جيوش المنطقة خلال فترة زادت عن ثلاثة عقود مضت»، يضيف تراغر.
نصيحة اخرى يقدمها المحلل لإدارة أوباما وهي «استخدام المساعدات الاقتصادية والدعم الأميركي للحصول على قرض من «صندوق النقد الدولي» كعامل مؤثر لضمان بقاء مرسي ضمن خطوط حمراء محددة بوضوح، لأن هذه المساعدات ليست خيرية بل تُعد استثماراً في علاقة واشنطن مع مصر المسالمة مع جيرانها».

كاريكاتور ـ كارلوس لطوف

«المعارضة لا تزال متفرّقة حتى بعد تشكيل الائتلاف الوطني». سليم تقول إن «التحدي الأساسي الذي يواجهه كل مكوّن من مكوّنات المعارضة هو غياب البرنامج السياسي الموحّد». وتضيف «باختصار، هناك فراغ سياسي وتنظيمي على كافة مستويات المعارضة السورية».
مهند حاج علي، كتب من جهته في «فورين بوليسي» أيضاً، منبّهاً من رئيس الائتلاف الوطني معاذ الخطيب ومستشهداً ببعض ما جاء في مقالاته وخطبه من أفكار «معادية للسامية وكارهة للغرب وللولايات المتحدة».
المحلل الروسي جيورجي ميرسكي رأى، في صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا»، أن «الإدارة الاميركية دفعت بشدة من أجل تشكيل الائتلاف الوطني، وهي عازمة على إمرار كافة المساعدات العسكرية عبره كي لا تقع في أيدي الجهاديين». ميرسكي يضيف أن «الغرب كان بحاجة ماسة إلى هيئة مستعدة للتعاون السياسي والعسكري معه حتى لو كان معظم أعضائها مشابهين للإخوان المسلمين في مصر». لكن ميرسكي يخلص إلى القول إن «الأحداث السورية ستتصاعد في المستقبل القريب، وفق سيناريو مشابه للسيناريو الليبي».
أما المحلل التركي سوات كينيكليوغلو، فأبدى تفاؤلاً غير مشروط بـ«الائتلاف الوطني»، فكتب في صحيفة «زمان» التركية «أن التحول من المجلس الوطني الى الائتلاف الوطني هو ما فضّلته الولايات المتحدة وتماشت معه تركيا». ويضيف أن «من أهمّ ما تتوقعه المعارضة الجديدة الوصول الى الأصول المالية السورية المجمّدة في المصارف الغربية».

غزة

اجتماعات قريبة في القاهرة... وشهيد بخرق للهدنة

لم تهدأ الاحتفالات في غزّة منذ وقف إطلاق نهار ليل الأربعاء، وأُعلن الخميس يوماً وطنياً، على أن يقام الأسبوع المقبل مهرجان وطني بمناسبة النصر، الذي وحّد جميع الفصائل الفلسطينية، ودفع القادة الى إعداد العدّة لإتمامه بمصالحة وطنية شاملة تُنهي الانقسام

تواصل احتفالات النصر وآمال بإتمامه بالمصالحة

من احتفالات النصر في غزة أول من أمس (سهيب سالم ـ رويترز)

غزة ـ **الأخبار**

احتفل أهالي غزّة، خلال اليومين الماضيين، بالانتصار الذي أنجزته المقاومة على الاحتلال الاسرائيلي في العدوان الأخير، وأُعلن خلال هذه الاحتفالات، الاستعداد من أجل الانتصار للوحدة الفلسطينية عبر إنجاز المصالحة الوطنية، وفي هذا السياق كشف مسؤولون أن اجتماعات المصالحة ستعقد في القاهرة بعد عودة الرئيس محمود عباس من الأمم المتحدة.

وأعلنت الحكومة المقالة في القطاع، يوم الخميس، يوم عطلة وطنية بمناسبة النصر، وأُقيمت احتفالات شعبية شاركت فيها فصائل المقاومة الفلسطينية في كل المدن الغزية للاحتفال بانتصار المقاومة. وكانت كبرى المسيرات في مدينة غزّة، حيث جابت الشوارع بمشاركة من كل الفصائل في مقدمتها «حماس» و«فتح»، وانتهت بمهرجان خطابي قرب ساحة المجلس التشريعي وسط غزة.

وقال عضو المكتب السياسي لـ«حماس»، خليل الحيّة، في كلمته «ننتصر بهذه اللوحة العظيمة، الوحدة الوطنية التي تجسّدت في ألوان العلم الفلسطيني، بالدم والصاروخ والبندقية والصبر والثبات بالنصر والتحرير»، داعياً الشعب الفلسطيني وفصائله «للتخندق خلف قيادة واحدة تحمي الثوابت والحقوق الفلسطينية». وأضاف «نحن كتفاً إلى كتف، حماس والجهاد وفتح وبقية الفصائل، ووعد علينا ألا نلقي البندقية حتى الانتصار بإذن الله».

وقال الحيّة «عزاؤنا الوحيد (بضحايا العدوان) أن دماءنا اليوم هي مقدّمة الانتصار والتحرير، وغداً انتصار في القدس»، مخاطباً الإسرائيليين بالقول «نغزوكم يا صهاينة ولا تغزونا بعد اليوم بإذن الله». وحيا «كل من ساهم في الانتصار، مصر ورئيسها، وقطر وتركيا وكل الدول العربية، وكل من دعمنا سياسياً وعسكرياً كإيران». واعتبر أن أميركا «شريك في العدوان على شعبنا، وعليها أن تدرك أن مصالحها ليست مع إسرائيل إنما مع حقوق الشعوب الحرة».

وكانت الكلمة الثانية، للقيادي في حركة «فتح» نبيل شعث، الذي قال إن «صمودكم اليوم إذا تُوّج بالوحدة، هو الانتصار الذي نريده على ما يريده الاحتلال لنا من انقسام». وأضاف أن «الوحدة ستحقق لنا المزيد من الانتصار».

وألقى قادة الفصائل الآخرون كلمات تعبّر عن الفرحة بالمقاومة والانتصار وتدعو للوحدة، كما ألقى رئيس حزب الوفد المصري السيّد البدوي كلمة عبّر فيها عن «الفخر بالإنجاز الذي حققته غزة وصمودها».

وتواصلت الاحتفالات يوم أمس، بحيث نظمت حركة الجهاد الإسلامي مهرجان دعت فيه أيضاً الى سرعة انجاز الوحدة الوطنية والالتفاف حول المقاومة. وقال عضو المكتب السياسي، محمد الهندي، خلال مهرجان نظام في المسجد العمري بعد صلاة الجمعة إن «أوهام العدو بالقضاء على المقاومة وتحقيق قوة الردع تبددت بفعل صمود شعبنا ومقاومته الباسلة التي وصلت صواريخها إلى تل أبيب والقدس المحتلة».

من جهته، كشف رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، عن اجتماعات للمصالحة الفلسطينية ستعقد قريباً بالقاهرة. وقال في حوار خاص مع وكالة أنباء «الأناضول» إن

نتنياهو يلملم تداعيات «الاستسلام أمام الإرهاب»

انهالت الانتقادات الداخلية من كل حدب وصوب على الحكومة الاسرائيلية بعدما خرجت مخزية من عدوانها على قطاع غزّة، وسط حديث عن دور مصري أساسي في الدفع نحو وقف إطلاق نار

محمد بدير

ما إن أنهت القيادة الإسرائيلية حربها على جبهة غزة، حتى وجدت نفسها في مواجهة جبهة سياسية داخلية وجدت نفسها مضطرة إلى تقديم المبررات أمامها حول وقف العملية العسكرية، الذي عدّه البعض «خضوعاً مهيناً»، فيما أظهرت استطلاعات الرأي أن أغلبية الجمهور الإسرائيلي تعارضه.

وفي حين تمحورت مواقف ثالوث الحرب المؤلف من رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، وزير الدفاع، إيهود باراك، وزير الخارجية، أفيغدور ليبرمان، حول التأكيد على إنجاز أهداف الحرب، وإظهار التشدد في تطبيق التهدئة والتحذير من عواقب انتهاكها من الجانب الفلسطيني، تحدثت تقارير إعلامية عن أن سبب وقف العدوان يكمن في تلويح مصر بإلغاء اتفاقيات كامب ديفيد، في حال أقدمت إسرائيل على تنفيذ تهديداتها بشن عملية برّية ضدّ القطاع.

ونقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» عن مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى أن نتنياهو تلقى رسالة بهذا المضمون من رئيس «الموساد»، تامير باردو، الذي مثل الجانب الإسرائيلي في مفاوضات وقف النار في القاهرة. كما أشارت الصحيفة إلى أن المبعوث الأميركي الخاص السابق إلى الشرق الأوسط، جورج ميتشل، أكد هذا المعنى، فيما ذكرت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أن رئيس الشاباك، ران كوهين، رفع توصية للقيادة السياسية قال فيها إن أية عملية برية في قطاع غزة ستهدد اتفاقية السلام مع كلّ من مصر والأردن وقد تؤدي إلى صدام إقليمي واسع.

ونفى ليبرمان أن يكون المصريون قد هدّدوا بإلغاء الاتفاقيات، معتبراً هذا الأمر «غير دقيق على أقل تقدير»، إلا أنه عزا وقف الحرب إلى التجاوب مع الموقف الغربي، قائلا إنه «لا يمكن تجاهل طلب الرئيس الأميركي ورؤساء دول الاتحاد الأوروبي الذين شكلوا ائتلافاً دولياً وقف إلى جانب إسرائيل».

من جهته، سعى نتنياهو إلى احتواء الامتعاض الشعبي حيال وقف الحرب، والذي تجلى بحملة نقد شديدة اللهجة على حسابه في «فايسبوك»، كما في بعض التظاهرات التي شهدتها مدن الجنوب، اعتراضاً على «الاستسلام أمام الإرهاب». وخلال زيارة إلى مقر قيادة الشرطة، قال نتنياهو «اعرف أنه يوجد مواطنون يتوقعون رداً أكثر حدة، ونحن نقدر ذلك. نحن نختار أن نقرّر متى نعمل وضد من وكيف، والآن نحن نعطي فرصة لوقف النار. هذه هي الخطوة السليمة في هذا الوقت لدولة إسرائيل، ولكننا جاهزون أيضا لإمكان ألا يتم يحترم وقف النار».

بدوره، أقرّ باراك بأن «معظم الجمهور الإسرائيلي كان مع استمرار العملية داخل غزة، لكن لا ينبغي السماع له في هذه المواضيع، وعلى القيادة أن تتخذ القرارات ولديها الأدوات لرؤية كل الصورة ولديها المسؤولية والجدية اللازمتان»، معتبراً أن «الوقت لم يحن للدخول إلى غزة، ويحتمل أن نصل إلى ذلك في المستقبل».

ومع صمت المدافع، ارتفع صوت

المسؤولين الإسرائيليين في انتقاد النتائج التي رست عليها. ورأى رئيس حزب «كديما»، شاؤول موفاز، أن «أهداف العملية لم تتحقق، وأن اندلاع جولة قادمة من المواجهات هو مجرد مسألة وقت، فقد عززت «حماس» قوتها، ولم يتم تحقيق أية قوة ردع».

كما هاجم رئيس حزب «يوجد مستقبل»، يائير لبيد، وقف العملية العسكرية، معتبراً أن «الحكومة وعدت بالقضاء على حركة «حماس» وعدم التفاوض معها، وما فعلته هو التفاوض معها ولم تقم بالقضاء عليها»، فيما أعلن حزب البيت اليهودي أنه «ما كان على الحكومة أن توقف النيران وأن تحني رأسها».

إلى ذلك، بدأ جيش الاحتلال بتسريح عشرات آلاف جنود الاحتياط، الذين كان استدعاهم خلال العدوان على غزة، وسط موجة انتقادات لقرار الاستدعاء من دون أن تكون هناك نية لاستخدام الجنود في عملية برية. وشارك وزراء المجلس الوزاري التساعي بهذه الانتقادات، فقال بعضهم لصحيفة «يديعوت أحرونوت» إن «تجنيد الاحتياط كان خطأ، كذلك كان التهديد بالدخول البري إلى غزة، في وقت لم تكن القيادة السياسية معنية بهذا الأمر». وأضاف وزير منهم إن «هذا التهديد أدى إلى ضغط دولي على إسرائيل وإلى زيادة صواريخ «حماس» في محاولة لجرّ إسرائيل إلى الدخول البري».

من جهته، دعا الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، إلى الاستفادة من نتائج الحرب في ضوء «وجود لاعبون جدد، بعضهم يفاجئ للأفضل وبعضهم للأسوأ». وإذ اتهم إيران بإرسال «الصواريخ إلى حركة «حماس» وحزب الله، وقد ملأت الشرق الأوسط بالصواريخ»، تطرق إلى الدور الذي لعبه الرئيس المصري، محمد مرسي، في التوصل إلى وقف إطلاق النار معتبراً أنه «أثبت قدراته السياسية والقيادية».

وأشار إلى «أهمية محور الولايات المتحدة ـ مصر ـ دول الخليج» مرجح أن «يقف هذا المحور مقابل المحور الإيراني الذي تدور «حماس» في فلكه».

وفي السياق، رأى رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، يعقوب عميدرور، أن الحرب على غزة أثبتت خطأ فرضيتين بالنسبة لإسرائيل: الأولى أن إسرائيل لن تحظى بتأييد واشنطن، والثاني أنها لن تحظى بتعاون مصري. وأكد أن التعاون مع الولايات المتحدة كان جيداً جداً، وأن مصر لم تشكك في حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها على حد زعمه.

من جهة ثانية، أكد المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية، يغال بالمور، لـ«الأناضول التركية»، أن مفاوضات وقف إطلاق النار، بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، والتي أجريت في مصر، كانت شاقة بالنسبة لهم. وأضاف أن «قلة خبرة إدارة الرئيس المصري ودخولها فيها لأول مرة، هي التي أدت إلى إطالة أمد المفاوضات». وأوضح أن «حماس» كانت مستعدة منذ البداية على الاتفاق مع إسرائيل، لكن حركة الجهاد الإسلامي، التي زعم أنها تدار من قبل إيران، هي التي اعترضت، الأمر الذي جعلها مفاوضات شاقة ومضنية. وأشار الى دور تركي هام في وقف إطلاق النار.

«الأخوة في مصر يحضرون لرعاية جولة جديدة من جولات المصالحة لنبني على ما سبق من خطوات ونطور الخطوات التي تنهي الانقسام وترتب البيت الفلسطيني من خلال إنهاء المشاكل على الأرض وإنهاء التوترات الأمنية الداخلية، وتوحيد الحكومة

> أوهام العدو بالقضاء على المقاومة وتحقيق قوة الردع تبددت

والسلطة وعقد الانتخابات وإعادة بناء منظمة التحرير». وأشار إلى أن «تركيا من خلال (رئيس الوزراء التركي رجب طيب) أردوغان بذلت جهداً كبيراً في اتصالات بالأميركيين، بل لا أذيع سراً بأن الإسرائيليين أنفسهم بادروا واتصلوا بتركيا، عبر قناتين وليس قناة واحدة، يطلبون منها بذل جهد للوصول إلى التهدئة».

وأشار مشعل إلى أن الثلاثي مصر وتركيا وقطر يلعب دوراً قوياً على الأرض في إنهاء الحصار على قطاع غزة. وعن مستقبل المقاومة، قال إنه «ليس بالتفاوض فقط ستتم استعادة القدس والأراضي المحتلة بل بالمقاومة أيضاً»، وأن حرب الأيام الثمانية الأخيرة تمهّد لحرب التحرير. ولم يستبعد أن يقوم بزيارة قريبة إلى غزة، وقال «سيكون ذلك في لحظة لن تطول ان شاء الله، وغزة العزيزة في قلبي ولن يطمئن قلبي وتهدأ نفسي إلا أن تُكحل عيني برؤية غزة، وان أكون على ترابها. تراب المجاهدين».

رئيس الحكومة المقالة، إسماعيل هنية، قال إن «النصر الذي تحقق في غزة خطوة على طريق تحرير كل فلسطين، ووجه الشكر الى كل من قدم الدعم للمقاومة، وخاصة إيران. وأشاد بالرئيس المصري. وقال إن «المقاومة غيرت قواعد اللعبة مع الاحتلال»، معتبراً أن «فكرة اجتياح غزة انتهت ولن تعود أبدا بإذن الله». كما طالب فصائل المقاومة باحترام اتفاق الهدنة.

في غضون ذلك، كشف الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي، رمضان عبدالله شلح، أنّ لقاءً تم بينه وبين جبريل الرجوب، وطرح الأخير اجتماعاً عاجلاً للإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية، والأمناء العامين للفصائل والقوى الوطنية والاسلامية. وأشار الى أنه طرح على المخابرات المصرية، بعد الاعلان عن التهدئة في غزة، أن يجمعوا كلاً من الرئيس محمود عباس ومشعل في القاهرة، واجراء محادثات ماراتونية على غرار ما حدث في اتفاق التهدئة، حتى يخرج الطرفان باتفاق موحد حول المصالحة.

وأضاف أن المخابرات المصرية لم تعط رداً على اقتراحه، لكن «الاخوة المصريين وعدوا بنفض الغبار عن ملف المصالحة»، وأن المخابرات المصرية «طلبت منه ومن مشعل إبداء الدعم للرئيس محمود عباس بقرار ذهابه الى الامم المتحدة نهاية الشهر الجاري».

وفي السياق، كشف القيادي الحمساوي، أحمد يوسف، أن اجتماعات المصالحة الفلسطينية ستعقد في القاهرة بعد عودة الرئيس الفلسطيني من الأمم المتحدة. ولم تمض ساعات على اتفاق التهدئة حتى خرقتها قوات الاحتلال، فأطلق جنودها خلال اليومين الماضيين الرصاص باتجاه المواطنين العزل في مدينة خان يونس جنوب القطاع، فأصابت العشرات وقتلت مواطناً.

وقالت المصادر الطبية ان الشهيد انور عبد الهادي قديح (20 عاماً) أصيب بعيار ناري متفجر شرق خان يونس. فيما أكد المتحدث باسم وزارة الصحة، أشرف القدرة، اصابة 19 مواطنا برصاص الاحتلال في منطقتي عبسان والقرارة. من جهة ثانية، تُوفي جندي احتياط اسرائيلي متأثراً بجروح أُصيب بها قبل ساعات من اعلان التهدئة.

إسرائيل تعوض باعتقالات في الضفة

بعد هزيمة دولة الاحتلال في غزة، كان لا بد لها من البحث عن طريقة كي تشفي غليلها، فلم تجد سوى كُوادر «حماس» و«الجهاد» في الضفة الغربية

رام الله ــ **فادي أبو سعدى**

لم تجد إسرائيل ما تصب جام غضبها عليه بعد الفشل الذريع في العدوان على غزّة، الا بمعاقبة كوادر «حماس» في الضفة الغربية عبر شنّ حملة اعتقالات واسعة طالت العشرات، بينهم نواب في المجلس التشريعي، بما أن بنود التهدئة لم تشملهم، وكي تخفف من وطأة الهزيمة، زعمت أنها اعتقلت أعضاء خلية عملية «تل أبيب» الفدائية، ولاحقت نشطاء المقاومة، في كل مدينة وقرية ومخيم في الضفة الغربية المحتلة.

ونفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي حملة اعتقالات واسعة فجر أمس، استهدفت بشكل رئيس أعضاء ونواب حركة «حماس» في الضفة الغربية، استكمالاً لحملة الاعتقالات الواسعة التي بدأت فجر أول من أمس، وطالت 55 مواطناً في الضفة الغربية. وبحسب مصادر حمساوية، فإن قوات الاحتلال اعتقلت عدداً من النواب في مدينة رام الله، منهم أمين سر المجلس التشريعي محمود الرمحي، ومن الخليل باسم الزعارير، وفي طولكرم فتحي قرعاوي ورياض رداد، وعماد نوفل من قلقيلية. وفي بيت لحم، اعتقلت مصطفى عيسى موسى العروج (50 عاماً)، وهو يعد أحد قياديي «حماس» في المدينة.

وأكّد عضو القيادة السياسية في حركة «حماس» رأفت ناصيف، أن «هذه الاعتقالات لن ترهب الحركة ولن توقف مسيرة جهادها»، وأنها دليل واضح على حجم النصر، الذي حقّقته المقاومة في غزّة، وتأكيد على حالة التخبط الكبيرة التي يعيشها قادة الاحتلال بعد هزيمتهم.

وضمن الحملة الإسرائيلية لملاحقة النشطاء، كشف جهاز «الشاباك» الاسرائيلي عن تمكنه من اعتقال منفذي عملية تل أبيب. وقالت المتحدثة باسم الشرطة الاسرائيلية، لوبا السمري ان «جهاز «الشاباك» سمح بالنشر عن تمكنه من اعتقال منفذي عملية التفجير في تل أبيب، وذلك بعد عدة ساعات من تنفيذها، والتي أسفرت عن إصابة 29 إسرائيلياً».

> زعم «الشاباك» أنه اعتقل أفراد خلية عملية تل أبيب

بدورها، ذكرت الشرطة الاسرائيلية في بيان أن معظم أفراد الخلية من سكان قرية بيت لقيا غرب رام الله. وأضافت أن «المنفذين اعترفوا خلال التحقيقات الأولية معهم في جهاز «الشاباك» بتنفيذهم لعملية التفجير في تل أبيب، وهم ينتمون لحركتي الجهاد الاسلامي و«حماس»، وأنهم قاموا باختيار الهدف في مدينة تل أبيب، وقاموا بشراء أجهزة خلوية لتفعيل العبوة عن بعد».

وفيما لا يختلف اثنان حول نصر المقاومة، تفاوتت آراء الخبراء حيال ما بعد هذه المرحلة. وقال الأكاديمي غسان أنصوني من جامعة بيرزيت، لـ«الأخبار» إن الدرس الأهم المستخلص من جريمة الحرب على غزة هو نداء موجه لقيادة المقاومة «لا تستبدلوا الصقور بالنعاج، فمصدر قوتكم لم يأت من الضفة الغربية للخليج العربي، بل من الضفة الشرقية، فكروا جيداً قبل تغيير التحالفات».

أما المحلل محمد هواش، فرأى أن «المقاومة لم تهزم، ولن تهزم، لكن المهم هو المحافظة على روح المقاومة، وربط ما هو أمني بمشروع سياسي واضح، فالمقاومة تحتاج لتقول انها انتصرت، والى ازالة اللبس حول مشروع التسوية، أي تظهير موافقة «حماس» على مشروع الدولة.. ومشروع الدولة هذا يحتاج الى انهاء الانقسام». الخبير المتابع للشأن الاسرائيلي، محمد أبو علان، اعتبر أنه من المبكر الحديث عن تقدير تبعيات وقف إطلاق النار، كون الأمر يتطلب معرفة الالتزام الذي سيكون بهذا الاتفاق.

بهدوء

ناهض حتر

أين هو النصر؟

قرّر البطل الإعلامي لـ «انتصار غزة»، غسان بن جدو، أن على ضيفه، رمضان عبد الله شلّح، تقويم «الربيع العربي». شلّح لم يعرب عن تواضع، وقدّم، تواً، فصل الخطاب. قال: «لو جاء عمر بن الخطّاب إلى الرئاسة المصرية لما استطاع أن يفعل أكثر مما يفعل محمد مرسي». أيعني ذلك أن ثاني الخلفاء الراشدين كان سيدير الوساطة مع الإسرائيليين أيضاً؟ ويحظى بثناء وزيري خارجية الثنائية الإمبريالية الصهيونية، كلينتون وليبرمان؟

التشبيه مجحف ثقافياً وفكرياً. أما من الناحية السياسية، فيمكننا أن نلاحظ أن شلّح . عدا كونه يُدرج مرسي في مدارج الخلفاء . فإنه يتسامح مع نهج الإخوان المسلمين الذين قفزوا إلى الحكم، على ظهر الثورة المصرية، لكي يجددوا . باسم واقعية انتهازية من النوع البلدي الدارج . ركائز النظام المباركي: ليبرالية اقتصادية تحت سيطرة رجال الأعمال، وسياسات اجتماعية وفق وصفة صندوق النقد الدولي، والاستئثار السلطوي، والتحالف التبعي مع الاستعمار الأميركي والرجعية الخليجية، والسلام مع إسرائيل.

تلك الركائز متعاضدة في ما بينها؛ فسيطرة رجال الأعمال في بلد متخلف، توجّه موارده لخدمة الأغنياء والمتنفذين، وتُفقر غالبية شعبه، وتُخضعه، تالياً، لبرامج «الصندوق» المتوحشة. إنها معادلة لا يمكن التحكم فيها إلا بالسلطوية داخلياً، وبالاندراج في النظام الامبريالي على المستوى الدولي والإقليمي، أي بالاندراج في العلاقة الهيكلية مع الأميركيين، والتحالف مع عملائهم من شيوخ النفط. وهو مسار يقود، حتماً، إلى علاقة تصالحية مع إسرائيل.

لسنا، في مصر، بصدد حكم ثوري متعثر بأعباء واقعه، بل بصدد استبدال حزبي داخل النَظْمة الحاكمة . وتحالفاتها الداخلية والخارجية . نفسها . وهو ما كشفت غزة، الغطاء عنه بوضوح: لم يُدر الإخوان المسلمون، الوساطة مع إسرائيل فحسب، بل أيضاً قدّموا الضمانات . باسم مصر . لمنع كل أشكال المقاومة المسلحة المنطلقة من غزة، ضدها.

الشيء الجديد هو أنه بات علينا أن نغرق في هذا السيل العارم من الثرثرة عن التغيرات المزعومة في السياسة المصرية، وفي موازين القوى المستجدة بين القاهرة وتل أبيب، الخ، ثم علينا أن نهتف لمرسي ونتعشّق الاستخبارات المصرية التي تغزّل بن جدّو، بها، واعتبرها شلّح، جزءاً من فريق المقاومة! ويضم هذا الفريق، بالمناسبة، حمد بن جاسم ورجب أردوغان وكل تلك الجوقة التي استوجبت الشكر على تمكين غزة من تحقيق «النصر»!

النصر؟ لسنا ننكر أن انجازاً عسكرياً متواضعاً . لكنه جريء . قد تحقق في مواجهة العدوان الإسرائيلي (ما كان ممكنا لولا دعم المعسكر «المذموم»، إيران وسوريا وحزب الله)، لكنه اختُتمَ بتفاهم سياسي يلغي المقاومة، ويُدرج غزة في مشروع السلام الواقعي.

يمكن لتفاهم ميداني مع العدوّ أن يكون انتصاراً؛ حدث ذلك . مثلاً . عام 1996 في ما عُرف بـ «تفاهم نيسان» بين حزب الله وإسرائيل، حين جرى وقف العمليات الحربية بين طرفي القتال، على أساس تنظيم قواعد الاشتباك اللاحقة بينهما، بحيث تتحاشى المدنيين على الجانبين. حققت تل أبيب بذلك كسباً عملياً، لكنه يتطابق مع مبادئ المقاومة التي تأنف من إيذاء المدنيين، وحقق حزب الله نصراً سياسياً: انتزع من أميركا وإسرائيل والنظام العربي واللبناني معاً، حقه في مواصلة المقاومة المسلحة. كان ذلك نصراً حقيقياً ومقدمة واقعية لنصر التحرير عام 2000، ونصر توازن الردع عام 2006.

فأين هو النصر الشبيه في تفاهم غزة؟

أولاً، لا ينطوي هذا التفاهم على تنظيم حق الفصائل الفلسطينية في المقاومة، بل يحرمها . بضمانات مصرية وإقليمية وتحت التهديد بالعدوان الصهيوني على الأهداف المدنية الغزية . القتال، بكل أشكاله، ضد الاحتلال، إلى أمد غير محدد، ويغلق، بالتالي، أي أفق أمام المقاومة المسلحة، ويقيّدها بالسقف السياسي لسلطة الحكم الذاتي في رام الله.

ثانياً، لا يحافظ التفاهم المذكور على حرية حماس (وكذلك الجهاد الإسلامي.. وهذا معنى إشراكها في المفاوضات والأضواء الخ) في اختيار تحالفاتها السياسية، الإقليمية والدولية، وإنما يلزّها إلى الانخراط، نهائياً، في الحلف القَطري المصري التركي بارتباطاته الدولية المعروفة.

ثالثاً، ليس هذا تفاهماً ميدانياً إذاً، بل هو تفاهم سياسي مديد، نستطيع قراءة ملامحه في تصريحات خالد مشعل حول إيران وسوريا. وعلينا، بالمناسبة، أن نقرأها كجزء من اتفاق التهدئة.

استبقت دمشق ومعها موسكو وطهران ردّ «الأطلسي» على الطلب التركي بنشر صواريخ باتريوت على حدودها الجنوبية بالتحذير من خطورة الخطوة التي قد تؤدي إلى «نزاع مسلح خطير»

دمشق: «الباتريوت» خطوة استفزازية

موسكو تحذّر من نزاع مسلّح بعد نشر الصواريخ «الأطلسية»... وأنقرة تؤكد على طابعها الدفاعي

عنصر من «الجيش الحر» في الأتارب في حلب أول من أمس (رويترز)

حذّرت كل من موسكو ودمشق وطهران الحكومة التركية من مغبّة «الخطوة الاستفزازية» بنشر صواريخ باتريوت على الحدود السورية، في وقت شدّدت أنقرة و«الأطلسي» على الطابع الدفاعي للمنظومة الغربية. ورأت دمشق أنّ طلب تركيا من حلف شمالي الأطلسي نشر صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ على الحدود بين البلدين، هو «خطوة استفزازية جديدة». ونقل التلفزيون الرسمي عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية والمغتربين تحميله «حكومة (رئيس الوزراء التركي رجب طيب) أردوغان مسؤولية عسكرة الأوضاع على الحدود السورية التركية، وزيادة التوتر والأضرار في مصالح الشعبين الصديقين»، معتبراً أنّ الخطوة التركية تصبّ «في محاولة لايهام الرأي العام التركي بوجود خطر قادم من سوريا».

بدورها، حذّرت روسيا من احتمال نشر الصواريخ، ما قد يتسبب، حسب وزير خارجيتها سيرغي لافروف، «بنزاع مسلح خطير». وأضاف أنّ «تكديس الأسلحة يطرح تهديدات، ويشجّع على الأرجح أولئك الذين يريدون اللجوء بشكل أكبر إلى القوة». وأوضح أنّ «نشر أسلحة يطرح تهديداً بأن يؤدي أيّ استفزاز إلى نزاع مسلح خطير. ونريد تفادي هذا الأمر بأيّ ثمن». وفي بيان، قالت وزارة الخارجية الروسية إنّ لافروف أجرى محادثات مع الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي اندرس فوغ راسموسين، وعبّر له عن «قلق» موسكو من هذه الفكرة.

وأكد راسموسن أنّ نشر هذه الصواريخ «دفاعي فقط» وليس «في أي حال من الأحوال طريقة للتشجيع على إقامة منطقة حظر جوي، أو لعمليات هجومية»، كما قالت المتحدثة باسم الحلف الأطلسي كارمن روميرو. في السياق، حذّرت إيران أنقرة من مغبة نشر الصواريخ، معتبرةً أن هذا الأمر سيؤدي إلى تفاقم الوضع. ورأى المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمنبراست أنّ نشر الصواريخ إذا تمّ فإنّه «لن يساعد على تسوية الوضع في سوريا بل سيؤدي إلى زيادة تأزيمه». وأضاف «أنّ اصرار بعض الدول الغربية والعربية على حلّ الأزمة السورية بالوسائل العسكرية هو السبب الرئيسي للتوتر والمخاطر في المنطقة».

في موازاة ذلك، أكد وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، أنّ النشر المحتمل لصواريخ الباتريوت يرتدي طابعا دفاعياً بحتاً. وقال، في مؤتمر صحافي، «إنّه نظام دفاعي، لا داعي لقلق أيّ دولة وخاصة روسيا».

> **أكد الأسد ولاريجاني التزام بلديهما «نهج المقاومة»**

في سياق آخر، أعلن داوود أوغلو، عقب لقائه رئيس «الائتلاف الوطني» أحمد معاذ الخطيب، أنّ «الائتلاف الوطني لقوى الثورة» سيفتتح مكتباً تمثيلياً له في اسطنبول. وأضاف أن رئيس المكتب سيعتبر «ممثل الشعب السوري».

بالمقابل، تعرضت الحكومة التركية لانتقادات عنيفة من قبل أحزاب المعارضة السياسية، التي أتهمتها باخفاء الحقائق عن الشعب التركي. وقال رئيس حزب الشعب الجمهوري، كمال كيليتشدار أوغلو، أنّ «صواريخ باتريوت هي جزء من مشروع الدرع الصاروخية الأطلسية ضد إيران». في هذه الأثناء، بحث الرئيس السوري بشار الأسد ورئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني في «فشل العدوان الاسرائيلي» على قطاع غزة، مؤكدين التزام بلديهما «نهج المقاومة»، بحسب وكالة الأنباء الرسمية السورية.

وأبدى الطرفان «حرص سوريا وإيران على التمسك بنهج المقاومة في المنطقة

وحدة كرديّة لمواجهة المسلحين

بعد اشتداد المواجهات بين المقاتلين المعارضين والمسلحين الأكراد، قررت مجموعات كردية في سوريا تشكيل قوة عسكرية موحّدة لمواجهة المقاتلين المعارضين الاسلاميين، بحسب ما أفاد وكالة «فرانس برس» مسؤول كردي. وقال ممثل مجلس الشعب لغرب كردستان في أربيل، محمد رشو، إنّ محادثات بين قوى كردية سورية انطلقت منذ ثلاثة أيام في عاصمة اقليم كردستان العراق للاتفاق على «بدء حماية المناطق الكردية من أي اعتداءات قد تتعرض لها». في سياق آخر، نفى الرئيس التونسي، منصف المرزوقي، أن تكون بلاده تُسلّح المعارضة السورية، أو ترسل «الجهاديين» للقتال هناك. وقال «أنا أستغرب من الذين يقولون إن تونس تسلّح المعارضة في سوريا، لأننا ضد التدخل العسكري، ونتمنى أن تكون الثورة السورية ثورة سلمية». وأضاف إنّ «تونس ضد وجود الديكتاتورية، ونحن نتعاطف مع الثورة السورية، ولنا مسؤولية أخلاقية تجاهها، ودعمنا لها هو دعم سياسي».

ميدانياً، تعرّضت مناطق في ريف دمشق للقصف من القوات النظامية تزامناً مع اشتباكات عنيفة تدور فيها، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان. وقال المرصد إنّ «خمسة مقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة استشهدوا إثر القصف المتواصل الذي تعرضت له معضمية الشام وداريا» جنوب غرب العاصمة السورية.

في دمشق، تحدث المرصد عن سقوط قذائف على حيّ القابون، في شمال غرب العاصمة. في محافظة إدلب، أشار المرصد إلى مقتل ثلاثة عناصر من القوات النظامية واصابة 15 آخرين بجروح جرّاء «تفجير رجل سيارة مفخخة بحاجز للقوات النظامية قرب مؤسسة الاسكان العسكري في مدينة ادلب، على طريق ادلب سرمين». من جهتها، قالت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا» «فجّر ارهابي انتحاري سيارة مفخخة محملة على طريق عام سرمين ادلب، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين، وجرح عدد آخر جروح بعضهم خطرة».

إلى ذلك، عثر مساء أول من أمس، في دير الزور على جثّة الأديب السوري محمد رشيد الرويلي متحلّلة بعد شهرين على خطفه، بحسب ما أعلن ناشطون والمرصد السوري لحقوق الانسان.

إلى ذلك، قتل، أول من أمس، في دمشق صحافي يعمل في الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون السورية، بحسب ما أفادت وكالة «سانا». وقالت الوكالة إنّ «مجموعة ارهابية مسلحة اغتالت الزميل في الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون الصحافي والحقوقي باسل توفيق يوسف في حيّ التضامن في دمشق»، واضعةً العملية «في إطار استهداف الاعلام الوطني».

من جهته، قال المرصد «أغتال مسلحون معارضون الصحافي باسل يوسف، إثر اطلاق رصاص في حيّ التضامن في مدينة دمشق»، مشيراً إلى أنّ ناشطين «وصفوا الصحافي المقتول بالشبيح». وقال أحد اقارب يوسف لوكالة «فرانس برس» إنّ الصحافي «كان قد تعرض لعملية خطف قبل ثلاثة أشهر إلا أنّه تمكن من الفرار»، وغادر منزله في التضامن «بعد تلقيه تهديدات عدة بالقتل من مجهولين»، وانتقل للإقامة في منطقة القاعة في الحيّ نفسه.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

والاستمرار بتعزيزها ودعمها على جميع الأصعدة». واعتبر لاريجاني أنّ موقف سوريا «جعل بعض دول المنطقة ترسل مجموعات مسلحة» إليها. وقال إنّ سوريا «هي إحدى الدول التي تلعب دوراً مهماً في دعم المقاومة». من جهتها، أعلنت قطر أنّها طلبت من الائتلاف الوطني للمعارضة تعيين سفير في الدوحة، على ما أعلن مسؤول قطري رفيع لوكالة الأنباء الرسمية، فيما قال الرئيس التونسي المنصف المرزوقي، في مؤتمر صحافي أثناء زيارة رئيس المؤتمر الوطني الليبي محمد المقريف لتونس، أوّل من أمس، إنّ تونس وليبيا اتفقتا على التريّث قبل الاعتراف بائتلاف المعارضة الجديد.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

الأردن

طهران تعرض على عمّان نفطاً بالمقايضة

عمان ـ الأخبار

أكد مصدر حكومي اردني بارز، أول من أمس، أن الحكومة ليس لديها تصور حول العرض الذي أعلن عنه السفير الإيراني في عمان، مصطفى مصلح زاده، بمنح الأردن النفط المجاني لمدة 30 عاماً، مشيراً إلى أن مثل هذا العرض يحتاج إلى تفكير معمق من قبل السياسة الأردنية لاعتبارات عديدة، أبرزها الخط الإيراني في المنطقة ومخاطر الاقتراب منه.

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، في حديث لصحيفة «العرب اليوم» الاردنية، «لا يوجد دولة تمنح شيئاً مجاناً لدولة اخرى من دون مقابل»، مؤكداً أن الحكومة سوف تتعامل مع هذا العرض بما ترجح به كفة المصلحة الأردنية أولاً.

وقال المصدر إن الموقف نبيل، وتشكر ايران على تقديمه للأردن في ظل هذه الظروف الاقتصادية التي نعيشها، لكن علينا أن نتعامل معه ضمن عدة أطر، منها علاقتنا بالخليج العربي وأميركا والدول الأوروبية، ومصالح الأردن المستقبلية. بالمقابل ذكرت أنباء عن تحفظ رسمي اردني على العرض المقدم بانتظار توضيحات حوله.

وكان السفير الايراني لدى عمان، مصطفى مصلح زاده، قدأ بدى استعداد بلاده تزويد الأردن بالنفط، ولمدة ثلاثين عاماً، وفق مبدأ المقايضة الذي كان معمولاً به بين العراق والأردن في عهد الرئيس صدام حسين. وأوضح زاده أنه يمكن للأردنيين تسديد ثمن النفط الإيراني بمنتجات محلية، وكذلك من خلال السياحة الدينية لمقامات أهل البيت. ويشتهر الأردن بانتشار عدد كبير من المقامات المقدسة لدى الطائفة الشيعية على أرضه. وهي متاحة للزوار العراقيين دون الايرانيين الا ضمن ترتيبات خاصة.

وكان زاده يتحدث لفضائية «جوسات» الخاصة، مساء الأربعاء الماضي، في حديث طويل غير مسبوق لمسؤول إيراني في منبر إعلامي أردني. وقد لاقى الحديث أصداء واسعة لدى الأوساط السياسية والإعلامية، في وقت تتعالى فيه الأصوات التي تطالب الحكومة الأردنية بالتوجه صوب ايران للحصول على المساعدات الاقتصادية والدعم السياسي في مواجهة أخطار مشروع

> تحفظ اردني على العرض الايراني بانتظار توضيحات

الوطن البديل والكونفدرالية.

وندد زاده بمشروع الوطن البديل، ووصفه بأنه «اكبر مشروع صهيوني»، تسعى الولايات المتحدة، بموجبه، إلى حل أزمة فلسطين من خلال إقامة دولة للفلسطينيين خارج فلسطين التي تأمل إسرائيل بالاستئثار بها بالكامل.

وربط زاده بين مشروع الوطن البديل في الاردن وبين الخطط الغربية لاسقاط النظام السوري وإعادة رسم خريطة سوريا السياسية كمقدمة لإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط كله، وفي الأثناء «سوف يضطر الفلسطينيون الموجودون في سوريا ولبنان للتوجه نحو الأردن وأيضاً الفلسطينيون الموجودون في فلسطين سيضطرون لذلك».

وأخلى زاده مسؤولية طهران عن تعثر الاتفاقات التي كان يفترض توقيعها مع الاردن، موضحاً أن سبب تعطيلها هو «وجود فرضيات وهواجس في ذهن الحكومة الأردنية كالهاجس الأمني وهاجس الامبراطورية الفارسية وهاجس المد الشيعي».

وبحسب المراقبين، استطاع زاده أن يكسب الرأي العام بإظهار حرص بلاده على مصالح الاردن في القضيتين، الاقتصادية والوطنية، اللتين تشغلان الأردنيين الغاضبين اليوم على الحلفاء الخليجيين.

من جهة اخرى، اعلن حزب العدالة والاصلاح الاردني مشاركته في الانتخابات البرلمانية المقبلة انتخاباً وترشحاً، عبر 27 مرشحاً ومرشحة اضافة إلى القائمة الوطنية.

في اطار آخر، تظاهر المئات من أنصار جماعة أردنية تطلق على نفسها اسم تجمع «الولاء والانتماء للوطن والملك»، أمس، في مكان بعيد نسبياً من المقر العام لحركة الإخوان المسلمين بوسط العاصمة الأردنية عمان.

وندد المتظاهرون بمطالب الحركة بتقليص صلاحيات الملك عبدالله الثاني وهتفوا « الشعب يريد اسقاط الإخوان» و«الشعب يريد سيدنا أبو حسين (الملك عبدالله الثاني)»، «حرية من الله وبنحبك يا عبدالله».

كذلك شارك مئات الاردنيين، أمس، في تظاهرات محدودة في مختلف مناطق المملكة رغم الامطار، محتجين على رفع اسعار المحروقات ومطالبين باصلاحات سياسية واقتصادية.

«الحراك» الأردني يريد حمزة

تحت عنوان «المتظاهرون الأردنيون يحلمون بالتغيير نحو أخ الملك»، نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية منذ يومين أجواء بعض منظمي شبكة «الحراك» المعارضة الاردنية، الذين أعلنوا أنهم يريدون أن يحلّ الأمير حمزة بن الحسين، الأخ غير الشقيق للملك عبد الله الثاني، والابن الأكبر للملكة نور، محلّه على رأس المملكة.

مراسل الـ «تايمز»، ديفد كيركباتريك، أشار من العاصمة الاردنية عمّان، إلى أن «الفكرة الخيالية بانتقال السلطة الى الامير حمزة (32 عاماً) تستحوذ على مخيّلة التحرّك المعارض الناشئ، الذي يمثّل حالياً أكبر تهديد للأردن منذ عهود».

«هناك مطالبة شعبية بحمزة» يقول أحد منظمي «الحراك» لكيركباتريك، من دون الكشف عن اسمه، ويشير الى أن ناشطي «الحراك» «سيحملون صور حمزة وأمراء آخرين خلال التظاهرات المقبلة كإشارة الى المطالبة بتغيير داخل العائلة المالكة». «حمزة سيكون أفضل، لأنه تدرّب ليصبح ملكاً على يد الملك حسين»، ينقل المراسل الاميركي عن أحد المواطنين الاردنيين، «في عهد الملك حسين كنا شعباً فخوراً بنفسه، وبالنسبة إلى حمزة، فأنا أحبه»، تقول إحدى المشاركات في التظاهرات الاخيرة، «الملك لا يستطيع إصلاح نفسه، فلينصّب أخاه اذاً»، يقول آخر.

يلاحظ المراسل أن هناك حبّاً كبيراً للملك حسين في نفوس معظم الاردنيين، وهم يشعرون بنوستالجيا تجاه الأمير حمزة. كيركباتريك يشير الى أن احتجاجات المعارضة الاردنية ترتكز على محاربة الفساد المستشري في النظام الاردني، كما تتوجه شخصياً الى الملك عبد الله، إذ تشكك في «أصالته»، فهو «الذي تعلّم في الخارج بينما كان أبوه يعدّ حمزة لتولّي الحكم».

وهنا يشير كيركباتريك الى أن «الملك عبد الله لم يكن يوماً الابن المفضّل للملك حسين».

ويتابع أن «الملك حسين كتب في رسالة على فراش الموت أنه يفضّل حمزة، وأصرّ على تسميته لولاية العهد بعد الملك عبد الله، لكن الأخير ألغى ذلك بعد تسلّمه الحكم».

كيركباتريك يشير الى أن الاحتجاجات بلغت أيضاً زوجة الملك عبد الله الملكة رانيا، التي يضعها المحتجون على رأس قائمة شكاواهم.

وحول فكرة استبدال الملك عبد الله بأخيه حمزة، يقول مؤيدو الملك إن «ذلك دليل على أن التحركات التي تشهدها الاردن لا تشبه تحركات الربيع العربي الاخرى، بل تتسم في الاساس بأنها محافظة».

هؤلاء يضيفون إن «أساس الحراك المعارض هو الاحتجاج على سياسات الملك الاقتصادية الداعية الى اللبرلة والخصخصة التي تتناقض مع سياسات الملك حسين».

بعض منتقدي نداءات المعارضة الاردنية بتنصيب الامير حمزة، يقولون إن «حلم الانتقال الى ملك جديد ضمن العائلة الحاكمة نفسها هو دليل على ردّ الفعل الملتبس لميزة التظاهرات التي تحركها الروح الديموقراطية للربيع العربي، لكن أيضاً النوستالجيا».

(الأخبار)

على الغلاف

مرسي يعيد صناعة الديكتاتورية

الرئيس المصري يمنح نفسه صلاحيات مطلقة والمعارضة تعتصم في التحرير لحين الغاء قراراته

خرج آلاف المصريين أمس إلى الشوارع في تظاهرات تنديداً بالاعلان الدستوري الجديد، بينما حاول الرئيس المصري شرح الأسباب التي دفعته لتنصيب نفسه «فرعوناً» دون أن ينجح في ذلك

القاهرة ـ **محمد الخولي**

«ديكتاتور جديد»، «فرعون»، «محمد مرسي مبارك» وغيرها الكثير من الأوصاف لم يجد معارضو الرئيس المصري، محمد مرسي بداً من إعطائها له بعدما فاجأ الرئيس الإخواني الجميع باعلان دستوري جديد نصّب من خلاله نفسه حاكماً مطلقاً على البلاد والعباد، متناسياً أن وصوله إلى السلطة لم يكن ليحصل لولا «ثورة 25» يناير التي كانت الرغبة في التغيير محركاً أساسياً لها.

ولأن هذه الرغبة لا تزال فئة كبيرة من المصريين تتمسك بها، لم يكد المتحدث الرئاسي، ياسر علي، ينتهي من تلاوة مواد الاعلان الدستوري التي شملت القضاء والمحكمة الدستورية والجمعية التأسيسية وحتى احتمالات اعلان حالة الطوارئ، حتى خرج المئات إلى الشوارع للاعتراض قبل أن يتحولوا إلى آلاف أمس. ولأن المعركة باتت في جزء منها في الشارع، لم يكن أنصار مرسي وجماعة الإخوان المسلمين، التي تعرضت مقارها للاحراق بعيدين عنها، حيث سيّرت مسيرات مؤيدة للقرارات، توجه الأخير بخطاب حاول فيه الدفاع عن الاعلان الدستوري الجديد، دون أن يكون قادراً على اقناع معارضيه بعدما استعاد لغة مبارك في تخوين المتظاهرين ووصفهم بالبلطجية.

فأمام قصر الاتحادية، حيث مقر الرئيس، وقف الآلاف من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين وبعض الأحزاب الإسلامية يهتفون باسم مرسي، ويطالبونه بمزيد من هذه القرارات التي تحقق أهداف الثورة حسب قولهم.

وسرعان ما خرج لهم مرسي ليصر على أنه يخطب لكل الشعب المصري، لكن ما جاء في طيات خطابه كان كفيلاً باظهار أنه يخطب لفئة واحدة فقط، هم أنصاره، ولا سيما عندما وصف المتظاهرين بشارع محمد محمود والقصر العيني بالبلطجية. ومما قاله مرسي إنه لن يسمح بالإساءة للوطن والهجوم على مؤسساته، وأن المعارضين الحقيقيين يختلفون عن البلطجية التي تقوم بالتعدي على الشرطة. واتهم تلك التظاهرات بالحصول على تمويل من بقايا النظام السابق، مشيراً إلى «المال الفاسد الذي تم جمعه في عهد النظام السابق، يستخدم من أجل تخريب مؤسسات الدولة الآن». وأضاف أنه يحفظ للمعارضين الحقيقيين حقهم في التعبير عن الرأي، دون تعطيل الإنتاج أو إيقاف حركة المرور، في وقت لا يسمح بالإساءة للوطن والهجوم على مؤسساته.

مرسي رد أيضاً على من يتهمه بالديكتاتورية والسعي للإمساك بكل السلطات، مشيراً إلى «أنه لم يسع إلى حل مجلس الشعب، وبالتالي لم يكن يسعى إلى امتلاك السلطة التشريعية، ولكنه جاء إلى سدة الحكم والسلطة التشريعية قد تم هدمها وليس هو السبب في ذلك». كما شدد على أن الإعلان الدستوري الذي أصدره لا يستهدف أحداً، وأن قراراته ليست لتصفية الحسابات مع أي من الأشخاص والأحزاب. وأكد أنه يحترم القضاء وأنه سيظل الوسيلة لتحقيق العدالة وإيجاد الحق «برجاله الشرفاء»، محذراً من وجود من «يستخدم القضاء كستار لتحقيق أغراض أخرى». «غض البصر عن بعض تصرفات هؤلاء الأشخاص القلائل»، أرفقه مرسي بتهديد أنه «ستتم محاسبتهم بالقانون، وسيتم إعمال القانون على الجميع».

> مرسي وصف المتظاهرين في شارع محمد محمود والقصر العيني بالبلطجية

كما دافع عما تضمنه الاعلان الدستوري حول اعلان الطوارئ قائلاً «إنه كان لا يريد استخدام أي قوانين استثنائية، ولكنه إذا وجد مصر والثورة في خطر فسوف يفعل ذلك».

على المقلب الآخر، تحركت من عدة أماكن في القاهرة مسيرات باتجاه ميدان التحرير على وقع الهتافات المطالبة بسقوط حكم مرسي قبل أن تتوج بإعلان القوى السياسية عن دخولها في اعتصام سلمي واغلاق مداخل ميدان التحرير إلى حين التراجع عن الاعلان الدستوري الجديد.

والمسيرات المشاركة في رفض قرارات الرئيس تحركت من مساجد عدة، وشارك فيها أبرز الشخصيات المعارضة، في مقدمتهم محمد البرادعي مؤسس حزب الدستور، وحمدين صباحي مؤسس التيار الشعبي والمرشح السابق للانتخابات الرئاسية. كذلك شارك عمرو موسى الأمين العام السابق للجامعة العربية والمرشح الرئاسي السابق.

وعاد الهتاف الشهير «الشعب يريد إسقاط النظام» يهز أرجاء الميدان. وكان لافتاً بالتزامن مع خطاب مرسي، ازدياد الاشتباكات بشارعي محمد محمود والقصر العيني بين قوات الشرطة وعدد من المحتجين.

واستخدمت قوات الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، فيما أعلنت وزارة الصحة ارتفاع عدد المصابين بالأحداث منذ بدايتها في الأسبوع

ما قل ودل

أعلنت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، أن الإعلان الدستوري يمثل «تعدياً واضحاً وصريحاً» على سيادة القانون ودولة المؤسسات»، وجواراً على السلطة القضائية، كما رأت أنه يخلق فرعوناً جديداً لمصر بعد الثورة، التي قامت في الأساس للقضاء على الحكم الاستبدادي. ورأت المنظمة أن الإعلان لدستوري بمثابة ناقوس خطر على المجتمع المصري كافة، كما أنه يعيد مصر إلى أسوأ عهود القمع والديكتاتورية. وأوضحت أنه كان من المفترض أن ينشئ مرسي هيئة للعدالة الانتقالية دون المساس بدولة القانون.
(الأخبار)

القضاة يصعدون ضد إعلان «تنصيب الفرعون»

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

جولة جديدة من الصراع بين الرئيس الإخواني، محمد مرسي والقضاة في مصر، خلّفها إصدار الأول لإعلان دستوري يكفل له سيطرة كاملة على جميع السلطات في مصر، ويغل يد القضاء عن التصدي لقراراته ولمكتسبات جماعته سواء في مجلس الشورى أو في الجمعية التأسيسية للدستور، ذات الغالبية الإخوانية.

القضاة وخبراء القانون استقبلوا الإعلان الدستوري الأخير لمرسي بالتساؤل «من الذي أعطى لرئيس الجمهورية سلطة إصدار إعلانات دستورية؟ المجلس العسكري أصدر عدة إعلانات دستورية بموجب استفتاء الشعب، لكن ما مرجعية مرسي لإصدار تلك القرارات ؟».

واعتبروا أن هذا الإعلان هو بمثابة خطاب تنصيب الفرعون، مؤكدين أن المحكمة الدستورية العليا التي تراقب دستورية القوانين، ومحكمة القضاء الإداري التي تراقب قانونية القرارات الحكومية، ستمارسان دورهما القانوني في مراقبة شرعية ودستورية قرارات الرئيس ولن تعتدّا بهذا الإعلان. وشددوا على أن ما بني على باطل فهو باطل. وأضافوا «في عهد حسني مبارك وتحديداً وقت الانتخابات البرلمانية عام 2010، أصدر القضاة آلاف الأحكام ولكنه رفض تنفيذها، والآن بعد قيام ثورة جاءت بمرسي سنفعل نفس الشيء». واعتبر القضاة أن مرسي «يجب أن يعرف أن الامتناع عن تنفيذ أحكام القضاء جريمة عقوبتها الحبس والعزل».

المستشار محمود ذكي، فنّد لـ«الأخبار» مواد الإعلان الدستوري، مشيراً إلى أن المادة الأولى التي تتحدث عن إعادة التحقيقات في جرائم قتل المتظاهرين تحتمل إعادة التحقيقات مع رموز النظام السابق الذين تمت محاكمتهم بالفعل، فضلاً عن امكان التحقيق مع أشخاص جدد. لكن في حال إعادة التحقيقات لرموز النظام السابق، الذين سبق وبرأهم القضاء، فهذا الأمر هو هدم لحجية الأحكام الموجودة التي لا سبيل للتعامل معها حسب القانون سوى بالطعن في الأحكام الصادرة ضدهم.

أما المادة الثانية التي تحصّن قرارات مرسي من الرقابة القضائية عليها، فتخالف وفقاً لذكي جميع المبادئ الدستورية المتعارف عليها. وحذر من أن مستشاري الرئيس تعمدوا إصدار قرارات مرسي في شكل إعلان دستوري وليس عبر قانون، حتى لا تقضي المحكمة الدستورية العليا بعدم دستوريته. ولفت إلى أنهم ظنوا أن وضعه هذه القرارات في الإعلان الدستوري لن يوصلها إلى المحكمة الدستورية، لكنه ذكّر بأنه يوجد مبادئ فوق دستورية لا يجوز مخالفتها بأي شكل.

أما المادة الثالثة المرتبطة بتعيين النائب العام، فوصفها ذكي بأنها تعدّ على قانون السلطة القضائية، الذي ينص على أن اختيار النائب العام يكون عن طريق المجلس الأعلى للقضاء، وبمثابة تدخل في السلطة القضائية وخروج على مبدأ الفصل بين السلطات.

أما المادة الرابعة والتي نصت على تمديد عمل الجمعية التأسيسية شهرين إضافيين، فالهدف منها التأكيد على تحصين الجمعية التأسيسية وبقائها. وخص مرسي المادة الخامسة من الإعلان الدستوري للمحكمة الدستورية لتتوقف عن عملها حيث نص على أنه «لا يجوز لأي جهة قضائيةي حل مجلس الشورى أو الجمعية التأسيسية»، وهو ما يعد حسب ذكي تدخلاً في قضايا معروضة على القضاء بالفعل. والأهم أن هذا النص يعد غير دستوري لأنه ينص على قضايا بعينها وهو ما يعد انحرافاً دستورياً وتشريعياً.

أما المادة السادسة، فوفقاً لذكي، تفتح الباب لرئيس الجمهورية لوضع قانون الطوارئ. ونبه إلى أنها تنطوي على خطأ في الصياغة، نظراً لتضمنها ألفاظاً فضفاضة تؤدي إلى تقييد الحريات. فلم تذكر المادة من الذي يحدد الخطر وما معيار الخطر.

المتحدث الرسمي باسم الرئاسة، ياسر علي، بمجرد الكشف عن مواد الإعلان الدستوري الجديد حرص على أن ينفي نية مرسي اصدار قرار بعودة مجلس

قرارات تحصين الحكم الإسلامي بعد الاهتزاز

عبد الرحمن يوسف

ربما كانت «الصدمة» و«الدهشة» هما التعبيران الأكثر توصيفاً لحالة الشارع السياسي المصري الرافض والمؤيد لقرارات الرئيس محمد مرسي.
فالقرارات لم يكن هناك من يشرحها أو يبين أسبابها. المتحدث الرسمي للرئاسة، ياسر علي، اكتفى بقراءة نصوصها أمام الكاميرات، في حين اختفى مرسي عن الأنظار حتى إلقائه خطاب قصر الاتحادية أمس. وهو ما دفع كافة الأطراف لتفسير القرارات وفق رؤيتها الخاصة.
القرارات على استثنائية الكثير منها وثورية بعضها، لم تتطرق إلى أمور كان الثوار يطالبون بها دوماً، من بينها تطهير وزارة الداخلية ومحاكمة ضباطها المتورطين في التسبب في عاهات مستديمة أو قتل المتظاهرين. كما لم تتضمن القرارات تحديد حدين أدنى وأعلى للأجور لتحقيق العدالة الاجتماعية.
وجاءت هذه القرارات وسط حالة من الاستقطاب الحاد يعيش المجتمع في ظله على خلفية انتماءات أيديولوجية وسياسية مختلفة، جعلت المعسكرات المتضادة تتوجس من بعضها حتى فقد كل طرف الثقة في الطرف الآخر وسيطرة نظرية المؤامرة كأداة لتفسير كافة المواقف. ويشعر كل طرف بأن الآخر يرغب في الانقضاض عليه لإقصائه والإجهاز عليه معنوياً وسياسياً وربماً مادياً.
لكن بعيداً عن حالة الاستقطاب، فإنه يمكن تفسير قرارات مرسي في سياق جملة من الأمور، بينها صراعه مع المؤسسة القضائية بدءاً من النائب العام مروراً بالمحكمة الدستورية العليا، والبراءات المتوالية للمتهمين من ضباط الداخلية ممن قتلوا المتظاهرين في الثورة. يُضاف إلى ذلك، الهجوم الإعلامي الذي يعيشه مرسي يومياً، فضلاً عن المشكلات التي تندلع وتقيد ضد «طرف ثالث».
ضمن هذا السياق، يمكن قراءة القرار الجمهوري الذي أصدره مرسي بتعيين المستشار طلعت إبراهيم عبد الله نائباً عاماً. فالقرار جاء بعد تحدي عبد المجيد محمود النائب العام المعزول لقرار مرسي السابق بتعيينه سفيراً في الفاتيكان وتحدي أعضاء من النيابة العامة معه للقرار، بما جعل مرسي يأخذ أول من أمس قراراً فورياً بتعيين نائب عام جديد وتسليمه مكتبه في منتصف الليل خشية إفساد أوراق القضايا بمكتب النائب العام.
أما قرارات التعويضات، فجاءت لاحتواء غضب أهالي الشهداء والمصابين ممن شعروا بأن مرسي تجاهلهم، بعدما سبق ووعدهم بإنصافهم. إلا أن مناهضي مرسي فسروا هذا القرار بأنه محاولة لكسب طرف من الثورة معه. كما شككوا في جدية هذه الخطوة، ولا سيما

> **خلفيات الإعلان الدستوري تعود في جزء منها إلى الصراع مع المؤسسة القضائية**

أنه قانونياً لا تعاد محاكمة أحد إلا بأدلة جديدة.
أما في ما يتعلق بقرارات تحصين مجلس الشورى والجمعية التأسيسية من الحل فضلاً عن تحصين قرارات مرسي السابقة، فجاءت في سياق حرب الرئيس مع المحكمة الدستورية العليا. إذ كان من المقرر أن تنظر المحكمة مطلع الشهر المقبل في ثلاث دعاوى تتعلق بحل مجلس الشورى وحل الجمعية التأسيسية، وإلغاء الإعلان الدستوري المكمل، بما يعني احتمال عودة المجلس العسكري القديم ليكون في سلطته تشكيل الجمعية التأسيسية من جديد وحل مجلس الشورى، آخر المجالس المشكلة وفق إرادة شعبية، وآخر معاقل الإسلاميين التي يشكلون فيها الأغلبية.
وأي قرار مماثل في حال صدوره، كان سيشكل انقلاباً في حال وافق المجلس العسكري القديم على القرار، فضلاً عن انطوائه على دخول الجيش في نزاع حيث سيجد نفسه أمام خيارين: إما الانحياز لحكم المحكمة أو الوقوف في صف الرئيس.
أما قرار مرسي تحصين الجمعية التأسيسية، فجاء بعدما رأى أنها مهددة بفعل الانسحابات التي يعتبر الأخير أنها مفتعلة. لكن أكثر ما تسبب في الصدمة للشارع المصري، تحصين قراراته المستقبلية حتى انتخاب مجلس الشعب، ومنح نفسه الحق في اتخاذ تدابير استثنائية. ورأى أنصاره أنها خطوة لتقوية يده التي ارتعشت في الفترات الماضية.
يبقى أن التفسير المباشر لخلفيات الإعلان الدستوري الجديد سيظهر في الأيام المقبلة مع المعارضة التي تتصاعد ضده واحتمالات المواجهات المتكررة.

الماضي إلى 187 مصاباً، في حين سجلت أصابة نحو 78 شخصاً في مدن الإسكندرية وبورسعيد والسويس.
وفي الإسكندرية، سجل وقوع اشتباكات. ففي أعقاب صلاة الجمعة، تبادل إسلاميون ونشطاء وأعضاء في أحزاب مدنية إلقاء الحجارة بعدما تجمهر مئات من الطرفين في محيط مسجد القائد إبراهيم للتأييد والاحتجاج على قرارات مرسي. وحمل الطرفان لافتات تعبر عن مطالبهم، فيما اشتكت القوى المدنية من ملتحين حاصروا المسجد وضيقوا عليهم لمنعهم من الاقتراب منه.
في المقابل، اتهمت مجموعات من الإسلاميين القوى المدنية بالتسبب في اشتعال الموقف بعد القاء ألعاب نارية صوب المسجد والمصلين. وأدى هذا التراشق إلى إصابة 15 شخصاً من الطرفين والمارة إلى جانب صحافيين.
وأصدرت جماعة الإخوان في الإسكندرية، بياناً أكدت فيه عدم وجود أعضاء لها في الإسكندرية لاحتشادهم في القاهرة أمام قصر الاتحادية. وأكدت أنها قادرة على رد الصاع صاعين «لكننا نحترم الدولة ومؤسساتها».
وتخلل الاحتجاجات قيام عدد من نشطاء الأحزاب المدنية باقتحام المقر الرئيسي لحزب الحرية والعدالة والكائن على بعد 40 متر من منطقة الاشتباكات. وقاموا بإلقاء محتوياته في الشارع وإشعال النار بها، قبل أن يتوجهوا في مسيرة لاقتحام باقي المقار. وهو ما تكرر في محافظات أخرى بينها السويس وبور سعيد.
وفي موازاة الانقسام الداخلي، صدرت ردود فعل غربية محذرةً من تداعيات قرارات مرسي. وأكدت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، أن الولايات المتحدة تعتبر أن الاعلان الدستوري «يثير القلق لدى الكثير من المصريين ولدى المجتمع الدولي»، فيما اعتبرت وزارة الخارجية الفرنسية أن القرارات التي اتخذها مرسي لا تذهب «في الاتجاه الصحيح»، دعا الاتحاد الأوروبي الرئيس المصري إلى احترام «العملية الديموقراطية».

الشعب، رغم أن الواقع الذي فرضه الإعلان الدستوري يؤكد سيطرة الرئيس المصري على زمام جميع السلطات.
ضمن هذا السياق، اعتبر الحقوقيون أن الإعلان الدستوري الجديد لا يليق برئيس منتخب، وإنما يليق برئيس انقلابي جاء إلى السلطة عبر انقلاب وليس انتخابات شرعية. وشددوا على أن القرارات تكرس لدولة شمولية واستبدادية لم تعرفها مصر على مدار تاريخها.
ورأى القاضي السابق في المحكمة الجنائية الدولية، المستشار محمد أمين المهدي، أن «مرسي خالف كافة الأعراف القضائية والتشريعية وقام بتحصين قراراته» بعد أن سبق له انتقاد المادة 28 من الإعلان الدستوري الأول التي منعت الطعن قرارات لجنة الانتخابات الرئاسية. ولفت إلى أن المستشار طلعت عبد الله الذى تم اختياره ليحل محل النائب العام عبد المجيد محمود، ليس من بين أعضاء النيابة العامة المشهورين.
في هذه الأثناء، قرر سمير مرقص، مساعد رئيس الجمهورية لشؤون التحول الديموقراطي، تقديم استقالته من منصبه احتجاجاً على هذا الإعلان وتأكيداً على خروجه عن كافة الأعراف المقبولة.
إلى ذلك، من المقرر أن يعقد نادي قضاة مصر جمعية عمومية طارئة اليوم للوقوف على الخطوات التصعيدية التى سيواجهون بها قرارات مرسي.

استراحة

sudoku 1277

8				5				
7			9	8			4	2
3	9	1	6					
		6		2		7		
		9				5		
		4		7		1		
					8	4	5	7
9	5			3	4			6
				1				3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1275

6	5	9	3	7	2	1	4	8
3	7	1	8	6	4	2	5	9
2	8	4	5	1	9	3	6	7
8	4	5	7	2	6	9	1	3
1	2	3	9	8	5	4	7	6
9	6	7	4	3	1	8	2	5
4	9	6	2	5	8	7	3	1
5	3	2	1	9	7	6	8	4
7	1	8	6	4	3	5	9	2

كلمات متقاطعة 1277

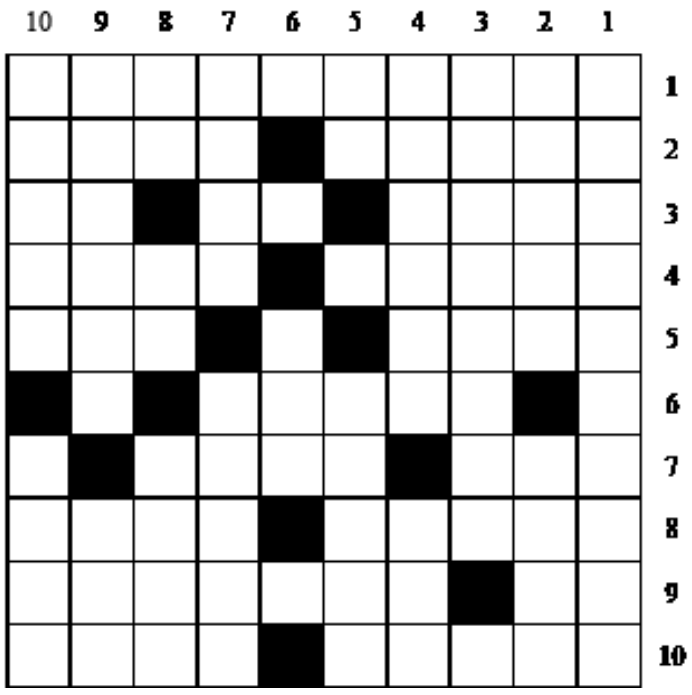

أفقيا

1- سياسي لبناني راحل من أبرز رجالات الإستقلال – 2- مدينة مصرية – ثمر العنب قبل أن ينضج – 3- ممر – جنس حيّات خبيث جداً – مقياس مساحة – 4- ماركة سيارات – دولة أميركية – 5- أصرّح بحديث في كل مناسبة – حزين بالأجنبية – 6- قدح صغير من الخزف يشرب فيه الحليب أو القهوة – 7- واجب مدرسي – صوت صادر عن ألم أو مرض – 8- مدينة فرنسية عاصمة محافظة السوم – رقصة إيقاعية أصلها من كوبا – 9- مرتفع من الأرض – عالم كيمياء وفيزياء فرنسي إكتشف قانون تمدّد الغازات بالحرارة وقام بطلعتين في منطاد لدراسة المغناطيسية الأرضية – 10- ملك صور أرسل عمّالاً الى سليمان الحكيم لبناء هيكل أورشليم – مدينة عراقية

عمودياً

1- سلطان عثماني فتح القسطنطينية عام 1453 – 2- إسم البلاد الجبليّة في فلسطين قديماً بين الأردن والبادية – حجر مكوّن من الرمل – 3- ذكرى حدث من الأحداث كالزواج وممارسة مهنة بعد مرور 25 سنة – 4- عالم بالطبيعة إنكليزي وصاحب نظرية التطوّر في الأجناس الحيّة – لقب مدني وعسكري كان مستعملاً في عهد الدولة العثمانية – 5- حرف نصب – عكسها عائلة مغنية راب أميركية مشهورة – 6- أهم مدن الكوت دازور الفرنسية يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي – 7- مادة نشويّة يُصنع منها طعام حلو – أول يوم من أيام السنة الشمسية عند الفرس وهو بدء فصل الربيع – 8- سارق – نعم بالأجنبية – دولة أوروبية – 9- جبل إستقرت سفينة نوح على قمته – موسيقي ألماني شهير – 10- أول جبّار في الأرض ذكر في سفر التكوين – عاصمة آذربيجان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مايكل دبغي – 2- يثرب – مراكش – 3- زمن – جن – منف – 4- وا – هرب – 5- اس – لهو – ينق – 6- دلا بورتا – 7- بوم – حد – 8- كيا – دراما – 9- نس – ريفيردي – 10- الغجر - جبيل

عمودياً

1- مي زيادة – نا – 2- إثم – سل – كسل – 3- يرنو – أبي – 4- كب – البوارج – 5- هوم – ري – 6- دمنهور – دف – 7- بر – تحريج – 8- غامبيا – ارب – 9- يكن – حمدي – 10- شفيق جدايل

مشاهير 1277

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مستشرق فرنسي (1854-1927) كان عضواً في المجمع العلمي العربي والمجمع العلمي الفرنسي والجمعية الآسيوية. كان يحسن العربية والتركية والفارسية 2+3+4+8+6 = من الفاكهة الشتوية ■ 1+5+10+11 = بطاقة بالأجنبية ■ 9+7 = للتأوه

حل الشبكة الماضية: **لطيفة الزيات**

إعداد
نعوم مسعود

المتهمون محسوبون على الحركة الإسلامية

التحقيق طال شخصيات اسلامية وقيادات في الحزب الحاكم

الوضع الاقتصادي والمعيشي وصل إلى حالة انهيار لا مثيل لها

ساعات من التوتر والقلق عاشها السودانيون أول من أمس، تحت رحمة الشائعات التي تحدثت عن وقوع محاولة انقلابية هدفت لإطاحة حكم الرئيس السوداني عمر البشير، المستمر منذ ثلاثة وعشرين عاماً، قبل أن يطل وزير الإعلام، أحمد بلال ليؤكّد حدوث المحاولة واحباطها من قِبل الأجهزة الأمنية. ولعل أكثر ما فاجأ الجميع في تفاصيل الخبر، كان تصدر مدير الاستخبارات السابق، الفريق صلاح قوش، للمحاولة واعتقال السلطات له إلى جانب عدد آخر من الشخصيات المحسوبة على الحركة الإسلامية، في إشارة واضحة إلى تصدع البيت الداخلي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم. أما تداعيات هذه المحاولة ففي حكم المؤكد أنها لن تقتصر على الحزب الحاكم وحده

نتائج مؤتمر الحركة الاسلامية عززت من حالة الاستياء في أوساط الإسلاميين (محمد نور الدين عبد الله - رويترز)

السودان: «انقلاب داخلي» فاشل

الخرطوم ـ **جعفر السر**

مهما تغيرت المسميات لوصف ما حدث في ليلة الخميس من محاولة تخريبية أو انقلاب عسكري، فإن الهدف في الحالتين واحد؛ وهو إحداث التغيير.

التغيير الذي يرى كثير من المراقبين أن توقيته كان مثالياً، بالنظر إلى العديد من الأحداث المتزامنة السابقة له، فإن الوصف الأقرب لتسميته هو «انقلاب داخلي»، وذلك استناداً إلى الأسماء التي شاركت في المحاولة، وكشفت عنها الحكومة نفسها، فضلاً عن التململ الذي طفا على سطح تنظيم المؤتمر الوطني الحاكم منذ وقت طويل، وكان لا بد أن يصل لنقطة «الانفجار».

ورغم حرص السلطات السودانية على تسمية الحدث بأنه مجرد محاولة تخريبية وأنها لا ترقى لمستوى الانقلاب العسكري، يذهب متابعون الى أن هذا ديدن الحكومات العسكرية التي ترى في أي محاولة لإزاحتها من السلطة بأنها محاولة تخريبية الهدف منها زعزعة أمن واستقرار البلد، في مقابل صبغ صفة الانقلاب العسكري على أي محاولة ينجح فيها العسكر في الانقضاض على الحكومات الديموقراطية مثل ما فعلت حكومة الانقاذ.

وتمسّك الحكومة بمصطلح «المحاولة التخريبية» مرده إلى أن العسكر القابضين على مصالح العباد في السودان أحكموا السيطرة على هذه المحاولة، وتم القاء القبض على ثلاثة عشر شخصاً من الضالعين فيها. ومن أبرز المعتقلين مدير جهاز الأمن والاستخبارات السابق، الفريق صلاح عبدالله، الملقب بـ«قوش» و12 آخرين، بينهم عناصر عسكرية أبرزهم العميد محمد ابراهيم عبد الجليل «ود ابراهيم» واللواء عادل الطيب من الاستخبارات العسكرية بالإضافة الى عناصر مدنية. لكن لم تأتِ السلطات على ذكر أي من الأسماء المدنية.

وفيما نفى تحالف أحزاب المعارضة السودانية أي صلة له بمحاولة الانقلاب، أكدت تسريبات أن الاستجواب طال شخصيات اسلامية وقيادات في الحزب الحاكم بارزة كرئيس شعبة المؤتمر الوطني في البرلمان، غازي صلاح الدين، بالإضافة الى عناصر من مجموعة المجاهدين التي تطلق على نفسها اسم «السائحون». ويسود اعتقاد أن مخرجات مؤتمر الحركة الاسلامية، الذي عقد قبل فترة وجيزة، أدى الى تحريك الخلايا الجهادية النائمة وسط الحركة الاسلامية، التي ترى بأن الزمرة الحاكمة التهت بالسلطة وبعدت عن مبادئ الحركة الاسلامية، ولا سيما في العلاقة مع الجنوب لأنها تريد أن تقوم هذه العلاقة على الجهاد. وكانت ست مجموعات سارعت لإعلان رفضها الشديد لمخرجات، وأكدت انها ستواصل المطالبة بالإصلاح وإقصاء المفسدين من التنظيم.

وفيما أكد وزير الاعلام والمتحدث باسم الحكومة، أحمد بلال، أن التحقيقات مستمرة وربما تكشف الايام المقبلة عن أسماء جديدة، أوضح مصدر تحدث لـ«الأخبار» أن المجموعة التي سعت إلى تدبير الانقلاب كانت تحت المراقبة لفترة طويلة. وأضاف «ما لفت الانتباه الى مدير جهاز الأمن السابق قوش هو إخراج الرجل لـ 25 شخصاً من عائلته الى الولايات المتحدة الأميركية قبل عيد الأضحى لأسباب مختلفة». والأخير معروف بأن لديه علاقة وثيقة مع واشنطن منذ توليه لمنصبه في جهاز الأمن السوداني حتى العام 2009، ويعرف بأنه رجل أميركا في السودان. وأفاد المصدر ذاته بأن هناك افراداً من جهاز الأمن متورطون في العملية برتب مختلفة. ووصف المحاولة بأنها كبيرة تتصل بجهات خارجية. وقال «إسرائيل أبرز المشاركين بمحاولة الانقلاب». ووفقاً للمصدر، تبين للحكومة السودانية أن ضربة مصنع اليرموك للتصنيع الحربي كانت ضمن المخطط لإحداث حالة من التذمر وسط الشارع العام من سياسات الحكومة الدفاعية الفاشلة. كما أكد المصدر أن تحالف كاودا والحركة الشعبية لتحرير السودان الحاكمة في دولة جنوب السودان من المشاركين في المحاولة، وأن هناك اتصالات بين المجموعة الداخلية والحركة الشعبية بواسطة قائد منطقة هجليج قبل سيطرة الجيش السوداني عليها. كما اعتبر أنه لا يمكن اغفال نقطة مهمة يمكن أن تبرر أي تحرك انقلابي في هذا الوقت بالذات؛ فحكومة الانقاذ الحالية ما فتئت تردد مراراً بأن تبريرها الوحيد للانقلاب على الحكومة الديموقراطية قبل 23 عاماً، كان هو إنقاذ البلاد من التدهور الاقتصادي والمعيشي الذي وصلت إليه. وواقع الحال الآن يقول إن الوضع الاقتصادي والمعيشي المنهار، لا مثيل له، بعدما تدهورت قيمة الجنيه السوداني إلى رقم غير مسبوق.

ويرى متابعون أن الشارع السوداني يعاني من حالة إحباط شديدة نتيجة الصدمات المتتالية التي هزت كيان السودان الدولة بدءاً بانفصال الجنوب وعطفاً على الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي يعاني منها الشعب وانتهاءً باتساع رقع الخلل الأمني الذي لن يكون تكرار اختراق اسرائيل للأجواء السودانية آخرها.

ورغم تشكيك البعض في صحة المعلومات حول المحاولة الانقلابية التي تحدثت عنها الحكومة للرأي العام، فهناك شبه إجماع على أن ما حدث عبارة عن صراع المصالح ومراكز القوة داخل الحزب الحاكم. وأن ما يجمع الاسمين البارزين في سلسلة المعتقلين (قوش، وود إبراهيم) هو سخطهما على الأوضاع العسكرية في البلاد وعلى وجه الخصوص اعتراضهما غير الخفي على سياسة وزير الدفاع عبدالرحيم محمد حسين. وربما تمثل هذه النقطة ارضية لإدارة عمل مشترك يصل الى درجة اقصاء الحكومة الحالية بإنقلاب عسكري على أن يحفظ لكل من الرجلين سلطنة في ما بعد. وبدا أن الاطراف المدبرة للمحاولة الانقلابية قد اختارت ساعة الصفر بعناية شديدة. وهو الشيء الوحيد الذي يبدو منطقياً لدى الخبير الأمني حسن بيومي، الذي تحدث لـ«الأخبار» طارحاً جملة من الاستفهامات التي تتطلب تفسير من الحكومة. وعاب عليها حال التعتيم الشديد لتفاصيل العملية، وهو ما اعتبره غير منطقي على اعتبار أن «الحكومة بسياستها التعتيمية تلك ستترك المجال مفتوحاً لمزيد من الشائعات والتأويل». ونبه الى أن المحاولة الانقلابية ستؤثر سلباً في مستقبل الاقتصاد السوداني.

أبرز المتهمين

الفريق صلاح قوش (الصورة)، أحد أبرز المتهمين بالوقوف وراء الانقلاب الفاشل، عمل مديراً لجهاز الامن والاستخبارات الوطني حتى 2009. وأقيل قوش من رئاسة جهاز الامن بعد شكوك حول تحركاته واتهامه بالسعي لقلب نظام الحكم بالتعاون مع قوى غربية، وانتقل بعدها إلى مستشارية الامن القومي التابعة لرئاسة الجمهورية واستمر فيها 3 سنوات، لكنه أعفي مرة أخرى بعد بروز خلافات بينه ونائب رئيس المؤتمر الوطني نافع علي نافع عندما قلل الأخير من أهمية الحوار الذي اطلقته المستشارية مع احزاب المعارضة السودانية.

أما العميد محمد إبراهيم عبد الجليل، فشغل منصب الملحق العسكري للسودان بنيروبي قبلها، وكان مسؤول أمن رئاسة الجمهورية. كما خدم في جنوب السودان فترة الحرب مدة اثني عشر عاماً. معروف بأنه من المجاهدين وأنه أمير ما يعرف بكتبة الدبابين. أما غازي صلاح الدين، فعرف بكونه المستشار المقرب من الرئيس السوداني عمر البشير، الذي أوكل إليه عدداً من الملفات الرئيسية بينها ملف إقليم دارفور قبل أن يعفيه من هذا المنصب. وأفادت معلومات مؤخراً أنه رفض ترشيح نفسه لمنصب الأمين العام للحركة الإسلامية لاعتباره أن المنصب أصبح بلا قيمة.

مبوب

وفيات

زوج الفقيدة المفتش الاداري سامي سليمان شيًا
أولادها: كمال، منى وندى
شقيقها: الصيدلي فؤاد محمد حمدان
شقيقتها: الدكتورة أديل حمدان زوجة المرحوم الشيخ حليم تقي الدين
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية
الأستاذة وداد حمدان شيا
ساهمت في تحويل مهنة التمريض في لبنان الى اختصاص جامعي
وضعت مناهج التمريض في عدة دول عربية
هي من المناضلات لإنشاء نقابة للممرضين والممرضات في لبنان، وهي الرئيسة الفخرية لهذه النقابة
حائزة على وسام الاستحقاق اللبناني من رئيس الجمهورية عام 1985
كُرمّت كأستاذة متميزة للألفية الثانية في الجامعة الأميركية في بيروت
المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع فيه 22 تشرين الثاني 2012.
يسجى جثمانها في نادي بدغان، وتوارى في الثرى اليوم السبت 24 تشرين الثاني عند الساعة الحادية عشرة صباحاً.
تُقبل التعازي يومي السبت والأحد 24 و25 تشرين الثاني في منزل العائلة في بدغان.
وفي بيروت يوم الثلاثاء 27 تشرين الثاني في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت (منطقة الوردية، مركز السفارة الايطالية سابقاً) من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان تنعى بمزيد من الأسى واللوعة
نائب النقيب الزميل الأستاذ
جوزف شفيق رزق
الذي وافته المنية مساء أمس الجمعة 23 تشرين الثاني 2012
ستقام الصلاة لراحة نفسه في كنيسة مار يوسف جزين الساعة الثانية عشرة والنصف من نهار الأحد الواقع في 25 تشرين الثاني 2012.
تُقبل التعازي قبل الدفن وبعده في كنيسة مار يوسف جزين ويومي الإثنين والثلاثاء في 26 و2012/11/27 في صالون كنيسة قلب الأقدس شارع بدارو من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة السابعة مساءً.
رحم الله الفقيد العزيز

زوجة الفقيد سوسن طرابلسي
ابنته مايا عازوري
شقيقه المحامي أكرم عازوري وزوجته
هيهات وابنتاه المحامية مي عازوري
زوجة فؤاد البستاني والمحامية رنا عازوري
عمته وداد عازوري
والد زوجته نمر طرابلسي وعائلته
ينعون اليكم بمزيد من الأسى
شكيب فؤاد عازوري
المتوفى في قطر في 20 الجاري. جرت مراسم الدفن في بلدته عازور يوم 22 الجاري.
تُقبل التعازي يوم الاحد في 25 تشرين الثاني في صالون كنيسة مار الياس القنطاري من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة السابعة مساء.

زوجة الفقيد كفى سعد عون
أولاده: جورج وزوجته جوليانا سعيد خلف
طارق
شقيقتاه: المرحومة دوروثي سلهب كاظمي
مشلين زوجة توفيق صوايا وأولادها: الياس، رشا وزين
وأنسباؤهم ينعون اليكم فقيدهم الغالي المرحوم
المهندس عمر جورج سلهب
والدته المرحومة لوريس نصري شعنين
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم السبت 24 تشرين الثاني في كنيسة مار عبدا في رومية المتن.
تُقبل التعازي قبل الدفن ابتداءً من الساعة الواحدة بعد الظهر وبعده حتى السادسة مساءً في صالون كنيسة مار عبدا في رومية المتن ويومي الاحد والاثنين 25 و26 الجاري في منزل الفقيد الكائن في رومية المتن حي الصنوبر شارع رقم 26 أ.

سبحان الحي الذي لا يموت
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي
آل نعمة
بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعى اليكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الدكتور محمد عماد الدين نعمة
ولداه: سامي، إلياس
أشقاؤه: الدكتور حسين، حسن، علي، بلال، مخلص، معين، مفيد، فادي، غسان.
صهره: المرحوم عمر صبري
توفاه الله تعالى في فرنسا يوم الاربعاء 2012/11/21
تُقبل التعازي
للرجال: يوم الأحد 2012/11/25 حسينية بلدته طير دبا ويومي الاثنين والثلاثاء في منزل شقيقه الدكتور حسين، عبرا طلعة المحافظ مقابل محلات أبو دراع بناية حجازي الطابق الثاني.
وللنساء: يوم الأحد 2012/11/25 حسينية بلدته طير دبا ويومي الاثنين والثلاثاء في منزل شقيقه حسن عبرا مجمع بنايات الملاح. بناية الايمان 2 الطابق الثامن.

تعاز

انتقل الى رحمته تعالى في اميركا المأسوف عليه
الحاج محمد قاسم شموط
(أبو قاسم)

زوجته: رمزية فرحات شموط
ولداه: قاسم وعادل
تُقبل التعازي يوم الاثنين 26 من الجاري في منزله في صور. جوار النخل، للنساء والرجال طوال النهار، ويوم الثلاثاء 27 منه في قاعة الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، بئر حسن، من الساعة 3,00 حتى 5,00 عصراً.

ذكرى اسبوع

تصادف غداً الاحد ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم
السيد عبدالله خليل صولي
ولداه: الاستاذ حسن والمهندس خليل
اشقاؤه: الاستاذ رضا (نائب رئيس المطار السابق)، السيد علي، الدكتور حسن (رئيس مصلحة زراعة الجنوب)، السيد محمد والسيد منجي
صهراه: الاستاذ نبيل الحج والمحامي علي مروة
وبهذه المناسبة الاليمة تتلى آي من الذكر الحكيم عند الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر في حسينية بلدته حداثا.
الاسفون: آل صولي، آل منصور، آل مروة والحج وعموم اهالي بلدة حداثا

شكر على تعزية

أسرة المرحوم
الحاج محمد عادل موسى عاصي
(أبو زكي)
تشكر جميع من واساها في مصابها الأليم سواء بالحضور أو بإرسال البرقيات وتتضرع الى الله أن يحفظهم بنعمته ويمنّ عليهم بالصحة.
سائلين الله ألّا يريهم أي مكروه.

مبوب

عقارات للبيع

نيو مار تقلا . الحازمية . 230م2 . 3 نوم . صالونان . غ سفرة . مطلة . شوفاج . مكيفة . موقفان . 530000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

اليرزة . بعبدا . سوبر دولوكس . 4 نوم . 3 صالونات . 320 م2 . مع حديقة 280 م2 . شوفاج . مكيفة . 3 مواقف . كاف . 3200$ المتر . شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

بعبدا . سوبر دولوكس . فخمة . 270م2 . 3 نوم ماستر . غ جلوس . موقفان . شوفاج . شومينيه . مكيفة . مطبخ مجهز . صالونان . غ سفرة . 750000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

مار تقلا . الحازمية . 190م2 . فخمة . سوبر دولوكس . 3 نوم . صالونات . غ جلوس . مطلة . موقفان . 425000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

مار تقلا . الحازمية . فخمة . سوبر دولوكس . 290م2 . 4 نوم . ماستر . صالونان . غ سفرة . شوفاج . شومينيه . موقفان . كاف . 750000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015.

بعبدا . فخمة . سوبر دولوكس . 3 نوم ماستر . غ جلوس . صالونان . غ سفرة . مطبخ مجهز كاملاً . موقفان . كاف . غ سائق . شوفاج . شومينيه . مكيفة . 275 م2. مطلة . 690000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

مار تقلا . الحازمية . فخمة . سوبر دولوكس . 3 نوم . غ جلوس . صالون . غ سفرة . 210م2 . مع تراس 60 م2 . شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

الحازمية . مار تقلا . 220م2 . 3 نوم ماستر . غرفة جلوس . صالونان . غ سفرة . شوفاج . موقفان . كاف . 485000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

مار تقلا . الحازمية . 340 م2 . مطلة عالبحر . مع حديقة 250م2 . 4 نوم . غ جلوس . 3 صالونات . غ سفرة . شوفاج . مكيفة . 3 مواقف . كاف . الطابق شقة . 950000$. شركة العطروني . ت: 03/950188 . 03/153015 . 03/556800 . 03/868291.

مار تقلا . الحازمية . فخمة . سوبر دولوكس . دوبلكس . 3 ماستر . غ جلوس . 3 صالونات . غ سفرة . شوفاج . تراس عدد 2 . مطلة . موقفان . كاف عدد 2 . 415 م2 . 825000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 05/556800 . 03/153015 . 03/868291.

اليرزة . فخمة . سوبر دولوكس . 530م2 . مع 350م2 . 4 نوم ماستر . مع غرفة ملابس . غ جلوس . 3 صالونات . غ سفرة . شوفاج . مكيفة . 4 مواقف . كاف . مطلة عالبحر والجبل . 1500000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

طريق الجمهور . اليرزة . دوبلكس 340م2 . سوبر دولوكس . 3 نوم ماستر . غ جلوس . صالونان . غ سفرة . شومينيه . مع تراس 160م2 . وشاحط وقرميد وتراس 190 م2 . مطل على البحر والجبل . 900000 . شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

بليبل . 125م2 . تراس 81 م2 . عمار دولوكس . 1300$ المتر . شركة العطروني . ت: 05/950188 . 05/556800 . 03/153015 . 03/868291.

ساحة مار تقلا . الحازمية . 220م2 . فخمة . 3 نوم ماستر . غ جلوس . صالونان . غ سفرة . شوفاج . مكيفة . موقفان . كاف . ط2 . مولد . 525000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

الحازمية . نيو مار تقلا . 190 م2 . مطلة عالجبل . مع شاحط وتراس . 3 نوم . صالون . غ سفرة . شوفاج . مكيفة . موقفان . كاف . 435000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015 . 03/868291.

الحازمية . مار تقلا . سوبر دولوكس . 285 م2 . مع تراس وحديقة 300 م2 . 4 ماستر . صالونان . غ سفرة . كل طابق شقة . شوفاج . AC . 650000$. شركة العطروني . ت: 05/950188 . 03/556800 . 03/153015.

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد إبراهيم قدور، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/575804

فقد جواز سفر باسم نتالي حسن شرف الدين، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/214581 . 70/ 645060

فقد جواز سفر باسم عبد الله علي سليمان، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/767142

فُقد جواز سفر باسم إسماعيل صلاح كمال، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/117859

فُقد جواز سفر باسم ولاء احمد دياب، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/888812

فُقد جواز سفر باسم محمد احمد شهاب، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/993163

فرصة للإنضمام الى شركة Allianz SNA
مندوب تأمين تنفيذي
Allianz SNA
- من سكان منطقة الغبيري، صفير، حارة حريك الشياح، المريجة وبرج البراجنة أو جوارها.
- الأفضلية لذوي الخبرة في المبيعات والعلاقات العامة
نؤمن للمنتسبين الجدد دورات تدريبية ومدخولا ثابتاً مع عمولة
الرجاء إرسال السيرة الذاتية بالفاكس على الرقم ٠١٤٥١٤٤٦
أو بواسطة البريد الإلكتروني على snadhass@allianzsna.com

إطلاق حملة «لنعمل من أجل المفقودين» بالتعاون مع Grey Beirut «بيكفَي نطرة. من حقَنا نعرف.» حملة وطنيَة شاملة لمعرفة مصير المفقودين

بيروت، لبنان – تشرين الثاني ٢٠١٢: أثارت حملة «لنعمل من أجل المفقودين» التي أطلقت في أوائل شهر تشرين الثاني، ضجةً على كافة المستويات الاجتماعية. تحت شعار «بيكفي نطرة، من حقنا نعرف»، أخذت جمعيَة «لنعمل من أجل المفقودين» على عاتقها وبالتعاون مع شركة Grey Beirut، مهمة إيصال الرسالة إلى كل الأطراف المعنية وهي معرفة مصير أكثر من ١٧٠٠٠ مفقود. لقد أثارت هذه الحملة اهتمام وسائل الإعلام، وشكّلت محور إحدى حلقات البرنامج التلفزيوني الشهير «كلام الناس».

مؤسسة إعلامية في لبنان تطلب مسؤول/مسؤولة تسويق ومبيعات للعمل. الخبرة الإدارية مطلوبة . الرجاء إرسال السيرة الذاتية على العنوان التالي
mediasales24@hotmail.com

مبوب

إعلانات رسمية

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة. العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين رحال وملاك
رقم الاوراق: 2012/303
الجهة المستدعية: فادي فكتور قصير
الجهة المستدعى ضدها: بشارة فيكتور قصير وكريسي فيكتور قصير ودولي فيكتور قصير وبيار زيد وليد خوري ووليد نيل نائل خوري
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة:
بيار زيد وليد فؤاد خوري ووليد نيل وائل فؤاد خوري
الاوراق المطلوب ابلاغها: استدعاء ازالة الشيوع المقدم بتاريخ 2012/6/23 من الجهة المستدعية والمسجل بالرقم 2012/303 والذي تطلب الجهة المستدعية بموجبه وضع اشارة الاستدعاء على الصحيفة العينية لكل من الاقسام / 4 و5 و6 و7 و8 و9 و10 و12 و15 و19/ من العقار 243/الرميل وتعيين خبير لمعرفة ما اذا كانت هذه الاقسام قابلة للقسمة العينية والا تقرير بيعها بالمزاد العلني ازالة للشيوع فيها.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير والا تجري بحقكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/ أ.م.م.
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان بيع بالمعاملة 2012/852
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/12/7 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه سعد خليل الترس ماركة نيسان صني موديل 2003 رقم /467428/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /5918/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1500/$ والمطروحة بسعر /1200/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /360,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/646
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/12/7 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه بلال محمود الحسيني ماركة مازدا 3 موديل 2006 رقم /157331/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /17435/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9600/$ والمطروحة بسعر /8000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /156,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/88
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2012/12/7 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليها راويه زيد خزعل ماركة لكزس RX300 موديل 2001 رقم /186811/ص الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /18703/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10340/$ والمطروحة بسعر /8500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /240,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1401
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2012/12/5 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمود محمد إبراهيم ماركة نيسان PATHFINDER موديل 2000 رقم /169666/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان عساكر البالغ /13200/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /5500/$ والمطروحة بسعر /4400/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,023,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/272
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2012/12/5 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حمد حسن حسن ماركة نيسان TIIDA موديل 2009 رقم /257788/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان عساكر البالغ /16760/$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /4500/$ والمطروحة بسعر /3750/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /2,762,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعادة إعلان تلزيم
مشروع حفر بئر استقصائية في بلدة بحمدون المحطة . قضاء عاليه . محافظة جبل لبنان
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه الثاني عشر من شهر كانون الاول 2012، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية إعادة مناقصة تلزيم مشروع حفر بئر استقصائية في بلدة بحمدون المحطة. قضاء عاليه. محافظة جبل لبنان.
- التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
- العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 9206 تاريخ 1968/1/18 وتعديلاته، في الدرجة الثانية على الأقل من الجدول رقم 5 لتنفيذ صفقات حفر الآبار والتحري عن المياه الجوفية بطريقة الروتاري على أن لا يكون في عهدته أكثر من ثلاث صفقات مشاريع حفر آبار أخرى بتاريخ إجرء المناقصة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من رئاسة مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية. يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المديرة العامة لإدارة المناقصات بالإنابة
المهندسة دلال بركات
التكليف 2492

إعلان تلزيم
تأمين عناصر الدفاع المدني المأجورين وغير المأجورين والإداريين والمتدربين والمتطوعين ضد طوارئ العمل
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه السابع عشر من شهر كانون الاول 2012، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات . المديرية العامة للدفاع المدني مناقصة تلزيم تأمين عناصر الدفاع المدني المأجورين وغير المأجورين والإداريين والمتدربين والمتطوعين ضد طوارئ العمل.
- التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للدفاع المدني.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المديرة العامة لإدارة المناقصات بالإنابة
المهندسة دلال بركات
التكليف 2494

إعلان
اعلان عن مزايدة عمومية لتلزيم استثمار كافيتريا في كل من المعاهد والمدارس الفنية التالية:
معهد بتلون الفني. مدرسة طرابلس الفنية ابي سمراء . معهد الرئيس الشهيد رفيق الحريري بر الياس. مدرسة رميش الفنية. معهد شهداء الخيام الفني. مدرسة الدامور الفنية. معهد شمسطار الفني
في تمام الساعة التاسعة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/12/18، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني مزايدة عمومية لتلزيم استثمار كافيتريا في كل من المعاهد والمدارس الفنية المذكورة أعلاه.
تقدم العروض إلى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعدّ لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المزايدة ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
الدكوانة في: 21 تشرين الثاني 2012
رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي
مدير عام التعليم المهني والتقني
أحمد دياب
التكليف 2488

إعلان
اعلان عن مزايدة عمومية لتلزيم استثمار كافيتريا في كل من المعاهد والمدارس الفنية التالية:
مدرسة قانا الفنية . معهد بدنايل الفني . معهد شحيم الفني . معهد الهرمل الفني . معهد بعلبك الفني. معهد دير عمار الفني . معهد بئر حسن الفني. مدرسة مرجعيون الفنية
في تمام الساعة التاسعة من قبل ظهر يوم الخميس الواقع فيه 2012/12/20، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني مزايدة عمومية لتلزيم استثمار كافيتريا في كل من المعاهد والمدارس الفنية المذكورة أعلاه.
تقدم العروض إلى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعدّ لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء المزايدة ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
الدكوانة في: 21 تشرين الثاني 2012
رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي
مدير عام التعليم المهني والتقني
أحمد دياب
التكليف 2489

إعلان تلزيم (للمرة الثانية)
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم اسعار مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لموافقة وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2012/11/20 لتنفيذ مشروع تعزيل وتنظيف من مصب مجرى نهر بيروت (عند معمل الفرز سوكومي وبمحاذاة سوق الخضار وتحت معامل المكلس) حتى نهر الدامور مروراً بمجرى الناعمة (للمرة الثانية).
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع في 2012/12/13. فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.
بيروت في: 2 تشرين الثاني 2012
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 2484

إعلان رقم 2/119
تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تنظيف وتشحيل قسم من حرج رميش. قضاء بنت جبيل لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/12/6 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
. يخفض الاعلان الى خمسة ايام.
بيروت في 20-11-2012
مدير عام الزراعة
المهندس لويس لحود لحود
التكليف 2481

إعلان رقم 2/121
تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم مضخات رش مبيدات لزوم مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية لعام 2012، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2012/12/7 الساعة الحادية عشرة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.
يخفض الاعلان الى خمسة ايام.
بيروت في 20-11-2012
مدير عام الزراعة
المهندس لويس لحود لحود
التكليف 2483

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/12/18 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«شراء قساطل وقطع لزوم صيانة شبكات التوزيع 2013» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي - بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث - المكتب الرئيسي - شارع سامي الصلح - ملك الشدراوي لقاء مبلغ /1,500,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد إجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 2478

إعادة
إعلان مزايدة عمومية
تُعلن بلدية بيروت مجدداً عن إجراء مزايدة عمومية لتلزيم اعمال استثمار وتشغيل وصيانة موقف السيارات المسقوف في العقار رقم 1220 رأس بيروت. وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/12/18 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المزايدة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
سعر انطلاق المزايدة السنوي: 45,000,000 ل.ل. (خمسة وأربعون مليون ليرة لبنانية).
بيروت في 17 تشرين الثاني 2012
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 2476

دعوة

الى المساهمين في شركة سنتشوري موتور كومباني ش.م.ل.
يدعوكم مجلس ادارة الشركة الى حضور اجتماع الجمعية العمومية العادية المنعقد عند الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاثنين الواقع في ٢٠١٢/١٢/١٧ في فرع الشركة الكائن في الزلقا . وطى عمارة شلهوب، وقد حدد جدول اعمال الجمعية العمومية كالتالي:
١ . قبول استقالة مجلس الادارة.
٢ . انتخاب مجلس ادارة جديد.
٣ . الترخيص لمجلس الادارة القيام بعمليات البيع، والشراء والاستدانة وتحويل الديون من البنوك والمؤسسات المالية وفتح الحسابات لدى المصارف واستعمالها وسحب الاموال وتوقيع كافة المعاملات والاسناد المصرفية والتجارية واعطاء التأمينات والضمانات العينية بالشروط التي يراها مناسبة.
مجلس ادارة شركة
سنتشوري موتور كومباني ش.م.ل.

اعلان
عن مناقصة عمومية لتلزيم تأمين طباعة أجندا عن العام 2013 للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت . شارع بغداد . كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/12/11 مناقصة عمومية لتلزيم تأمين طباعة أجندا للصندوق عن العام 2013.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض، على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لاجراء المناقصة العمومية.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة أعلاه أو يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 20 تشرين الثاني 2012
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 2498

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي ميشال رزق شلهوب الدويهي لموكله لامبير هنري روك ولموكله جيلبر هنري روك بالاصالة عن نفسه وبصفته وكيل ادوار اديان افلين روك والكسندر ماري ادمون ارثور هنري روك وبصفته احد ورثة ميركا ميشال كراتج (هي نفسها كراتج ماريا سنداً للتصريح رقم 377052 المرفق) سندات تمليك بدل ضائع بحصص الموكلين وبحصص المورثة بالعقارات 31/24/15/14/13/12/11 العيرون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس جورج عطيه
يبلغ الى المنفذ عليه: مريم حسن علامه عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/694 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ محمد احمد قبيسي، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية الجعفرية بيروت قرار رقم سجل /47/، تاريخ 2012/7/23، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام، الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

إعلان تلزيم
الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق في 18 من شهر 12 2012
تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع . بيروت استدراج عروض لتغيير كمبريسور لزوم استديو ستة في مديرية الاذاعة اللبنانية.
التأمين المؤقت: مليون ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم اسعار
العارض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة الاصناف المطلوبة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة.
يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق في 17 من شهر 12 2012.
بيروت في: 19 تشرين الثاني 2012
وزير الاعلام
وليد الداعوق
التكليف 2477

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جوزف مخايل القديس لموكله توفيق نقولا غرغور بصفته رئيس مجلس الادارة المفوض بالتوقيع عن شركة غرغور للاليات والهندسة ش.م.ل. سند تمليك بدل ضائع بالعقار /647/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فايز فياض القادري لموكله موسى محمد سمحات ولموكله جميل عباس كعكوش بصفته احد ورثة زهر فان احمد عواض سند تمليك بدل ضائع بحصة موسى محمد سمحات وبحصة المورثة بالعقار /4001/ القسم /3/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميلاد نجيب راجحة لموكله كريم ندره فلفلي بصفته احد ورثة ايفون توفيق حجار سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1096/ القسم /10/ الدكوانة باسم المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جرجس حليم التقشي لموكله حليم الياس التقشي سند تمليك بدل عن ضائع بالعقار /808/ سن الفيل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية باسمة جرجس كامل لموكلها سامي الياس القاموع سند تمليك بدل ضائع بالعقار /94/ بيت شباب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عبده سامي كسرواني لموكله ميشال نقولا صوايا سند تمليك بدل ضائع بالعقار /170/ الشوير.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب رهج محمد سوبرة لموكلته رغده شفيق حميدي صقر سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالعقار 2511 مزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان قضائي
بتاريخ 2012/11/20 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من حسن سلمان خليل، والمسجل برقم 2012/1371 والذي يطلب فيه شطب اشارات الدعاوى عن العقار /452/ من منطقة برج رحال العقارية.
الاولى مسجلة برقم يومي /66/ تاريخ 1965/1/18 دعوى لمحكمة صور 1965/1/16 بملف /124/ من ليلى حسين خليل قرياني ضد ورثة فاطمة حسن خليل قرياني ورفاقها.
الثانية مسجلة برقم يومي /67/ تاريخ 1965/1/18 دعوى لمحكمة صور 1965/1/16 بملف /124/ من احمد دياب حركة ضد خديجة حسن خليل قرياني.
الثالثة مسجلة برقم يومي /870/ تاريخ 1973/5/24 استحضار مقدم لجانب محكمة البداية الجنوب من المدعية بلقيس حيدر المغربي زوجة كمال مروة ضد المدعى عليهم محمود خليل قرياني وزينب محمد متيرك وحسين يوسف سبلييني نوع الدعوى ابطال القرار الصادر عن امين السجل العقاري بشطب العقد الاحتياطي رهن محفوظ بملفه.
فمن له المصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

اعلان بيع سيارة بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظرة تنفيذ عقود السيارات
رقم المعاملة: 2011/50
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي محمد البابا.
المنفذ عليه: وسام علي بدرة . طرابلس .
مشروع محرم بناية الشيخ طابق ثامن حالياً مجهول المقام.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الاربعاء 2012/12/5 الساعة 12,30 ظهراً السيارة الخصوصية رقم 195725 ط ماركة بيجو 207 صنع 2010 والعائدة للمنفذ عليه وسام علي بدرة تحصيلاً لدين المنفذ البالغ /21660/$ او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي اضافة الى الرسوم والفوائد، بدل التخمين: 9000 د.أ.
بدل الطرح ستة اعشار التخمين: 5400 د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي.
للراغب بالشراء عليه الحضور الى مرأب الايوبي الكائن في الميناء الحارة الجديدة مصحوباً ببدل الطرح نقداً أو بموجب شك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس و5% رسم الدلالة، ويتحمل المشتري رسوم الميكانيك والتسجيل.
مأمور التنفيذ
جود مخول

اعلان
صادر عن القاضي العقاري الاضافي في الجنوب
طلب داود عبدالله ابو ملحم بوكالته عن محمد ابراهيم بشير بتصحيح اسم رضيه يوسف محمد يوسف محمد بدلاً من رضية يوسف رشيد على العقار رقم 86 منطقة مليخ العقارية.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري الاضافي
محمد الحاج علي

اعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس جورج عطيه
بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/1598 المتكونة بين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. والمنفذ عليه خلدون سامي ريدان موضوعها تنفيذ عقد قرض مصرفي بقيمة /32,529/د.أ. عدا اللواحق،
وعليه تطرح هذه الدائرة للمرة الثانية في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في 2012/12/7 السيارة المحجوزة ماركة ب.أم.ف طراز X5 ذات الرقم 394436/ج موديل /2005/ اللون ابيض وان بدل الطرح المخفض هو /8,800/$
فعلى الراغب بالشراء الحضور الى مرأب الصحناوي مصحوباً بالثمن نقداً ويضاف اليه 5% رسم دلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

اعلان
تعلن بلدية جديدة مرجعيون عن اجراء مباراة لتعيين امين صندوق عدد واحد (1) وذلك يوم الثلاثاء الموافق فيه 2012/12/18.
يمكن للراغبين في الاشتراك في هذه المباراة الاطلاع على كافة الشروط المتعلقة بها في مركز البلدية اثناء الدوام الرسمي.
تقدم الطلبات الى قلم البلدية لغاية يوم الجمعة الموافق فيه 2012/12/14.
جديدة مرجعيون
في 17 تشرين الثاني 2012
عن رئيس بلدية جديدة مرجعيون
بالتفويض
نائب الرئيس سري لبيب غلمية
التكليف 2457

اعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مديرية الواردات . دائرة ضريبة الدخل
المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت . شارع بشارة الخوري . مبنى فيعاني . الطابق الاول
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

إسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
رزق الله عبد الكريم البستاني	40492	RR009972305LB	2012/10/09	2012/10/15
عبد الحفيظ حسن الصايغ	65805	RR009972306LB	2012/10/08	2012/10/15
عباس جواد طاهر	79369	RR009972309LB	2012/10/08	2012/10/15
كميل جميل صوايا	150952	RR009972295LB	2012/10/08	2012/10/16
مانون روفايل عقاد	293152	RR009972298LB	2012/10/08	2012/10/15
نديم جميل صوايا	293253	RR009972293LB	2012/10/08	2012/10/15
جورج امين حاوي	293254	RR009972296LB	2012/10/08	2012/10/15
كريم محمد نعنعي	751233	RR009972230LB	2012/10/08	2012/10/15
ميثم عبد الواحد غافل	1320317	RR009972304LB	2012/10/08	2012/10/15
مساهمات -اوف شور ش.م.ل.	249462	RR009972111LB	2012/10/09	2012/10/15
نقولا جان باولو فرونزوني	1226355	RR009972277LB	2012/10/10	2012/10/15
روز امين حاوي	293255	RR009972321LB	2012/10/11	2012/10/17
شركة بئر حسن دفلوبمنت كومباني ش.م.ل.	243983	RR009972339LB	2012/10/12	2012/10/17
يوسف روفايل عواد	802595	RR009972279LB	2012/10/11	2012/10/17
علي محمود الزهران	1227009	RR009972276LB	2012/10/12	2012/10/17
محمود عبد الرحيم بيطار	1359825	RR009972332LB	2012/10/17	2012/10/23
الوركاء للاستثمار ش.م.ل (هولدنغ)	1485128	RR009972330LB	2012/10/15	2012/10/23
سبيكترو الشرق الاوسط	86313	RR009972342LB	2012/10/17	2012/10/23
يحيى رضا صبراوي	192439	RR009972313LB	2012/10/16	2012/10/22
مي جورج فرا	551109	RR009972359LB	2012/10/16	2012/10/23
محمود حسن طرباه	1267136	RR009972370LB	2012/10/17	2012/10/23
العالم الواحد - لبنان ش.م.م	1372011	RR009972344LB	2012/10/15	2012/10/23
تركي ابراهيم حماده	2687694	RR009972381LB	2012/10/25	2012/10/31
كايتر سفن ش.م.م	232726	RR009972358LB	2012/10/16	2012/10/23
انفو كنسالتينغ انترناشونال ش.م.ل اوف شور	1359070	RR009972155LB	2012/10/13	2012/10/23
نور الوليد ش.م.م	574262	RR009972360LB	2012/10/18	2012/10/24
شركة مقاولات لبنان ش.م.م	135501	RR009972363LB	2012/10/18	2012/10/24
ورثة منى لبيب خير الله نصر الله	69259	RR009972366LB	2012/10/23	2012/10/30
انطوان حبيب نصر الله	133153	RR009972368LB	2012/10/23	2012/10/30
نديم انطوان نصر الله	133160	RR009972367LB	2012/10/23	2012/10/30
فلولس للاستشارات ش.م.ل (أوف شور)	1550731	RR009972377LB	2012/10/23	2012/10/30
ميتشل كوزمتيك انك	1868124	RR009972353LB	2012/10/23	2012/10/30
سيدركوم برودباند ش.م.ل	1179005	RR009972357LB	2012/10/24	2012/10/30

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

الرياضة الدولية

«توريس ليفربول»... ورقة رهان بيد بينيتيز

تمثل المباراة الاولى لرافاييل بينيتيز مع تشلسي ضد مانشستر سيتي في الجولة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز أهمية كبيرة له حيث يسعى لتحقيق نتيجة ايجابية من اجل إقناع الجماهير بأنه المدرب المناسب في الوقت المناسب

بينيتيز بعد تقديمه لوسائل الاعلام (لوك ماكغريغور ـ رويترز)

هادي أحمد

يخوض رافاييل بينيتيز امتحاناً مبكراً جداً أمام مانشستر سيتي في الدوري الانكليزي سيكون مدعواً فيه ليبين عن قدراته لإعادة تشلسي الى مستواه المعهود، وذلك بعد أن أعلن النادي اللندني تعيين مدرب ليفربول وانتر ميلانو الايطالي السابق على رأس جهازه الفني حتى نهاية الموسم، ليصبح بينيتيز المدرب التاسع لـ«بلوز» منذ تملك الروسي رومان ابراموفيتش للنادي.

اختبار ليس سهلاً على الاطلاق للمدرب الاسباني، خصوصاً أن الضغوط طالعته سريعاً، اذ ان شرارة «الحرب» بين بينيتيز، الضليع بخفايا الامور في الكرة الانكليزية، والصحافة من جهة والجماهير من جهة اخرى قد بدأت مبكراً، اذ في الوقت الذي أكد فيه «رافا» أن هدفه بالحصول على الألقاب لا علاقة له بقصر أو طول العقد الذي وقعه، فإن الرجل وقبل أن تخط قدماه بعد عشب ملعب «ستامفورد بريدج»، لقي وابلاً من انتقادات الصحافة وجماهير «الأسود الزرقاء»، حيث أطلقت الصحف أسئلة على غرار: «كم من الوقت سيبقى»؟ و«هل بينيتيز مجرد مرحلة عابرة لحين وصول الإسباني جوسيب غواردیولا»؟ وأوجزت صحيفة «ذا ميرور» احتجاجات الجماهير على شبكة «الإنترنت»: «لا نريدك بينيتيز»! وعلى دربها سارت «ذا صن» بقولها «كل شيء سينتهي بالدموع»!

من المؤكد أن الحمل سيكون ثقيلاً جداً على بينيتيز، فالمطلوب منه العودة سريعاً بالفريق الى النتائج المميزة والعمل على مصالحة الجماهير، لأن الأخيرة لم تنسَ العداوة الماضية بينه وبين مدرب تشلسي السابق المعشوق في شوارع لندن، البرتغالي جوزيه مورينيو، ومن المهم جداً للمدرب الاسباني كسب ثقة الجماهير، لأنها عامل مساعد في تحقيق النتائج.

من هنا، تترتب على «رافا» مسؤوليات كبرى منها إعادة المهاجم الإسباني فرناندو توريس لمستواه السابق، فالمدرب المقال الايطالي روبرتو دي ماتيو لم يشرك توريس في الفترة الأخيرة لانه اعتبر أن دانيال ستاريدج قادر على تسجيل الاهداف أكثر من «ال نينيو». غير أن الإسباني وحده لا يتحمل مسؤولية صيامه عن زيارة مرمى الخصوم، اذ لا خلاف على أن مستوى توريس انخفض، لكنه أثبت في بعض المحطات أنه ما زال يمتلك موهبة التهديف والمشكلة الحقيقية في تشلسي هي عدم وصول الكرة بسهولة إلى رأس الحربة. فمشكلة تشلسي تكمن في عدم التفاهم بين ثلاثي الوسط البرازيلي أوسكار والبلجيكي إيدين هازار والإسباني خوان ماتا من خلال الاعتماد على اللعب الفردي الذي تجلى في معظم مباريات الموسم الجاري.

ومنذ تدريب بينيتيز لفالنسيا، ثم لليفربول، فإن أساس تكتيكه كان يقوم على اللعب الجماعي ولذلك لا يميل للإكثار من المهاجمين ويعتمد على وسط الملعب كونه يمثل أداة اللعب الجماعي، وعليه إذا عاد الإسباني ليعتمد من جديد على الحرس القديم والعمود الفقري السابق للفريق فرانك لامبارد، فإن ذلك سيسهل له مهمة الربط بين وسط الميدان وبين المهاجمين ما بدوره سينعكس على توريس وحل مسألة صيامه عن التهديف، كما حدث سابقاً عندما لعب الأخير تحت قيادة بينيتيز في ليفربول حيث كان ينظر إلى «ال نينيو» وقتها على أنه من أفضل المهاجمين في العالم. وانطلاقاً من ذلك، يتوقع أن يراهن بينيتيز على ورقة توريس من أجل أن يحقق النجاح مع تشلسي، اذ أن الاسباني سجل في عهد مواطنه مع «الريدز» 33 هدفاً في 46 مباراة في أول موسم له و17 هدفاً في 38 مباراة في موسمه الثاني و24 هدفاً في 32 مباراة في موسمه الثالث. لا شك بأن انطلاقة بينيتيز مع تشلسي لا يحسد عليها بمواجهة مانشستر سيتي، لكن الانتصار فيها يبدو مهماً له لكسب معركته مع الصحافة وحصوله على تأييد جماهير الـ«بلوز».

فيرغيسون: «بينيتيز محظوظ»

أكد مدرب مانشستر يونايتد «السير» الإسكوتلندي أليكس فيرغيسون أن المدرب الجديد لتشلسي، الإسباني رافاييل بينيتيز، «مدرب محظوظ» لأنه سيكون قادراً على التتويج في شهر كانون الأول المقبل ببطولة كأس العالم للأندية للمرة الثانية من دون أن يفعل أي شيء. وتمنى مدرب «الشياطين الحمر» التوفيق لبينيتيز في مواجهته ضد مانشستر سيتي.

> **أساس تكتيك بينيتيز يقوم على اللعب الجماعي**

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية في عطلة نهاية الاسبوع

انكلترا (المرحلة الثالثة عشرة):

- السبت:
سندرلاند - وست بروميتش البيون (14,45)
افرتون - نوريتش سيتي (17,00)
مانشستر يونايتد - كوينز بارك رينجرز (17,00)
ستوك سيتي - فولام (17,00)
ويغان - ريدينغ (17,00)
استون فيلا - ارسنال (19,30)

- الاحد:
سوانسي سيتي - ليفربول (15,30)
ساوثمبتون - نيوكاسل (17,00)
تشلسي - مانشستر سيتي (18,00)
توتنهام هوتسبر - وست هام (18,00)

ايطاليا (المرحلة الرابعة عشرة):

- السبت:
باليرمو - كاتانيا (21,45)

- الاحد:
اتالانتا - جنوى (16,00)
كييفو - سيينا (16,00)
بيسكارا - روما (16,00)
سمبدوريا - بولونيا (16,00)
تورينو - فيورنتينا (16,00)
ميلان - يوفنتوس (21,45)

- الاثنين:
كالياري - نابولي (20,00)
بارما - انتر ميلانو (22,00)

- الثلاثاء:
لاتسيو - اودينيزي (21,45)

اسبانيا (المرحلة الثالثة عشرة):

- الجمعة:
ريال سوسييداد - اوساسونا

- السبت:
رايو فاليكانو - ريال مايوركا (17,00)
بلد الوليد - غرناطة (19,00)
ملقة - فالنسيا (21,00)
ريال بيتيس - ريال مدريد (23,00)

- الاحد:
اسبانيول - خيتافي (13,00)
اتلتيك بلباو - ديبورتيفو لا كورونيا (18,00)
اتلتيكو مدريد - اشبيلية (20,00)
ليفانتي - برشلونة (22,00)

- الاثنين:
ريال سرقسطة - سلتا فيغو (22,00)

المانيا (المرحلة الحادية عشرة):

- الجمعة:
فورتونا دوسلدورف - هامبورغ

- السبت:
بايرن ميونيخ - هانوفر (16,30)
شالكه - اينتراخت فرانكفورت (16,30)
ماينتس - بوروسيا دورتموند (16,30)
فولسبورغ - فيردر بريمن (16,30)
غرويثر فورث - نورمبرغ (16,30)

- الاحد:
فرايبورغ - شتوتغارت (16,30)
اوغسبورغ - بوروسيا مونشنغلادباخ (18,30)
هوفنهايم - باير ليفركوزن (18,30)

فرنسا (المرحلة الثانية عشرة):

- الجمعة:
سانت اتيان - فالنسيان

- السبت:
باريس سان جيرمان - تروا (18,00)
سوشو - نيس (21,00)
رين - ايفيان (21,00)
نانسي - اجاكسيو (21,00)
باستيا - لوريان (21,00)
ريمس - برست (21,00)

- الاحد:
مونبلييه - بوردو (15,00)
تولوز - ليون (18,00)
مرسيليا - ليل (22,00).

كرة السلة

انتخابات السلّة انتهت فهل بدأت الأزمة؟

انتخبت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة السلة لجنة ادارية جديدة وسط مقاطعة خمسة أندية من الدرجة الأولى احتجاجاً على طريقة ادارة الانتخابات وسط تساؤلات حول المرحلة المقبلة ومصير اللعبة في ظل تهديد جديد للأندية

عبد القادر سعد

قال ممثلو 90 نادياً من أصل 112 يحق لها التصويت كلمتهم واختاروا اللائحة القوية المدعومة من قطبي الجمعية جان همام وجهاد سلامة، في حين ينتظر الشارع السّلّوي أن تقول الأندية الخمسة كلمتها بدورها وتنفذ تهديدها بالمقاطعة وتعليق المشاركة في البطولة. ففي الوقت الذي كانت فيه الانتخابات قائمة في نادي المركزية أمس، اجتمع ممثلو الأندية الخمسة وهي الرياضي، المتحد، هوبس، بيبلوس وعمشيت في نادي الأخير وقرروا تعليق المشاركة في البطولة لحين تصحيح الوضع في اللجنة الادارية كما يقول عضو اللجنة الادارية تمام جارودي لـ«الأخبار». «فقرار الأندية يأتي نتيجة تراجع رئيس الاتحاد المنتخب روبير أبو عبد الله والأمين العام غسان فارس عن الكلمة التي قدموها للأندية العشرة في اجتماعهم الأربعاء الماضي مع طرح لائحة بالأسماء المطلوبة في الانتخابات. وحينها طُلب من أبو عبد الله وفارس التوقيع على الاتفاق إلا أنهما أصرّا على أن كلمتهما أهم من التوقيع. وعليه ومع التراجع عن الاتفاق عبر استبدال اسم نزار الرواس بالزميل إبراهيم الدسوقي قررنا تعليق مشاركتنا في البطولة بانتظار أن تلحق بنا الأندية الخمسة الأخرى بعد التراجع عن الاتفاق الذي عقد بحضورهم».

وإذا كانت الأجواء في عمشيت سوداوية، فأن الدخان الأبيض تصاعد من نادي المركزية مع انتخاب 15 عضواً للجنة الادارية وهم روبير أبو عبدالله (رئيساً)، جان حشاش (نائباً أول للرئيس)، تمام جارودي (نائباً ثانياً للرئيس)، نادر بسما (نائباً ثالثاً للرئيس)، فيكين جيرجيان (نائباً رابعاً للرئيس)، غسان فارس (أميناً عاماً)، ايلي فرحات (أميناً للصندوق)، داني حكيم، ضوميط كلاب، رامي فواز، وهيب طط، مارون جبرايل، ياغيه سارابونيان وفادي ثابت.

ولم تكن الانتخابات محصورة بيوم أمس فقط، إذ ان التحضيرات لها اشتعلت بعد أن قرر الثنائي سلامة - همام تسمية الزميل إبراهيم دسوقي كمرشح خامس عشر بدلاً من الرواس بعد أن رفض طلبهما باستبدال ضوميط كلاب بفادي محفوظ. وكان دسوقي نجم اليوم الانتخابي أمس نظراً للدعم الذي حظي به من مراجع انتخابية عليا كانت وراء ترشيحه وخصوصاً صديق فني كان هو «عراب» طرح اسم دسوقي كمرشح سني قادر على الاستمرار حتى النهاية ولا يرضخ للضغوط للانسحاب، اضافة الى التفاف إعلامي وضع القيمين على الانتخابات أمام إحراج كبير.

وبدا الإصرار من هؤلاء القيمين على انهاء المسألة أمس حيث رفض سلامة طلباً من شخصية بارزة في الطرف الآخر بتأجيل الانتخابات أسبوعاً بانتظار المزيد من المشاورات وبهدف إقناع الأندية المقاطعة بالحضور الى الانتخابات. لكن سلامة أبلغ محدثه بأن عدم حضور الأندية يصعب من عملية ضبط الجمعية العمومية وبالتالي يصبح مرشحو تلك الأندية في خطر. ويعتبر سلامة أن تجاهل الطرف الآخر له ولهمام في الأيام الماضية وعدم الرد على أسئلته حول الأسماء المطلوبة منهم هو ما دفعه الى حسم امره واختيار المرشحين الذين نجحوا.

لكن الموضوع مرّ على خير ونجحت اللائحة بالكامل وسط حضور كبير عمل على تأمينه همام وسلامة، وخصوصاً همام الذي حقق «رقماً قياسياً» في تأمين النصاب في ما يقارب النصف ساعة حيث ارتفع عدد الحضور بشكل مطرد حتى وصلوا الى تسعين نادياً، كدلالة على أنه الرجل الأقوى في الجمعية العمومية. واللافت أن الأندية المقاطعة لم تحضر إلا أن مرشحيها استمروا في السباق الانتخابي وجرى انتخابهم واسناد مناصب لهم من دون حضورهم! أمر آخر برز أمس وهو موقف أحد عرابي الانتخابات وهو وديع العبسي الذي سيكون له حديث خلال نشرة أخبار المؤسسة اللبنانية للإرسال اليوم ينتقد فيه التركيبة التي انتهت عليها الانتخابات مع رغبته بأن يكون هناك اتحاد تكنوقراط. ما أثار تساؤلات حول موقف العبسي وإذا كان هو غير راض عن اللجنة الجديدة فمن الذي عمل على الوصول الى هذا الاتحاد؟!

خمسة أندية حسمت أمرها بتعليق مشاركتها في البطولة

عقدت جلسة لتوزيع المناصب بغياب أربعة أعضاء

حوار بين سلامة وهمام تحت أنظار أبو عبد الله (عدنان الحاج علي)

الكرة اللبنانية

قمة العهد والصفاء غداً ومواجهة بين الأنصار والتضامن اليوم

يشهد الأسبوع السابع من الدوري اللبناني لكرة القدم مواجهتين قويتين بين الأنصار الثالث بـ11 نقطة والتضامن صور الخامس بـ9 نقاط اليوم عند الساعة 15,30 على ملعب المدينة الرياضية، والعهد المتصدر بـ13 نقطة مع الصفاء الوصيف بـ11 مع الصفاء على ملعب صيدا غداً في التوقيت عينه.

ففي المباراة الأولى، لا يمكن ترجيح كفة على أخرى نظراً لكون الضيف الصوري مزعجاً للفرق الكبيرة وقادراً على إحراجها كما فعل مع النجمة والصفاء.

أما في لقاء العهد والصفاء فيحمل عنوان ترسيخ صورة الفريق المنافس على اللقب أكثر بين الفريقين المرشحين ليكون اللقب بينهما أكثر من الأنصار والنجمة. فالثاني سيحل ضيفاً على طرابلس السابع بـ 8 نقاط اليوم عند الساعة 14,15. وتراجع النجمة الى المركز الرابع بـ10 نقاط بعد خسارته أمام الراسينغ الأسبوع الماضي وبالتالي سيحاول التعويض أمام مضيف عنيد لن يسهّل المهمة على النجماويين. ويلعب اليوم أيضا عند الساعة 14,15 الراسينغ الثامن بـ 6 نقاط، مع ضيفه الشباب الغازية الـ11 دون نقاط على ملعب برج حمود عند الساعة 14,15. وتبدو معنويات الاول مرتفعة بعدما ألحق الخسارة الاولى بالنجمة بقيادة المدرب الجديد التشيكي ليفور بالا.

في المقابل، لا يبشر مستوى الشباب الغازية حيث يتساوى مع السلام صور في ذيل الترتيب من دون اي نقطة وأي خسارة جديدة.

ويحل شباب الساحل العاشر بـ 3 نقاط ضيفاً ثقيلا على الاجتماعي التاسع (بـ4 نقاط) على ملعب بلدية طرابلس الاحد عند الساعة 14,15.

ويقدم الساحل مستوى جيداً بقيادة مدربه محمود حمود إلا أن المستوى لا يقترن بالنتائج حيث تعرض الفريق لخسارات متتالية قد يكون سببها التحفظ في المبادرات الهجومية في كل مباراة، وكان الفريق متجها لانزال الخسارة الاولى بالعهد الاسبوع الماضي لكنه خسرها في الوقت بدل الضائع بعدما احتسب الحكم عشر دقائق إضافية نتيجة إهدار لاعبي الساحل الوقت.

ويملك الساحل مجموعة مميزة من اللاعبين خصوصا مهاجمه المالي أوليسيه ديالو ومعه النيجيري دانيال اودافين، فيما يشارك الاجتماعي للمرة الاولى في الدرجة الأولى منذ 20 سنة، وقدم الفريق مجموعة من اللاعبين الشبان بينوا عن مستوى ممتاز وخامات جيدة واختير منهم فايز شمسين للالتحاق بالمنتخب اللبناني.

فوز الإخاء على السلام

واصل فريق الإخاء الأهلي عاليه نتائجه الجيدة وفاز على السلام صور 4 - 1 على ملعب أمين عبد النور في بحمدون في افتتاح الأسبوع السابع من الدوري اللبناني. ورفع الإخاء بقيادة المدرب سمير سعد (الصورة) رصيده الى 12 نقطة في حين بقي السلام أخيراً دون نقاط. وسجل للفائز حسين طحان، البرازيلي إدواردو، الفرنسي ألكس خزاقة ومحمد حمود، وللسلام حسين فروخ.

وهذا هو الفوز الرابع للإخاء في ست مباريات مقابل خسارتين، في حين ما زال السلام يبحث أولى نقاطه علماً أن الفريق أصبح بقيادة لاعبه هيثم زين الذي خلف فؤاد ليلا في تدريب الفريق لأسباب صحية.

الفورمولا 1

هاميلتون يسيطر على التجارب الحرة في البرازيل

تتجه الأنظار الأحد الى حلبة «إنترلاغوش» التي ستحتضن جائزة البرازيل الكبرى، المرحلة الأخيرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 والتي ستحدد هوية بطل العالم من بين الألماني سيباستيان فيتيل سائق «ريد بُل رينو»، والإسباني فرناندو ألونسو سائق فيراري، حيث يتقدم الاول بفارق 13 نقطة.

وفرض البريطاني لويس هاميلتون سائق ماكلارين مرسيدس نفسه نجماً للتجارب الحرة عندما حقق أفضل زمن في التجارب الاولى والثانية.

وسجل هاميلتون أسرع لفة على الحلبة في التجارب الاولى بعدما قطع مسافتها في 1،14،131 دقيقة.

وحل فيتيل في المركز الثاني بفارق 0،009 ثانية عن السائق البريطاني، وخلفه زميله الاوسترالي مارك ويبر بفارق 0،067 ث.

وحل الونسو في المركز الخامس بفارق 0،261 ثانية.

وفي التجارب الثانية، قطع هاميلتون أسرع لفة في 1،14،026 دقيقة، متقدماً أيضاً على فيتيل بفارق 0،274 ثانية وعلى ويبر بفارق 0،497 ث، فيما حل ألونسو خامساً مجدداً بفارق 0،566 ث.

أما الألماني «الأسطورة»، ميكايل شوماخر، سائق «مرسيدس جي بي»، الذي يخوض سباقه الأخير في مسيرته، فقد حل في التجارب الأولى في المركز الحادي عشر وفي الثانية في المركز السادس.

وتقام التجارب الرسمية للسباق اليوم الساعة 18،00 بتوقيت بيروت، والسباق غداً في التوقيت عينه.

أخبار رياضية

تزكية في انتخابات التنس

انتُخبت لجنة ادارية جديدة للاتحاد اللبناني للتنس برئاسة سمير صليبا بالتزكية في الانتخابات التي جرت في «الصفرا مارين». وحضر مندوبو 18 نادياً من أصل 23 نادياً مع وجود عشرة مرشحين لملء المراكز التسعة في اللجنة الادارية ليعلن المرشح نبيل ساسين انسحابه ولتعلن حلّال فوز المرشحين التسعة الباقين بالتزكية. ثم عقد الأعضاء الفائزون جلسة توزيع المناصب حيث جاءت النتيجة كالآتي: سمير صليبا (رئيساً)، مي منلا شميطلي (نائبة أولى للرئيس)، شفيق خليفة الهاشم (نائباً ثانياً للرئيس)، ارنست فليحان (أميناً عاماً)، نخله عبّودي (أميناً للصندوق)، عارف ماردينى (محاسباً)، ناهية ابو خليل وريمون كتورة وريشار الحاج (اعضاء مستشارين).

... وفي المبارزة

أجرت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للمبارزة انتخابات الهيئة الإدارية الجديدة للاتحاد بحضور جميع الأندية الأعضاء وذلك في مقر الاتحاد في الدكوانة.

فاز كل من زياد الشويري (رئيساً)، سهيل سعد (نائباً للرئيس)، عماد نحاس (أميناً للسر)، بيار شختورة (أميناً للصندوق)، ناجي غرة، جان داود وجاد بعقليني (أعضاء).

المزيد من الاخبار الرياضية على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

الأخبار al-akhbar
السبت 24 تشرين الثاني 2012 العدد 1866

أنسي الحاج

لحم الفلسطينيّين

كيفما دار العرب

هل ينفع كلامٌ من نوع: كان الله في عون الشعب الفلسطيني؟ في الحقيقة، لم يعد يصلح غيره. عدم المؤاخذة. الله، والشعب الفلسطيني نفسه ـ ووحده ـ ومنذ أربعينات القرن الماضي، وهو يتحمّل ناهشي لحمه من «الأشقّاء» العرب، فضلاً عن صالبيه من الصهاينة والغرب والشرق. وآخر وجبة طُبخَت من لحم الفلسطينيّين كانت في غزّة، غزّة المُفقّرة المخنوقة، لمصلحة المعسكر النتانياهي في الانتخابات المقبلة. وطبعاً سارعت «القوى» العربيّة والإسلاميّة إلى الانخراط في الصَّلْب، تحت ستار الجهاد الصراخي وسحب السفير والشكوى لمجلس الأمن والهرولة إلى غزّة، إلى آخره، ممّا لا آخر له من تمثيليّات لم تتجرّأ أيّ منها على نقض اتفاق كمب ديفيد أو التهديد ـ على الأقلّ التهديد ـ بإعلان الحرب العربيّة الشاملة على إسرائيل.

الحصيلة: زهاء العشرين قتيلاً في إسرائيل وأكثر من 160 قتيلاً في غزّة، وفوق الألف جريح وتدمير ما تبقّى من بُنى تحتيّة والفتك بالحياة النفسيّة والعصبيّة (العرب لم يأخذوا علماً بعد بوجود مثل هذا «الشيء») لعشرات ألوف الأشخاص في القطاع المستمرّ تمزيقه. نظرةٌ واحدة إلى عيون المسؤولين الإسرائيليّين تنبئنا بأننا في رأيهم حشرات، ولا نلومَنَّ إلّا أنفسنا ما دمنا في نظر حكّامنا وزعمائنا وأثريائنا أيضاً حشرات، وفي حالات الأكثريّة الساحقة نحن أيضاً في نظر أنفسنا حشرات. ألا يُحسَب قتلانا يوميّاً في سوريا وحدها بالمئات وكأنّهم حالةُ الطقس؟

كيفما دار العرب يستوعبهم أعداؤهم. ويديرونهم دون أن يشعروا. لا سوء فهم ولا سوء تفاهم، بل محض مدير ومُدار. وفوق هذا انغشاشٌ عربيّ بالذات، بدهاء الداهية الذي يلعب على حبال التوازن الدولي ويظنّ نفسه أذكى من المتلاعبين به. أذكى من شاربي مائه وسارقي نفطه والمقاتلين بِبَشَره والمقايضين ثرواته بأسلحتهم البالية.

«سوق» تفاهمٍ بين ضحيّة مزمنة مدمنة وجلّادٍ لا غنى عنه... وتنتهي الحروب ويموت مَن مات ويعيش مَن سيموت في جولةٍ أخرى.

الأحياء هنا أحياءٌ بالصدفة. القتل واجبٌ قوميّ وخدمةٌ عالميّة، إنْ لم يكن بالرصاص فبحوادث السير. أربع نساء نجونَ من المذابح السوريّة، وبعد أقلّ من أربع وعشرين ساعة على وصولهنّ إلى لبنان، داستهنّ على أوتوستراد الناعمة ثلاث دفعاتٍ من السيّارات المستعجلة. إلى أين تركضون أيّها السادة؟ استعجالٌ للتّمتّع بماذا؟ بالمقاهي التي يخنقها الإفلاس بعد دخان الأراكيل؟ أم ببيوتكم الأكثر إملالاً من المقابر؟

الحروب والفواجع العامّة تُخجّلك بهمّك الشخصيّ، فتَفْطس أكثر ممّا أنت فطسان. ولا تكاد تلتقط أنفاسك بعد «الهدنة» حتّى تنفجر مصيبة قوميّة فادحة.

... ذات رسالةٍ خالدة.

أفهمُ نضالَ الشعب الفلسطيني، وأكاد لا أفهم سواه. ولكن، كيف يذهب شباب إسرائيل للقتال من أجل انتخابات حاكم مثل نتنياهو، ومشروعٍ مصطنع كالمشروع الإسرائيلي؟

هل صحيحٌ أنّ عمر البشريّة ملأيين السنين؟

وضروريّ كلّما أقبل جيلٌ «جديد» أن يعيدنا معه ملايين السنين إلى الوراء ليتعلّم، ثم يعقبه جيلٌ لم يتعلّم ويريد أن يتعلّم على حساب الذين شبعوا تعلُّماً؟

ما هذه البشريّة الغشيمة التي لا تضجر من تكرار تكراراتها؟

كان التلفزيون أمس يعيد عرض فيلم أميركي بعنوان «أهل المرّيخ يهاجمون الأرض».

لو فعلوا، سيبرهنون أنّ هناك في المجرّة الشمسيّة مَن هم أغبى من أهل الأرض.

كونوا غرباءنا

غَرِّبوا ولا تُشرّقوا.

لا تحكوا لغتنا، لا تلبسوا مثلنا، لا تأكلوا ما نأكل.

هذا النداء، الموجَّه إلى السينمائيّين والتلفزيونيّين والمسرحيّين، إلى النجوم، إلى «الآخر»، ليس دعابة. إنّه استرحام.

نهرب إلى السينما، إلى الآخر، لنغترب. لنكتشف المختلف. وها نحن لم نعد نقدر أن نتجنّب في الأفلام منذ سنين عرب المغارب في السينما الفرنسيّة وعرب لبنان وسوريا ومصر والخليج في أفلام هوليوود... وأمّا الشخص الآخر، المرأة المختلفة، فمسألةُ وقت للصحوة من الحلم!

ماذا فعلنا لنستحقّ هذه القسوة؟

رحمة السينما هي في نقلنا من واقعنا. السينما سحر. شذوذٌ واحدٌ عن القاعدة اسمه عمر الشريف، لأنّه مُغرّب إذا شرّق ومُشرّقٌ إذا غرّب. الآخرون أبناء حارتنا ولو غرّدوا باليابانيّ. والقريب إلى هذا الحدّ غير مُقْنع، حيطُه واطٍ مهما كان دوره عالياً.

الإنسان باحثٌ عن مجهول. المعلومُ طالقٌ بالثلاثة. الإنسان هو الحيوان الوحيد الذي يكره جنسه، فكيف لا يكره المرايا التي تعيد له صور أنسبائه وأبناء بلدته وبنات عمّه؟ قد يهوى صورته في المرآة، لكنّه يمقت المرايا التي تعكس صور الذين يشبهونه.

جميع الفنون شرطها واحد: التغريب. والأفضليّة هي للتغريب الساحر لا الساخر، لميكل آنج ورافائيل لا لبيكاسو. شكسبير لا برنارد شو. هوغو وبودلير ورمبو، لا فولتير ولا موليير. الكمنجة لا الدربكّة. الناي لا الصفير. البهاء لا كزكزة العجز.

جزء من النفس يرتاح إلى العادات، وجزء يصبو إلى الجديد. الشمال لا يشتاق إلى الشمال، بل إلى الجنوب. توعكت السينما الغربيّة حين جاءت بمستَعْمَري الغرب السابقين وركّبتهم على شاشاتها.

لا تعجبني بنت بلدي سلمى حايك ولا زميلها في هوليوود ابن شلهوب. هذان طبيعي أن يستهويا الغريب، ونحن طبيعي أن يستهوينا الغريب. لا يشدّني أحدٌ من نجوم السينما الفرنسيّة الجزائريّين أو السنغاليّين. لا تعجبني السينما الصينيّة حيث لا تعرف أحداً من أحد، ولا أويّد الديموقراطيّة في الفنّ. السينما تهريب. تجلس أمام الشاشة لتدخل إلى السماء، لا لتحكي مع الجيران.

أطفال إلى المعتقلات

ذات صباح، رحتُ أتمشّى على الأرصفة المحيطة بمدرسة راهبات اللعازارية المحاذية لبيتي في الأشرفية.

كان الحيُّ هادئاً، تجتازه من وقتٍ إلى وقت لبنانيّات أو إثيوبيّات مصطحبات كلابهنّ. بعض هذه الكلاب صغيرة كدجاجة وأقل سُمنة. بعضها أشبه بزجاجة عطر لا بحيوان. فجأةً، بدأت السيّارات تأتي بالأطفال إلى المدرسة. وكخزّان أولاد تَدَفّق، أطفالٌ محمولون حملاً كالنعاج إلى المعتقل.

صبيٌّ لا يعدو الأربعة أعوام، يصطحبه أبوه، بدا لي كومةَ ريش وبونبون. ماذا جنى هذا الملاك القاصر ليُساق كالمحكوم في السابعة صباحاً إلى صفّ سيلهو فيه مع ولدٍ آخر، أو يغفو معوّضاً عمّا حُرِم إيّاه كلّ يوم في سبيل «العلم»؟ وهذه الصغيرة التي لا تقوى سلطة والديها على إيقاف نوبات تثاؤبها حتى ليكاد ينخلع فكّها؟ ماذا سيدخل رأسها وهي تغالب النوم؟

منظرٌ يسلخُ القلب. أولادنا أشبه بمعتقلي الغولاغ الستاليني. ينتزعونهم من النوم في الفجر، ويحمّمونهم وهم يرتجفون برداً، ويروّقونهم وهم بعد نيام، ويُلبسونهم كما يُلبس الحرّاسُ المحكومَ ثياب المشنقة.

أدعو، باسم قيم الشفقة والرحمة والعدل والمنطق والإنسانيّة، إلى إلغاء هذا النظام المدرسي التعليمي المتوحّش وإبداله بألطف من نظام العمل، بنظامٍ أبسط هو فتح المدارس في العاشرة صباحاً، لا في الثامنة، وبدء التعليم من السنّ السادسة أو السابعة لتمكين الأولاد في سني عمرهم الخمس أو الستّ الأولى من أن يكونوا أولاداً، يكتشفوا بدايات أنفسهم قبل أن يبدأ تعليبهم وعسكرتهم، ويعرفون فضاءَ اللّا حشو، اللّا حفظ، اللّا أوامر. فضاءٌ هو ملْك الطفولة. ومن الإجرام حرمانها إيّاه باسم واجب المدرسة.

هؤلاء الأطفال المساقون إلى معسكرات الغولاغ سيخسرون فسحةً مقدّسةً من نموّهم، كما سيخسرون أغلى ما يخسره الولد: وهو الالتصاق بحنان والديه وعدم الشبع من سماعهما واكتشافهما والغَرْف من دفئهما. إنّهما مدرسته الحقيقيّة، الأولى والأخيرة، والمدرسة الأخرى هي منفاه.

عندما يكبر ويقسو قلبه، ليبقَ في المدرسةِ والمعهد والجامعة ما طاب له البقاء. ولكنْ ليشبع منه أمّه وأبوه قبل أن يغادر براءته، وليشبع هو من أبويه قبل أن يصبحا عبئاً عليه.

وتظلّ المدرسة المُثلى تلك التي ينهل فيها الولد الحبّ والمعرفة ممّن يحبّه ويعرفه. ومَن سيحبّه وسيعرفه أكثر من أبيه وأمّه؟

لو كانت لي الإمكانات في صباي لأتيتُ لابنتي وابني بمعلمين إلى البيت يعلّمونهما بعض الأسس والمبادئ الجوهريّة وبعض المواد الأدبيّة والحساب ولغتين أو ثلاثاً، في الأوقات التي «تريح» الطرفين، وبمنهجٍ يترك للولدين الباب مفتوحاً أمام اختيار ما يريدان متابعته والتخصّص فيه وما لا يريدان. إلى أن يأتي وقتٌ يصبح فيه لكلّ كائنٍ هدفه المعرفي، كما أنّ لكلّ كائنٍ جيناته.